الجامعة

العدد ٣١٦

الخميس ١٧ فبراير سنة ١٩٣٨

فى هذا العدد



انيتا لويز

تحريراً في منتصف ليـــلة الاحد ...

استقلال القضاء

نشرت الصحف اليومية فى الاسبوع الماضى خبر تأليف اللجنة التى رأى معـالي الاستاذ أحمد محمد خشبه باشا وزير الحقانية الحالى تأليفها لـكى تتولى النظر فى اختيار رجال القضاء والنيابة بالمحاكم الاهليـة . .

وهى اللجنة المؤلفة برئاسة قاضى مصر الأول أى رئيس محكمة النقض والابرام.. وقد بدأت اللجنة عملها فاجتمعت وأخذت تبحث ملفات المرشحين للوظائف الجديدة

ومشكلة ضمان استقلال القضاء المصرى مشكلة قديمة طالما اثارت اهتمام المتصـلين بالأوساط القضائية . وقد بدأت خطوة تنفيذها الاولى بالنص في لائحـة ترتيب المحاكم الاهلية على عدم قابلية مستشاري محاكم الاستئناف العليا للعزل . وترك النص علي عدم قابلية القضاة للعزل الى قانون لاحق ينظمه .. وظل هذا القانون المنشود حائرا لا يجد من يخرجه الى حيز الوجود . حتى بعد ان نص دستور عام ١٩٢٣ علي عدم قابلية أولئك القضاة للعزل وترك تنظيم ذلك الحق البديهى الخطير للقانون المنشود الحائر.. فلما تولى دولة على ماهر باشا رآسة الوزارة سرع فى الفترة الوجيزة التى بقيها في الحـكم بأخراج قانون يحقق الى حد كبير ضمان ذلك الحق. ثم الغى ذلك القانون بين ما الغى من قوانين الوزارة الماهرية حتى جاء معالى خشبه باشا فاصدر أمره بتأليف اللجنة الجديدة..

ووزير الحقانية الحالى قاض قديم عرفه متعد العدل بنزاهته ودقته المتناهية وحرصه الشديد على كرامته. ورجال القضاء المصرى مطمئنون كل الاطمئنان الى أن لجنة استقلال القضاء لن ينتابها ما اعتاد المصريون أن يحسوا بأنه ينتاب اللجان الحـكومية من بطء وتراخ . وهم يوقنون بأن تشكيلها الحالى سيضمن ادخال اصلح العناصر الى وظائف القضاء بين أعضـائها رئيس محكمة النقض ومحكمتى الاستئناف العليا فى مصر واسيوط والنائب العام وهو مأسوف سـيحقق بحث كفاءات المرشحين للوظائف القضائية على ضوء جهودهم ومدى نشاطهم اثناء اتصالهم بالقضاء على درجاته المختلفة أو بصاحب الدعوي العمومية ووكلائه ..

أن كل نظام جديد يكل أمر رجال القضاء الى كبارهم ويخرج السياسة وعواملها عن الحركات القضائية تقابله الاسرة القضائية بالرضا والارتياح . ويوم يحس المتقدم الي احدى وظائف القضاء ان الذى سيفصل فى طلبه قاض لا صلة له بنزق السياسة هو اليوم الذى يستطيع أن يحس فيه بأن غرض الدستور المصرى من النص على عدم قابلية القضاة للعزل قد بدأ يتحقق . وتنازل وزير العدل خشبه باشا عن حقه فى الترشيح لوظائف القضاء وايكاله الى اللجنة هو الحجر الاول في الاستقلال المنشود - انها مفخرة الوزير القاضى

الادب السينمى

يذكر القراء ان (الجامعة) قد نشرت فى العددين السابقين بحثين مسهبين فى نقد احد الافلام المصرية الغنائية التي عرضت اخيرا فى دور العرض الكبرى بالقاهرة والاسكندرية ولا يعنيني هنا أمر الناحية الفنية من ذلك النقد وانما الذى يهمني هو ان أقف عند «أدب القصة السينمية» والنقص الشائن المعيب الذى يحس به كل المتصلين بالاوساط السينمية عند تتبع حركة اخراج الافلام المصرية

أن جل اعتماد مخرجى السينما المحلية فى بادىء الامر كان على بعض افكار مرتجلة ينسقها خيال رخيص من احدي مقاهى شارع عماد الدين ! وكان الذى يغرى اولئك المخرجين على تفضيل تلك الطريقة هو تفاهة الثمن الذى يتقاضاه أصحـاب تلك الافكـار ولا أستطيع هنا ان أسرف فى السخاء فأقول مؤلفيها !

وفى يقينى ان اول خطوة جديه حاسمة نحو خلق ادب سينمى هي الخطوة التى خطتها شركة مصر للتمثيل والسينما منذ عامين عندما أعلنت عن حاجتها الى مواضيع قصص مصرية صميمة لتعدها للاخراج في استديو مصر والذي يدل لي ان تلك الخطوة كانت خالصة لوجه الفن والادب السينمي المصرى ان المباراة التى دعت اليها الشركة قد اسفرت عن اختيار اربع قصص دفعت الجوائز الى أصحابها ومع ذلك اتضح للشركة فيما بعد انها في حاجة إلى الكثير من التعديل لكي تصبح صالحة تماما للاخراج السينمي

ولكن شركة مصر للتمثيل والسينما لا تستطيع وحدها ان تخلق ادبا سينميا في بلد لا يزال ادبها القصصى كسيحا يحبو على قدم واحده . ولذلك ترى (الجامعة) وجوب أن يتكاتف البارزون من كتاب القصة المصرية في مطالبـة الحـكومة بتشجيع الادب السينمي كادب مستقل عن الأدب المسرحى كما بدأت تلك الحـكومة تشجيع الادب الاخير . ولسنا فى حاجة الى القول بأن الدعايه الطيبة التى تـكسبها مصر عن طريق اغراء كتاب القصة المصرية على تغـــذية شركات السينما المصرية التى تعرض منتجاتها فى العالم أجمع تساوى أضعاف ما نكسبه من اغداق خمسين الفا من الجنيهات على شركة كوك للصق اعلانات ملونة تمثل أبو الهول ..وآكلي الثعابين . . ودروب خان الخليلى وجوف الهرم الذى يكفل المرور فيه عـلاج عقم السيدات !

ان أي مبلغ مهما ارتفع تدفعه وزارة المعارف لخلق ادب سينمي مصري سيعود على مصر بعشرات أضعافه . وكلما تلكأت الحـكومة فى تقرير مبدأ اعانة القصـة السينمية كلما مكنت لخيال رواد مقـاهى عماد الدين الذي تعرضـه شركات السينما المصرية الصغيرة على أنه أدب مصري رفيع !

المحرر

كلمات الحب الأخيرة

قصة مصرية غامضة بقلم محمود كامل المحامى

(عاش الدكتور عبد العزيز حسني طبيب الاسنان بباب الخلق مع زوجته عنايات كريمة عمه الامير الاي اسماعيل بك ثروت ثمانية أعوام في « فيلا الوفاق » بالمصرة وكل منهما يكره الاخر . كان عبد العزيز قد فكر فى الانفصال عن زوجته بالطلاق ولكنه لم يستطع أن يخرج هذه الفكرة الى حيز الوجود لان عمه كان قد كبله بعدد من السندات اذ أقرضه مبلغا طائلا من المال أثث به عيادته كما ان عمه كان قد وضع يده على النزر اليسير من الثروة التى ورثها عن أبيه والتي كان يجهل عنها كل شيء الا انها مدينة لعمه بالكثير من الديون المرهقة. ولم توافق عنايات على الطلاق رغم كراهيتها لزوجها وتعلقها بغيره لانها كانت تعلم ان هذا الطلاق سيثير ثائرة أبيها الذي لن يهدأ حتى يقضى على كل خاطر قد يخطر لها بالزواج من غير ابن اخيه . فاتفق الزوجان على الانتحار معا . . وطلبت عنايات منه ان يترك مسدسه حيث اعتاد ان يتركه فى جيب الفراك وان يتأخر عند عودته فى اليوم التالى . . حتى اذا عاد وجدها جثة هامدة من أثر اطلاق انبوبة الغاز في حمام المنزل . وعاد عبد العزيز فى اليوم التالي فمر على المكان الذي اعتاد ان يلتقي فيه مساء كل جمعة مع عشيقته الممثلة رشدية فكري فلم يجدها . وتابع سيره الى منزله فلم يجد زوجته . . وناداها فلم يجب أحد نداءه)

والآن تابع قراءة القصة

(٤)

ووقف عبد العزيز اثناء تجواله في غرف المنزل أمام المرآة الكبيرة التى أعتاد أن يقف أمامها كلما أراد أن يعقد ربطة عنقه والتي كان يختلس اثناء ذلك نظرات حقد وكره نحو زوجته التى طالما تمنى أن يتخلص منها ليخلو له الجو مع عشيقته الحبيبة فكرية .

ودقق النظر الى قسمات وجهه . وتكلف ابتسامه عريضة لفكرة أن أمله القديم فى التخلص من عنايات قد تحقق . .

وعاد ينادى بصوت جهورى للمرة الاخيرة لكي يطمئن الى أنها ماتت فعلا

— عنايات ! عنايات !

ولكنه لم يسمع ألا صدي صوته

وتلفت حوله فى خوف ثم تقدم إلى الراديو ففتحه فى بطء وادار مفتاحه .

ولشد ما اضطرب اذ رأى المحطه تذيع قطعة تانجو هادئة . . فأغلقه ثانية لانه كان يريد موسيقي عالية تطغى على الهمس المرعب الذى كان يخيل اليه اذ ذاك انه ينطلق من كل مكان حوله

وأنتقل الى غرفة الطعام . . كانت خالية هى الأخرى . . لا أثر للحياة أو الموت فيها . . تفاحة واحدة بقيت منها اجزاء صغيرة والى جانبها سكين . . ودلف الى المطبخ . . ربما رجحت فكرة الانتحار باطلاق الغاز . وفتح انفه وشم جيدا فلم يشعر الا برائحة طعام الامس فايقن ان الخادمة لم تعد منذ سمح هو لها بأجازة فى صباح اليوم الاسبق وفتح غرفة النوم . . فوجد فراش زوجها خاليا . ولاحظ أنه كان منظما منسقا كأنها ابت أن تفارق الحياة الا بعد أن ترضي غريزتها كزوجة وربة بيت . . حتي الغطاء المزركش الذى صحب « جهازها » عند زفافها والذى تكلف وحده نحو تسعين جنيها كان مبسوطا علي الفراش فى أناقة ورشاقة

وخرج الى الشرقات المطلة على الحديقة فلم يجد أثرا لشيء . . لا شيء . . لاشيء لاشيء . .

وعادت الريبة تهاجم تفكيره . . !

هل سخرت عنايات منه وحنثت باتفاقها معه ؟ وهاجت ثائرته . . ومال الى الاعتقاد أنها عند ما عرضت فكرة الانتحار أنما كانت تعبث وتلهو وأنها أجبن من أن تقضي على حياتها بيدها لسبب تافه هي خوفها من ثورة ابيها اذا هي أثارت الفضيحة بالاصرار على طلب الانفصال عنه للتزوج بمن تحب . .

ولكن أين ذهبت ؟

وتذكر المسدس . . مسدسه . . الذى طلبت اليه عنايات — في اليوم السابق أن يتركه فى مكانه بجيب « الفراك » . . . وعدا مسرعا الى دولاب الثياب . . وفتحه بسرعة ثم أخذ يبحث عن المسدس فلم يجده وانتزع الفراك من مكانه والقى به الى الارض ثم جثا على ركبتيه وأخذ يقلب جيبه واحدا بعد الاخر .

لم يكن المسدس موجودا حيث تركه .

وهز الطبيب الشاب رأسه فى بطء وهو يستعرض الاحتمالات المختلفة التى يمكن أن يستنتجها من غياب المسدس

وهنا سمع دقا على باب المنزل . . دقا باليد تبعه دق الجرس طويلا وبشدة .

ونهض عبد العزيز مسرعا ثم جمع ثيابه الملقاة على الأرض وأعادها الى مكانها .

وأغلق باب الدولاب بينما كان جرس الباب لا يزال يدق مصحوبا بدوى قبضة يد على الباب..

وارتعد جسم الطبيب الزوج .. ولكنه استجمع قواه وتقدم الى الباب . فرأي أمامه فى الظلام رجلا طويل القامة يرتدى نظارة سوداء الزجاج وقد رفع ياقة معطف سميك كان يرتديه

— حضرتك الدكتور عبد العزيز حسني؟ — فأجاب فى صوت حاول أن يحتفظ بهدوئه

— أيوه يافندم — وخطا الرجل خطوتين الى الامام فى مشية عسكرية ثم قال وهو يدقق النظر فى وجه الدكتور عبد العزيز على ضوء النور الكهربائى البعيد الذى نسى عبد العزيز أن يطفئه قبل أن يغادر غرفته عندما سمع الدق على الباب

— بس أنا عندي حاجة عاوز أقولها لحضرتك ..

وبلل عبد العزيز شفتيه الجافتين ثم ترنح فى وقفته وسأل فى رجفة

— ومين حضرتك ؟

— أنا ضابط نقطة المعادى

— آه .. اتفضل .. أنا لوحدى ف البيت دلوقت .. مراتى ..

فقاطعه الرجل ذو النظارة السوداء والمعطف السميك قائلا

— أنا آسف جدا يادكتور .. الخبر اللى جايبه معاي مش كويس ..

— يعني ؟

— يعني كنت تحب انك ماتسمعوش .. وأنا كنت أحب ان غيرى ينقله لك .

وكادت أسارير وجه عبد العزيز تشرق إذ ذاك — اذ أيقن ان زوجته عنايات قد نفذت ما اتفقت عليه وانتحرت .. ولكنه تمالك حواسه . وتظاهر بالقلق وعاد يسأل

— خبر وحش ! زي إيه يافندم .. ماتتكلم

— حضرتك تعرف الممثلة رشديه فكرى .. اللي ساكنه ف المعادي

فارتبك عبد العزيز قليلا وتلفت حوله فى حركة آلية إذ خيل اليه أن توجيه هذا السؤال اليه فى منزل الزوجية . قبل أن يطمئن الى التخلص نهائيا من زوجته فيه الكثير من الاحراج ثم أجاب فى صوت خافت مرتعش

— أيوه .. أعرفها .. طبعا أعرفها .. دى ممثلة والناس كلها تعرفها ولكن

وعاد الرجل الآخر يقاطعه

— لا أنا قصدى انك تعرفها أكتر من غيرك .. بصراحة . هل فيه علاقة بين حضرتك وبينها .. علاقة قديمة ؟

فأجاب وهو يكاد يلهث

— أيوه .. ليه ؟ فيه إيه ؟

— كنت متفق معاها على إنك تقابلها ف الجنينة العمومية اللى ورا العمارة اللي هي ساكناها . — وسكت قليلا ثم استمر يتكلم وهو يضغط على الكلمات ضغطا ذا معني خاص — الليله دى ليلة السبت !

وسرت الرعدة فى جسم الطبيب الشاب وتبين فى لهجة الرجل الذى أمامه مرارة التحدي فرفع رأسه وسأل

— وماله ؟ أنا عاوز اعرف الاسئلة دي ليه بتوجهالى ؟

— أنا مش قلت لحضرتك ان عندي خبر وحش .. احنا لقينا جثة الممثلة رشديه مرمية ف الجنينه العمومية اللى وراء العمارة اللي اتضح انها ساكناها من ثلاث سنين وانت حضرتك بتدفع لها أجرتها . لازم اتقتلت من مدة قريبة خالص .. يمكن ربع ساعة . لأن المسدس اللي استعمل ف الجريمة واللي وجدناه على بعد أربعة أمتار من الجثة مرمي فى طين الجنينة لسه سخن .. وتمتم عبد العزيز فى ذهول .

— رشديه .. ماتت ! مقتولة !

ومد الرجل يده الى جيب معطفه وأخرج مسدسا من جيبه لمع عندما انعكس الضوء الهزيل عليه واستمر قائلا

— أنا أخطرت النيابة بالحادثة لأني أعتقد أن الموضوع فيه جريمة وجيت عشان أقول لك تتفضل معاى عشان تقول لحضرة وكيل النيابة معلوماتك عن المسدس ده

فصرخ الدكتور عبد العزيز وهو يحملق الى المسدس

— وعرفت منين انه بتاعي ؟

— جه للنقطة جواب من مجهول انك بتقابل القتيلة ف الجنينة دى كل ليلة سبت بعد ماتخلص شغلها م الماتينيه وأن الجيران تضرروا من كده .. وصل بكل أسف بعد الحادثه .. وهو اللى خلاني اتنقلت فورا

ولكن الطبيب كان اذ ذاك لايزال يدقق النظر الى المسدس الذى بين يدى الرجل وهو ذاهل فلم يسمع شيئا

وايقن توا ان زوجته قد دبرت ذلك الفخ الجهنمى له . فطلبت اليه ان يترك مسدسه الذي ليس هناك سبيل الى انكار ملكيته له لأنه مرخص به من وزارة الداخلية ورقم المسدس مسجل باسمه شخصيا فى دفاتر الامن العام . فلما تركه ذهبت الى المكان الذي كانت تعرف ان زوجها اعتاد ان يلتقي به مع عشيقته فى كل أسبوع وقتلتها .. وتذكر اذ ذاك انه عاد من المكان منذ بضع دقائق وانه حام حوله فلم يجد رشديه على غير عادتها .. وانه لمح شبحا يتجسس عليه .. لابد انها كانت عنايات تسخر منه وهو يبحث عن عشيقته التى كانت اذ ذاك مضرجة بدمها وملقاة على ارض الحديقة فى ظلام الليل الحالك !

وصرخ فى وجه الرجل الذى كان يرقب اذ ذاك قسمات وجهه فى اهتمام

— انا فهمت كل حاجه .. مراتي هي اللى قتلتها .. انت فاهم . مراتي عارفة انى باحب البنت دى وباعبدها فراحت قتلتها عشان تخلص منها .

فقال الرجل الآخر فى هدوء

— انا أحب انبهك يادكتور ان الالفاظ دى كلها حاثبتها ف المحضر . انا خالفت التعليمات وجيت لغاية هنا بنفسى لاني ماحبيتش ابعت لك عسكرى يندهلك عشان تقابل وكيل النيابة حضرتك عارف .. انا كان يجب أسيب المسدس ف مكانه لغاية مايجى مندوب تحقيق الشخصية يشوف بصمات الاصابع وآثار الاقدام

وشخص الدكتور الى وجه الرجل

الذى أمامه قليلا ثم تجلد وقال له فى صوت رهيب

ـ أنا آسف . اصل المسدس اللي مع حضرتك شبه مسدسي تمام .. تسمح لى به لحظة واحدة ادخل أشوف نمرة الرخصة وآجي أقول لك .. ماتخافش . . مش معقول اني أهرب .. على أى حال انا كنت ف نفس مكان الحادثة من ربع ساعة واذا كان مندوب تحقيق الشخصية حيروح هاك حيلاقى آثار رجلي .. عن اذنك دقيقة واحدة .. بس حادخل اودتى وارجع لك تانى .

ولما تناول المسدس دخل الى غرفته . مسرعا فمد الرجل يده يحاول أن يمسك به ولكنه أفلت منه ودخل الى غرفته ثم صوب فوهة المسدس الى رأسه واطلق ...

وكان الرجل الآخر قد وقف اذ ذاك على بعد خطوة ينظر الي الجثة المضرجة بالدم ثم عاد الى باب المنزل ورفع رأسه الى سطح المنزل .. وفجأة فتح باب السطح وبدت عنايات زوجة الدكتور عبد العزيز وأخذت تهبط الدرج مسرعة . فلما وصلت الى حيث تمددت جثة زوجها اخذت تنظر اليها هي الآخرى وقد الجم الوجوم لسانها واهتزت رأسها هزات بطيئة مرتعبة !

كان الدم لا يزف حارا من الرجل . من الزوج الذي دبر أكثر من وسيلة لقتلها وأخيرا تكلمت عنايات فقالت

— ايه اللى عملته ياعادل ؟

نخلع الرجل الآخر معطفه ورفع نظارته ذات الزجاج الاسود وبد شابا اسمر البشرة لا يتجاوز الخامسة والعشرين أجابها مبتسما .

— ولا حاجة . . انا حاسيبك دلوقت : . كلمى البوليس بالتليفون وبلغيه ان جوزك انتحر وانا بكره افهمك كل حاجة . المسدس لسه ف ايده واوعي تقربى له

ولما غادرت المنزل عادت تهز رأسها في بطء وهى تتمتم

— كان طول عمره عاوز يعرف اسم الظابط الطويل الاسمر ..! أهو شافه قبل مايموت ورضه ماعرفش اسمه

(٥)

في اليوم التالى ركبت الممثلة رشدية فكري قطار الصباح لتستقله من المعادى إلى القاهرة وهو القطار الذي اعتادت ان تلتقي فيه بصديقها الدكتور عبد العزيز حسنى . ولكنها لم تجده رغم انها بحثت عنه فى عربات الدرجة الاولى مع أنها كانت تريد أن تخبره ان زوجته اتصلت بها فى المسرح وطلبت منها الا تذهب الى الموعد المعهود والا ابلغت البوليس

وأخذت تتسلى بقراءة (الاهرام) الصادر فى صباح ذلك اليوم واذا ببصرها يقع على عنوان كبير فى صفحة الاخبار المحلية

انتحار طبيب مصرى فى المعصرة

« ابلغت نقطة بوليس المعادى نيابة مصر ان الدكتور عبد العزيز حسني طبيب الاسنان المعروف فى باب الخلق والذي يقطن مع زوجته فى احدى المنازل بناحية المعصرة قد انتحر باطلاق النار على نفسه من مسدس كان يحمله بمقتضي ترخيص من ادارة الامن العام وقد انتقل حضرة وكيل نيابة مصر إلى محل الحادثة وبدأ التحقيق الذى اتضح منه أن الاسباب تعود الى اضطراب عصبي انتاب الطبيب المنتحر فى المدة الاخيرة »

نجاح باهر

لفنان مصرى

جدير بمصر ان تفخر بالنجاح الهائل الذى حازه الاستاذ حسن شريف الذي نال الجائزة الاولى والمدالية الذهبية فى المستحضرات الطبية الخاصة بالجمال والتجميل فى معرض بروكسل الدولى وبهذا رفع الاستاذ حسن شريف رأس مصر عاليا بصفته أول شرقى يشتغل فى هذا الفن حتى حاز الاعجاب العظيم من معظم مندوبو دول العالم

ونذكر بهذه المناسبة انه حاز رضاء لجنة التحكيم في المعرض الزراعى الصناعي المصرى الذى كان يرأس اللجنة سعادة على باشا ابراهيم فنال المداليتين الذهبية والفضيه في المستحضرات الطبية الخاصة بالجمال والتجميل

فهنيئاً لمصر عامه وللاستاذ حسن شريف خاصة بهذا النجاح الباهر والتفوق العظيم .



جلالة الملكة والمهنئات

بدأت حضرة صاحبة الجلالة الملكة فريدة ترد الزيارة للمهنئات اللاتى تشرفن بالحضور الى سراى عابدين عقب حفلات الزفاف .

وقد طاف « الباش أغا » على منازل كبيرات المهنئات وأبلغهن شكر جلالتها وتحياتها

ممثلة راقية

تقوم آنسات الطبقة الراقية من أعضاء الجمعية النسائية لتحسين الصحة فى مساء يوم ٢٠ فبراير الجارى بمنزل صاحب السعادة الاستاذ توفيق دوس باشا بأحياء حفلة ساهرة سوف يخصص ايرادها لمكافحة الدرن . . .

وستشترك طائفة من اولئك الآنسات فى تمثيل احدي المسرحيات الشرقية من بينهن الآنسات ليلى دوس وبثينه شهاب الدين ومهري عبد الرازق ورفيقة لطيف وزينب شفيع وعائشة الرفاعى وسيشترك أمامهن فى التمثيل من شبان الصالون المصرى الوجيهان على سيف الدين أباظه ومحسن شهاب الدين

وقد أبدت الآنسة بثينه شهاب الدين أثناء عمل التجارب على المسرحية موهبة نادرة فى التمثيل رغم ضيق الوقت المخصص لاخراج المسرحية . ورغم المجهود العنيف الذى بذل لاختيار مسرحية خالية من القبلات بين بطل القصة وبطلتها . .

والجمعية ترى أن من الواجب مطالبة الحكومة بمنع القبلات فى مسارح التمثيل لانها من أسباب انتشار أمراض الدرن !

العيد الكبير

تتقدم اسرة (الجامعة) الى قارئاتها وقرائها بخالص التهنئة لاقبال عيد الاضحى المبارك وترجو ان يعيده الله عليهم جميعا متمتعين بكامل الصحة والهناء .

الباحثات عن الذهب

وبمناسبة تكوين الجمعيات النسائية ننشر هذا الخبر أيضا . فقد اتصل ببعض سيدات وآنسات الطبقة الراقية أن احدى الشركات الايطالية التى تعمل برؤوس أموال بعض كبار المولين فى الاسكندرية قد تمكنت من اكتشاف منجم من اكبر مناجم الذهب على بعد من الغردقة عند شاطيء البحر الاحمر

وعرضت سيدة معروفة فى الصالون المصرى العالى على زميلاتها فكرة السفر الى تلك المنطقة ومشاهدة عملية استخراج الذهب من الاحجار الرملية .. ولقيت الدعوة تحبيذا من الكثيرات .. لما للذكر الذهب وبريقه من فتنة خاصة عند الجنس الأخر ..

وربما استطعنا قريبا أن ننشر تفصيلات أخرى عن هذه الرحلة التى سوف تكون الاولى من نوعها بين سيدات الصالون المصرى اللاتى لايزلن يخجلن من اتهامهن بمعرفة البغالة .. أو المرور فى خان الخليلى . . أو بالسماع بسيرة الفوطية كأن هذه الاحياء منبوذة ولا أثر لها على خارطة القاهرة !

البارون امبان والطرمبيطه

حدث فى احدى ليالى الاسبوع الاسبق . أو بتعبير أدق فى صباح احد أيام الاسبوع الاسبق — لأن الحادثة وقعت فى الساعة الرابعة من الفجر — أن كانت موسيقي الجاز في ملهي الكيت كات تعزف أغنية مجربة معروفة .. وكان الملهى قد خلا من زبائنه تقريبا ولم يبق الا نفر قليل تناثر على بعض موائده وكان البارون امبان جالسا الى جانب احدي الموائد مع زوجته الامريكية .. فلم يكد يسمع الموسيقي المجربة حتى قفز وصعد الى منصة الموسيقي وتناول عصى (الطرمبيطه) واخذ يشترك فى العزف وهو ينشد بصوت عال كلمات الاغنية .. !

ولاحظت راقصة مجرية أن المليونير

البلجيكي كان يخطيء فى مخارج الفاظ اغنية لدها فتقدمت فى حركة تملة الى حيث كان البارون ووقفت الى جانبه تصحح له أخطاءه وتصرخ في صوت عال بما رأت أنه يعطي الاغنية بهجتها ..

وكان احد كبار الباشوات المصريين موجوداً اذ ذاك فاشترك في أنشاد الاغنية ..

وانتهز طبيب ومحام من الشبان الفرصة فدعيا اثنين من الراقصات الى حلقة الرقص ورقصا على أنغام موسيقى يشترك مليونير فى عزفها ويرسل اغنيتها عين من أكبر أعيان المصريين .. !

عيد ميلاد

احتفل فى الاسبوع الماضى بفيلا سميحة فى اول شارع الهرم بعيد ميلاد الآنسة سميحه شكرى، لبلوغها العام الرابع عشر وقد ظهرت فى الحفلة بفستان سماوي رائع وكانت ضمن المدعوات الآنسة سعاد الدماطى بكلية الآداب والآنسة عليه صدقي والكثيرات من طالبات الجامعة .

وقد اشترك فى الحفلة الكثيرون من الموسيقين الناشئين

★ فى يوم ١٦ فبراير سنة ١٩٣٨ من الساعة ٨ صباحا بناحية الكريمات مركز الصف وفي يوم ١٧ منه بسوق الخرمان العمومي اذا لزم الحال

سيباع علنا معزه بيضاء بسواد سن ٣ سنه تقريبا و ٣ عدد أرادب أذره شامي بكيزان ومنقولات مبينة بمحضر الحجز ملك محمد ابراهيم عطيه نفاذا للحكم ن ١٧٥٧ سنة ١٩٣٦ الواسطى وفاء لمبلغ ٣١٠ قرش صاغ بخلاف رسم هذا وما يستجد

كطلب ابراهيم حمد تركى بالناحية فعلي راغب الشراء الحضور

انت فاهم وانا فاهم



آنسة ميمي د — خريجة الميرده ديو

من الممكن جدا يا آنستي ألا ترهقي أناملك الرقيقة باضافة كلمتي (خريجة الميرده ديو) الى اسمك لان في استطاعتي أن استنتج ذلك بمجرد قراءتي السطر الاول من رسالتك الزرقاء التي تكتبين فيها كلمة (لاسيما) بهذا الشكل (لسيما)!

لقد ضحكت .. ضحكت كثيرا لا من هذه الغلطة «المطبعية» التي وردت في رسالتك ولكن .. من ذكرى حكاية قديمة عن عرضحالجي كان يتخذ مكتبا صغيرا من الخشب .. وكان يتقاضي عن كل عريضة شلنا فاذا ساومه الزبون صاح في وجهه

— دي فيها لاسيما لوحدها تسوى شلن!

لست ادرى ما الصلة بين حكاية العرضحالجى وبين رسالتك الرشيقة

ولكنني ضحكت ... كما طلبت انت مني!

ثم تابعت قراءة رسالتك كلها. الرسالة التي تصارحيني فيها بانك أثناء دراستك في «الميرده ديو» كنت معروفة باسم (ملكة العفرتة) لكثرة ما كانت تدللك أسرتك. وأن ذلك اللقب سرعان ما تلاشى عندما توفيت والدتك. وظهر أثر شدة أبيك في معاملتك وهي الشدة التي لم الحظ من مظاهرها إلا قولك انه كان يصحبك الى كل مكان تذهبين اليه!

وأخيرا أعلنت خطوبتك على ذلك الطبيب الشاب ثم تم عقد قرانك به.. ولاحظت انه يتحدث الى بعض صديقاتك وقريباتك ويداعب البعض الآخر. ولذا أسرعت بالكتابة الى تطلبين رأيي في الطريقة التي تثارين بها منه حتى ولو ترتب علي ذلك انفصالك عنه ..!

أما رأيي يا آنستي فهو ان لقب «ملكة العفرتة» اذا كان له مسوغ وانت جالسة على تختة الميرده ديو فان هذا اللقب يجب ان يزول عند ما تحجزين في المنزل وتبدأين تمرينك المعهود على «مسك المصروف» والتأهب لاستقبال لقب جديد .. هو «ملكة المنزل» .. وانا لا استطيع ان اعطيك رأيا تهتدين به في الثأر من خطيبك.. بل انني على أتم استعداد لنصيحته لو أنه التمس نصيحتي لأنني افهم من رسالتك ان بقايا من العفرتة لا تزال راسبة في خيالك وتصرفاتك .. انك في حاجة قصوى الى من يعرك لك اذنك الرشيقة. الاذن التي لم تسمع الا كلمات الاعجاب وعبارات المديح..واذا كان مجرد التحدث الى صديقة أو قريبة قد اثارك الى حد التفكير في الانفصال واعلان الحرب والتماس نصح الناس فان مهمة الزوج الجديد سهلة.!

من أسهل الأمور اثارتك اذن يا آنستي .. وعندئذ يتضح لك أن (العفرتة) لا تجدي أمام مناورة بسيطة يقوم بها زوج ماكر لاثارة غيرتك .. ! لفتة بسيطة الى مقصورة مجاورة في احدي دور السينما تحتلها فتاة رشيقة:. نظرة طويلة شاردة الي صورة ممثلة معروفة في احدى المجلات .. اطراء سخي على ثوب سيدة شابة في مضمار السباق..شيء من هذا كفيل باعادة العقل الى رأس (ملكة العفرتة)

اذا كان لى أن انصحك فنصيحتي أن (تركزي)!

اتسمعين ؟

اركزي ... اذا رايته يتحدث الى واحدة فاقطعي عليه خط الرجعة واعلني اعجابك الشديد بثوبها او قرطها .. او سوارها .. واذا اظهر اعجابه باخرى فصيحي في وجهه «اما عمرك اطول من عمري ... البنت دي مدهشة ياعالم!»

انني رجل يا آنستي ..! ولقد جربت كيف يتصبب العرق البارد من جبيني عندما ارهق نفسي في تصميم مناورة فتسبقني الأخرى وتهدم تلك المناورة بذلك النوع من البرود والرزانة!

هذه هي العفرتة المطلوبة من ربة المنزل .. اما التفكير في الانفصال قبل الهنا بسنة فدليل على انك لم تكوني جديرة بلقبك.

عبد الحميد رؤوف — منيل الروضه

احترت معكم!

عند ما كنت أواظب على كتابة قصص بطلاتها من طبقة معينة خاصة ، هي طبقة خريجات المدارس الاجنبيه وابطالها من طبقة اخري طبقة الرسامين والنحاتين

والشعراء. كانت التهم تكال لى بأنى اكرر نفسى .. وان كل قصة من قصصي تكاد تكون صورة طبق الأصل من سابقتها !

فاذا تعرضت الى غير ذلك من الاوساط والبيئات تقدمت الى أنت يا صديقى تقول انك بعد ان قرأت قصتى (الساقطة) التى نشرتها الزميلة (الـ ٢٠ قصه) ظننت انها وضعت لكي يقتبسها الممثل الكبير يوسف وهبي ! واضفت هذه الكلمات

« ان بدنى قد اقشعر لهذه النهاية المفجعة التى أودت بفتاة ظننت فى مبدأ القصة ان مستقبلا زاهرا ينتظر هذه الوردة النضرة واذا بفاجعة غير منتظرة تقضي عليها » !

انى لم أشعر باحترام للممثل الدارج الذى يقول .. « الي ع البر عوام » ! اكثر مما شعرت وانا اتلو رسالتك ،

لو انك جلست مثلى على هذا المكتب ثمانية أعوام طويلة ، وكان عملك يقضى عليك ان تخرج للناس فى كل اسبوع قصة مصرية جديدة لعذرتنى اذا انا نوعت في شخصيات تلك القصص وطريقة تلوين بطلاتها وأبطالها التنويع الذي بدا فى قصة (الساقطه) وأخرجها عن نمط قصص الحب الاخرى .!

انى أخشى احيانا من كثرة ما كتبت عن الحب وعشت فى قصص الحب ان اغلط اثناء حديثى الى الناس في حياتى الخاصة .. لا تظن انى اغلو .. فأنى اعيش بين هذه الشخصيات العاشقة الشابة التي تضطرم العاطفه فى اعماق روحها ثلاثة ارباع وقتي ..

انى اعتدت منذ بدأت كتابة القصة المصرية ان اقرأ ثلاث قصص أو اربعا .. بين فرنسية أو انجليزية قبل ان اخط حرفا واحدا فى قصتى المصرية . لا يمكن أن تعثر على (اصول) قصتى المصرية .. الأوانى جانبها اشلاء قصص حب فرنسية او انجليزية انتهيت من قراءتها وعلى هوامشها علامات مختلفة الالوان .. من أنواع مختلفة من المداد - وحروق من اثر احتراق أعقاب السجائر . و «طراطيش» من «تنوة» القهوة ! . فاذا جلست بعد الحياة فى هذا الجو الى اصدقائي وبدأت اتحدث عن خطبة هيتلر الاخيرة وجدتنى انساق دون أن اشعر الى التعرض لغرامياته وأحاديث نساء أرصفة برلين عنه ...، الاحاديث الهامسة الوجلة التى تنعى برودته نحو النساء ! واذا جاء ذكر وفاة الامير نيقولا عم ملك اليونان وجدتنى أنطلق متحدثا عن ذكرى حديث قصير أدلت الى به ممثلة يونانية ناشئة وهى جالسة الى جانبي تريني أحياء أثينا عند مرورنا على قصر المفوضية المصرية الذى كان يوما ما قصرا للامير الراحل والذى وقع بصر دوق اوف كنت على زوجته الاميرة مارينا فيه لاول مرة فخفق قلبه بحبها !

لابد أن أحشر المرأة حشرا حتى فى أشد المواضيع السياسية جفافا وخشونة ! حتى .. حتى .. انك تدفعني دفعا الى أن أصرح بما لا اشتهى ان اصرح به .. ! حتى انى يخيل الى أحيانا انى أكره المرأة من كثرة ما تضطرنى ظروف عملي القصصي أن اذكرها محوطة بالحنان والحب والرعاية ؟

بل أكثر من ذلك يا صديقي . انى لا أنسى يوم دخلت الى متحف اللوفر للمرة الاولى كان الناس جميعا من حولى . على اختلاف جنسياتهم ينظرون الى اللوحات الخالدة المعروضة يتذوقون فنها . أما أنا فاوحدى كنت ارتعد لان وحى قصة . قصة مصرية كان يطاردنى كلما دخلت الى قاعة أحسست به خلفي فأغادرها الى أخرى واتلفت حولي وخلفي فأجد ذلك الوحي يتبعنى حيث ذهبت .. كنت أوقن أن بين الموجودات فى (اللوفر) يومئذ مصرية وأن أمام احدي تلك اللوحات تبادلت تلك المصرية المجهولة حديث حب مع طالب .. عضو من اعضاء بعثات الحكومة مثلا حديثا غراميا .. وعادت هى الى مصر .. وتابع هو دراسته .. وغادر باريس . وتزوجت الفتاة . ثم عادت صيف ذلك العام مع زوجها الى باريس لقضاء .. اجازة الصيف ! شىء كهذا او قريبا منه .. كان يطاردني ويلهيني عن النظر الى اللوحات .. فخرجت ثائرا على الظروف التى احيتني في ذلك الجو الخيالى بل ثائرا على نساء العالم أجمع !

ج . ش ــ الزقازيق

لا تسأل احدا أن يبدي لك رأيه فيما اذا كان فى أمكانك أن تكتب قصة مصرية ترسلها الى ام لا ؟ أكتب ولا تتردد .. أنى هنا لكي اقرأ لك ولغيرك .. ولكننى بعد أن عرفت منك أنك تعيش في البلدة التى شهدت شطرا كبيرا من حياتى أرجو أن تضفى على قصتك لونا ريفيا يطبعها بطابع تلك البلدة ..

لقد تحدثت أنا اكثر من مرة عن الزقازيق .. تحدثت عن مدرسة (السبع بنات) . وعن بحر مويس .. وعن ترعة الوادى . وعن حديقة (وابور النور) .. لست ادرى ما الذى تغير الان فى تلك البلدة ولكننى أعرف اننا لم نكن نملك أن نتحدث الى فتاة حديثا مباشرا .. كنا ننتظر خلف (البواكي) .. طويلا ونحن نختلس النظر الى أسراب الفتيات الذاهبات الى مدارسهن فى ساعات الصباح المبكرة في (المرايل) السوداء .. فاذا لاحظنا قدومهن من بعيد او قدوم واحدة منهن معينة بالذات حددنا خطواتنا .. ورسمناها رسما ثم تأهبنا للمسير واندفعنا كأننا نسرع الخطى الى مدارسنا فتكاد تتلامس الاكتاف .. !

لقد التقيت أخيرا بسيدة شابة كان والدها اذ ذاك يشغل منصبا حكوميا ساميا فى الشرقية وحدثتها عن ذكريات أيام الدراسة ففهمت أن طالبات المدارس كن يرين من بعيد رؤوسنا وهي تخرج من خلف البواكى تختلس النظر الى اشرافهن من بعيد .. ولكنهن كن يتظاهرن بأنهن لا يرين شيئا .. حتى البسمة كن يبخلن بها .. !

أما الآن .. أى فرق يا صديقي .. ! انك لو فعلت ذلك لانطلقت ضحكاتهن الساخرة فى أثرك .. لان فتاة اليوم لا تهتم لم يقف فتاها محنى الظهر خلف البواكى ينتظر ساعة أو بعض الساعة حتى تمر وفي امكانه أن يراها في تلك «المواعيد الضمنية» مساء الاثنين فى رويال .. مساء الثلاثاء فى المتروبول .. مساء الاربعاء فى تريومف .. مساء الخميس في ديانا بعد ظهر الجمعة فى سميراميس .. بعد ظهر السبت فى مضمار الجزيرة .. بعد ظهر الاحد فى مضمار هليوبولس .. وثلاثة أو أربعة شهور طوال نصف عارية فى بلاج (حليم) !

سبب عجيب

للقصصي الدكتور ارشيبولد جوزيف كرونين

لم يكن القصصي الاسكتلندى الكبير مستر ارشيبولد جوزيف كرونين معروفا لجمهور القراء فى مصر حتى قدمناه لهم على صفحات «الجامعة» منذ بضعة اسابيع مضت عندما قمنا بتلخيص كتابه الاخير الذي اسماه «النجوم تنظر الى تحت» والذى تكلم فيه عن حياة المعدنين . وعلى صفحات الزميلة «القضاء المصرى» كتابه (عناوين المجد) واليوم وكعادتنا دائما نقدم هذه القصة التى ستكون ولاشك اول قصة للقصصي الكبير تترجم الى العربية

كان اليوم من أيام الجمعة . . وكانت الساعة تدق اربع دقات عندما علم نورمان ان زوجته قدحملت الى مستشفي ليدى فرنون لمرضها بالزائدة الدودية .. واستولى عليه الوجوم وأخذته الدهشة ووقف فى مكتبه بالمدينة وسماعة التليفون ملتصقة الى اذنه وهو ممسكها بيد ترتعد . وأخيرا استطاع مغالبة نفسه وغادر البناء مستقلا احدى سيارات الاجرة

وفى ركن من السيارة جلس اصفر الوجه ذابله تسوده القشعريرة .. كان قصيرا ذا عينين صافيتى الزرقة ورأس اصلع وبطن مرتفعة قليلا أشبه ماتكون في استدارتها بالبطيخة .. كان يرتدى ربطة عنقه المدرسية القديمه" وسترة بحرية زرقاء منسجمه" على جسده .. ولقد نسى ان يلبس قبعته وظل طوال الطريق يردد فى حنان « يالويز المسكينه . . ايتها الصغيرة التعسة » ووصل الى المستشفي الكائن فى بارك لين وهناك قابلته احدى المرضات فقالت له .

— ربما كنت تريد ان تذهب الى هناك مباشرة" .. ان مستر اوليفر ود كتور بار سلاى كانا يفحصان زوجتك منذ لحظة وهما الآن يتشاوران

وتبعها مجتازا دهليزا طويلا . لقد كان البناء فخما حتى لقد عرف عنه انه اجمل مصح فى المدينه" فخامل النبيذ فقط وهو خادم لا أكثر يتقاضي مرتبا سنويا قدره اربعمائة جنيه وطاهيه الفرنسي رجل عرف بانه احسن من يتذوق الطعام فى القاره" أما ممرضاته فكن يرتدين «مرايل» حمراء زاهية لا خطوط فيها .. أما الوان الحجرات فكانت رائعه" وكان لكل مريض ان يختار اللون الذى يحب . كان كل شيء تام فى مصح مدام فرنون . حتي اغطية الفراش هي الاخري كانت تحمل طابعا من الجمال

ولقد ادخلو لويز حجره جميلة فى الطابق الاول وارقدوها في فراش بدت وهي نائمة فيه صفراء الوجه لاتملك حركة أوسكنة . كانت شابه رشيقة وجميلة ذات عينين زرقاوين واسعتين ووجه يحمل طابع طفولة هادئة رزينة .. اما الآن . لقد ضاقت منهما حدقتا عينيها واستحالتا من زرقة الى حمرة وعندما دخل نورمان حجرتها أخبره قلبه انها كانت تصرخ وتولول فقال فى صوت مرتعش

— لويز .. انني آسف ياحبيبتى

وضحكت وهي جد تعبة منهوكة القوي

— هالو نورمان ! !

— لقد سمعت بذلك .. اوه ! انها ضربة قاسيه ايتها الحبيبة اثرت فى .. لقد أتيت مسرعا

— ايها العزيز . لاتعبأ . . لاتحدث ضوضاء فأنت تعرف انى اكرهها . سأكون فى أحسن حال عما قليل

— ولكن .. كيف ؟

— لقد خرجت للغداء فاعتورتني رعدة عجيبة وعدت الى المنزل وأنا مثقلة بالمتاعب .. لقد خيل الى انى لقيت صدمة ولكن هاريس أرسل في طلب الدكتور بارسلاى .. والآن لا تسألنى أكثر من هذا .. هناك روح طيبة ستخبرك بكل شيء

وجلس على حافة الفراش واجتهد أن يمسك يدها بين يديه

— ولكن .. لويز .. ايتها العزيزة . ان مفاجأة وقع الخبر . .

— ارجوك .. ارجوك الا تجلس على سريرى يانورمان .. أنك تعلم اني لااحتمل هذا

وفى هذه اللحظة دخلت الحجرة احدي الممرضات الشابات وقالت له

— ان الدكتور بارسلاى والمستر اوليفر سيخرجان الآن و « الاخت » ترى انه من اللازم ان تراها

ونظر فى سرعة نحو الباب ثم حول بصره ثانية فى حنان نحو لويز وقال للمرضة

— أجل . أنا ذاهب اليها — واستدار الى زوجته وفى حنان واساها قائلا — سأعود بعد قليل ياعزيزتي

وحولت وجهها نحو الوسادة وقالت له

— اخبر جين ان تأتى

— سأفعل يالويز

وتبع الممرضه مجتازا البهو الطويل الى

غرفة الاستقبال حيث كان فى انتظاره دكتور برسلاى ومستر اوليفر . وتقدم الدكتور برسلاى منه ومد يده فصافحه في حرارة . لقد كان رجلا ناعما أبيض الوجه مستطيله

— ياصديقي العزيز انني سعيد برؤيتك لقد كنت قبلا في صحة جيده

— ان هول الصدمة التى لقيتها الآن غير مني يابرسلاي

— أما الآن فلا تشغل نفسك أيها العزيز . انه ليست هناك حالة حاده أؤكد لك ولكن ... ان هذه الحالات ان لم تعالج تماما وتستأصل يكون لها رد فعل ردىء

ورفع نورمان عينيه الى اوليفر الذى استند ناحية النار وراح يدخن سيجارا .. انه يعرف اوليفر قليلا . انه شاب جميل عاقل دائم العمل حتى لتلمح آثاره على أصابعه وملابسه من نقط الزيوت والشحم كما ان له طريقة غريبة فى التخلص . وسأله

— أكنت على وشك اجراء عملية ؟

وهز اوليفر رأسه وتمتم نورمان

— ولكن متى ؟

وأجاب برسلاى دون توقف

— يوم الثلاثاء أيها العزيز . ليس قبل هذا الموعد . ليست هناك مضاعفات في هذه الحالات ثم ان لويز فى حاجة الى الراحة لبضعة أيام حتى تسترد صحتها وقواها

* * *

وما أن انصرف الزوج تاركا الاخصائيين وحدهما حتى أخرج اوليفر من صندوق لفائفه لفافة أخرى ثم أعاد الصندوق البلاتيني ثانية الى جيبه والتفت الى زميله يسأله

— من هؤلاء ؟

— زوجان محترمان . زوجان لهما مكانة في المجتمع . أما هو فرجل له مكانته وهي .. انها شابة جميلة جذابة . انهذا عجيب .. عجيب جدا . ما كنت اظن قبل اليوم انها من هذا الصنف العصبي على الاطلاق

— ان ما أعنيه انا هو : هل يستطيعان الدفع ؟! واقصد ايضا ان تبتعد انت

— أبتعد أنا !!

— أجل لاني سأستطيع الاستيلاء منهما على الاجر . ماذا بك يارجل ؟ كيف تستطيع ان تنال ٥٠ ٪ اذا انا لم اتسلم قيمة اتعابى . الا تدرى ما كلفتنا اياه هذه السيدة اثنتى عشرة عملية مضاعفة تركتنا الى ملبورن ودون ان نقبض بنسا واحدا ممن كان وجودها السبب في ..

— اوليفر . اني لا احب ان اسمعك تخوض مثل هذا الحديث

* * *

وعند ماوصلت جين الى منزلها في ذلك اليوم كانت الساعة تدق سبع دقات اذ قد خرجت الى المدينة فى ذلك ولما عادت كانت منهكة القوى متهدجة الانفاس من جراء سرعتها . كانت امرأة ساذجة بسيطة شارفت على الاربعين من سني حياتها . ضخمة الجثة تحمل للشابة لويز حبا هو حب العانس تحسد قرينتها المتزوجة . وقالت لصديقتها المريضة

— عزيزتي .. لقد وصلت الآن فقط فتسلمت رسالتك

— لقد كنت على ثقة من انك ستأتين ايتها الحبيبة ما اسعدني برؤياك . ان ما اريده منك هو ان تسديني مكرمة

— اجل . بكل تأكيد — وبانت علامة الارتباك على وجهها ولكنها اكملت — ولكن . اخبريني . ماذا حدث ؟

وتنهدت لويز في اعياء وتعب ثم قالت

— لقد خرجت للغداء . ثم عدت الى المنزل . ثم حدث ما ترينه

وحملقت في وجه محدثتها فى دهشة وقالت

— أى مكان هذا الذى ذهبت اليه لتناول غداءك ؟ .. وتوقفت لحظة ثم قالت ألم تذهبي الى الاستوديو ؟!

— لا تنظرى الى هكذا . انك على ثقة من أني ذهبت الى هناك

— وهل رأيته ؟

— لا . لقد رفض أن يرانى

— أيتها المجنونة .. انني أسائل نفسى عساها مجيبة اياى عن هذا السر الذى يجعل منك من تحتقرين قيمتها ..

— لا تكوني قاسية ياجين .. انك لا تعرفين للحنان معني .. انك مجردة من الشعور .. انني لا أحتمل هذا .. أنا مريضة اذكرى هذا .. أنا مريضة جدا

— أما أنك مريضة فهذا ليس بالشىء العجيب لأنك تستحقين هذا .. لقد كنت على ثقة من أن ما كان بينك وبينه قد انتهى وانه سيذهب الى بريوني مع ايف سنكلير .. والآن ..

— انه متبرم بها .. انها تكبرنى بأربع سنوات .. انه يحبني حب العبادة الحقة .. لقد كان كلانا كل شيء لصاحبه .. يجب أن أراه .. مرة واحدة .. مرة واحدة فقط .. و .. أريد منك أن تتصلي به تليفونيا من أجلى

— لن أفعل هذا .. انك تعرفين أنى أرفض هذا

— ولكن .. يجب أن تفعلى هذا .. من يدرى ربما حدث لى حادث الآن .. قد أموت .. فكرى فى هذا الشعور الذى ستحسينه

— لا أستطيع قلت لك .. بوسعك أنت أن تتصلى تليفونيا به

— لا أقدر .. لا أقدر أن أفعل هذا ياجين انك تعلمين مدي كبريائى

— لا تجعلينى أضحك

وقالت فى صوت متوسل

— انى أريد أن أراه مرة واحدة فقط قبل أن يرحل .. ليس هذا بالمطلب الكبير .. سأقول له وداعا .. اتصلى به ياجين .. انى على ثقة من أنك ستفعلي ما طلبته منك

* * *

ومر «الويك اند» مسرعا محموما لكل من نورمان وجين .. واقترب يوم الثلاثاء .. اليوم الذي قرر لاجراء العملية .. لقد كان عدم الاستقرار يسود كلامنهما .. لقد كان نورمان بادى القلق وبالمثل كانت جين ..

وفى ليلة الاثنين أرادت الصديقة الوفية أن تبعث من الهدوء شيئا الى نفس صاحبتها ... وقفزت الى حجرتها فى رشاقة وهي تقول عندما رأت آنية مملوءة بالورد

— ماهذا الجمال !! ماهذا أيتها العزيزة ؟ يالهذه الورود الزاهره الجميلة !!

وفتحت لويز عينيها فى تثاقل الحالمة وقالت

— أيتها العزيزه .. لكم هو جميل ان أراك .. انك تبدين فاتنة .. يخيل إلى أنى كنت مستغرقة فى النوم

— آسفة أيتها الحبيبة ويجب أن تنامى مافيه الكفاية قبل مقدم الغد .. ربما لست الآن فى حاجة إلى ضيوف قد يقلقون راحتك

— أوه ! هذا بديع .. لقد قابلت اليوم الكثيرين من الزوار ظهر اليوم .. نورمان ودكتور برسلاى والشاب الرشيق أوليفر لقد اسميته الشاب ذا الورده فى عروه سترته

ونظرت جين الى البحر في هدوء ثم قالت

— ربما كان هو الذى اعطاك هذه الورود

— ما أروع هذه الفكره ياجين .. ليس هو الذي أهدانى هذه الورود بل .. جليني ..

وحلت فترة صمت رهيبة وقالت جين فى صوت خافت مرتعد

— جليني !!

— بكل تأكيد أيتها العزيزه .. لقد كان هنا منذ لحظة .. جين .. يخيل إلى أنى سأتكلم الالمانيه مثله يالها من لغه عاطفيه لكم أتمنى أن اذهب بعيدا .. فى مكان عال عند التيرول اشرف على الدولوميتز

— لو انى كنت مقدمة على ان تجرى لى في الغد عملية جراحية لما كلفت نفسي عناء مثل هذا من أجل رجل فضل على امرأة أخرى

— لاتقولى عنها مثل هذا القول .. انه يتحدث عنها حديثا عاطفيا .. كم سأحس بالأسى من اجله اذا ماسافرو إياها — وتورد وجه جين ثم قالت

— لاتهتمى بهذا . انه سيمنح إيف سنكلير مالديه من حنان

— اكاد لا أصدق

— بل ثقى .. انه من صالحك ان تفكرى الآن فى انه تركك

— ولكنه لم يفعل هذا ايتها العزيزة .. انني كلما تخيلت وجه هذه المرأه

وسادهما سكون .. وفى صوت حاد قالت جين

— هل انت على ثقة من انه لن يذهب الي بريونى ؟

— أجل .. لا .. انه لن يذهب .. لقد رحلت الباخرة في الثالثة وكانت هى بين ركابها بينما لم يكن هو فيهم .. لقد كان هنا .. هنا .. هنا .. أجل .. هنا .. يجب ان تلمى بكل شيء يا جين .. لقد عدنا .. كان هنا بالأمس أيضا .. لا فائدة فى تقطيب وجهك هكذا .. لكم تمنيت لو انك شهدت هذا اللقاء .. لقد صاح .. صاح كالطفل .. وصحنا نحن الاثنين يا جين .. لقد كانت أقدس لحظة فى حياتي عندما ركع الى جانب هذا الفراش

وتهالكت جين على مقعد وعمت السكينة جو الغرفة الى ان قالت لويز

— جين .. لا تجعلى الحزن يسود نفسك اذا كنت ترين ان السعادة تغمر الجميع .. اننا جميعا سعداء

وأجابت جين فى أسى

— ونورمان أيضا .. أظن هذا ..

— أجل .. ونورمان أيضا .. انه يحبنى .. لقد كان من واجبك ان تري وجهه عند ما أخبرته انى لن أجرى هذه العملية

وعقدت الدهشة لسان جين وأخيرا صاحت

— ماذا !!

— لا تنظرى الى هكذا يا جين ..

— اتقصدين .. وبعد كل ما حدث انهم لن يجروا لك العمليه ؟

— ولماذا يجرونها ؟ انني لم اكن أحسن حالا مني الآن .. لقد احدث العلاج معجزات .. ان الدكتور برسلاى يؤكد انه ليست لدى مضاعفات .. لقد تكلمت معه هذا الصباح هو والرجل صاحب الوردة فى عروة سترته

— يا الهى ! !

— وتماثلت للشفاء .. ألا ترين هذا ؟ انني أشعر بتحسن ثم انى لا أريد ان أفقد نقودا من أجل اشياء ليست هامه

— هذا حسن .. لقد وفرت لنورمان ما كان سيدفعه

— أجل يا عزيزتي وهو الآن يريد مني ان اذهب اليه .. انه يصر على ان انال أجازة .. أجازة فى مكان مرتفع .. التيرول .. انه مكان رائع .. انه ليخيل الى الآن يا جين انى أرى رؤوس الجبال لامعة الاحمرار وقد انعكست عليها أشعة الشمس .. وارى السمرة قد سادت وجهي وانا جالسة فى كوخ خشبى

— وهل ترين جليني فى ذلك الكوخ أيضا ؟

واشعلت لويز لفافتها ثم عبثت بالثقاب وقالت .

— أجل .. لقد فكر جليني فى ان هواء الجبال اكثر موافقة له من هواء البحر

ونهضت جين .. لقد ارتج عليها فلم تعد تستطيع الحديث وأخيرا قالت

— لويز .. انك انانية .. شيطانة ماهرة .. هذا ما استطيع ان أقول .. ولكن .. صرحى لى بشيء واحد .. تصورى ان شيئا من هذا لم يحدث .. تصوري انه اجريت لك العملية ..

وفتحت لويز عينيها البريئتين كطفلة وانساب صوتها الملائكي

— ولكن .. أيتها العزيزة .. انني لم أرد اجراءها اطلاقا .. وابتسمت ابتسامة حالمة بريئة — قد احتاج اليها ثانية فى يوم آخر .. يوم لن يعرف موعده أحد ..

البرنس اوف ويلز ومسز سمبسون وقصة غرام جورج اوف كنت

الحوادث التالية هي في الواقع ملخص لكتاب صدر أخيرا في السوق الادبي الاوروبي وأحدث ضجة كبيرة اذ تكلم مؤلفه بصراحته المعهودة عن الذكريات التى صادفته في حياته وما له منها علاقة بالاحوال الحاضرة في أوروبا .

صاحبة السمو الملكي دوقة كنت .. زوج الامير جورج اوف كنت شقيق ملك انجلترا الحالى وأحب أمراء البيت المالك الانجليزي الى الشعب واكثر آله شبها بأخيه جلالة الملك السابق ادوارد الثامن ودوق وندسور باعتبار الحال .. صاحبة السمو الملكي دوقة كنت الدوقة الثالثة حسب ترتيب دوقات الاسرة المالكة الاوائل .. هذه الاميرة الرشيقة التي تعتبر أجمل أميرات الاسرة المالكة واكثرهن تفننا فى الرشاقة واختيار الاثواب الجميلة والتي تعتبر أحسن راقصة في الاسرة تفخر دواما بأنها الدوقة الوحيدة بين الدوقات الثلاث التى تنحدر من أصل ملكي عريق وفى عروقها يجرى الدم التقليدى الازرق فهي ابنة ملوك وحفيدة قياصرة وابنة عم ملك حالى هو جورج الثانى ملك اليونان كما ان عمها الامير كرستوفر اليوناني الذى يعتبر من أغني أمراء العالم افلح في ان جعل من نفسه حديث الدوائر جمعاء لا في لندن فقط بل فى جميع أنحاء المعمورة اذ عرض نفسه لذكر عدد من احاديث تعرض فيها لفترات معروفة فى التاريخ الانجليزى الحديث فى كتابه الجديد الذى ظهر أخيرا تحت اسم « ذكريات »

ولعله مما يوافق أمزجة القراء والقارئات ان ننقل لهم هنا من أحاديث الامير اليونانى الاشياء الخاصة بجلالة الملك السابق ومسز سمبسون أيام تعارفهما الاولى وقبل حادثة العنزل المشهورة أيام كان الامير ادوارد لا يحمل سوي لقب البرنس اوف ويلز ..

فى ذات ليلة وقبل حفلات زواج الاميرة مارينا اليونانية بصاحب السمو الملكي جورج دوق اوف كنت كان عمها الطويل القامة ذا العوينات يروح ويجيء في قصر بكنجهام أثناء حفلات الاستقبال التي أقيمت لجميع سفراء العالم المفوضين قبل زفاف الامير جورج ... وجلس الامير كرستوفر اليوناني على « ديفان » وتحدث برهة قليلة مع الاميرة ارثر اوف كانوت عند ما تقدم منه الامير اوف ويلز ولى عهد بريطانيا وجذبه من يده وهو يحملق نحو الباب ثم قال



دوق ودوقة وندسور

— كرستو ... تعال معي انى أريد مقابلة مسز سمبسون

— مسز سمبسون !! من عساها تكون ؟

وضحك الامير ولى العهد وهو يقول لى

— سيدة امريكية ... انها مدهشة ... عجيبة

ودلت المعاني التى تحملها هذه الكلمات على كل شيء ... لقد كانت هذه الكلمات في معناها تدل على أنه قال (انها المرأة الوحيدة في هذا العالم)

وبعد هذا يستمر الامير كرستوفر فى مذكراته عن هذا اللقاء فيقول

« ولم تمض لحظات قلائل حتى كنت أصافح السيدة التي هيأ لها القدر فى كتابه أن تخط عددا من الصفحات الجديدة فى تاريخ انجلترا ... أى شيء كانت تشبهه ؟ انني أحس بالقصور حتي لأعترف صادقا بانى لا أستطيع أن أصفها ... اذا ما تحدثنا عنها كواحدة ممن يتقنون فن ارتداء الملابس واختيارها لكانت واحدة من آلاف عرف عنهن النبوغ فى هذا الضرب من ضروب الوجاهة ... انها من شيء آخر يغاير فى حيويته وأنوثته ذلك العدد من النساء الكثيرات اللاتي نراهن فى بركلى فى لندن أو ريتز فى باريس

« انني أذكر جيدا أنها كانت صغيرة ورشيقة ... كلماتها سحرية وتضحك كثيرا أثناء الحديث ... لها وجه معين يدخل على النفوس نوعا من السرور والفرح ... انها أكثر من جميلة ولكن .. مسز سمبسون لم تكن جميلة كما تعنى تماما هذه الكلمة وهكذا كانت كليوباترا وهكذا كانت هيلين التى قامت بسببها حرب طروادة ... لسنا نحن الذين نتكلم عن ناحية الجمال فى هذه السيدة



دوق كنت

لسنا نحن على الاطلاق فهذه ناحية كفيل بالحديث عنها جيل قادم وأجيال أخرى بعده تترنم بجمال هذه السيدة التي جعلت ملكا على مملكة عريقة وامبراطورا عظيما يترك العرش من أجلها ان هذه الاجيال القادمة هي الكفيلة بتنميق الحديث الشعرى في لهجة تقليدية من جمال مسز سمبسون

« والشيء الذى مازلت أذكره منذ تلك الليلة هو أن البرنس اوف ويلز لم يترك هذه الامريكية الفاتنة لحظة واحدة طوال السهرة فى الوقت الذى كانت أجمل جميلات أوروبا يحاولن المستحيل ليسترعين انتباهه ولكنه كان يبدو عليه أنه متجاهل لوجودهن غير عابيء به ... لقد كان عاشقا ... عاشقا بتلك الطريقة التى تحب بها المرأة أو الرجل مرة واحدة فى الحياة »

ويترك الامير كرستوفر بعد ذلك التعرض لهذه الحادثة الغرامية المعروفة التى ذكرها فى كتابه ليعرض لمناحى أخرى فى حياة الملك الانجليزى السابق والمؤلف الامير يؤكد فى كتابه أن ماحدث من أزمة تنزل أو أزمة غرام في بريطانيا كان أمرا متوقعا من البعض لان ادوارد وندسور كان (واحدا من أولئك المؤمنين بالقضاء والقدر ومن يدري أكان ممن باركهم الرب أو لعنهم وأعطاهم طاقة احتمالية استأدرى للسعادة أو للرضاء بالاسى)

وطفولة ادوارد تثبت مبلغ حساسيته وحيويته الزائدة وكان أكثر الناس فهما لعواطف جلالة جده الملك الامبراطور ادوارد السابع الذى جلس واياه ذات يوم الى مائدة واحدة فحدث ان أخطأ الأمير الصغير خطأ كان من جرائه ان كسرت احدى اواني المائده .. وثارت ثائرة الامبراطور على حفيده الصغير وصاح فى وجهه قائلا (أيها الصغير اللعين ..) ثم أمسك بقطعة من الحلوى الخضريه وألقى بها أرضا .. وتلقي دافيد الصغير كل ذلك وهو هادىء صامت ثم التفت الى جده الغاضب وابتسامة هادئة مستقرة على شفتيه ظاهرة على ملامح وجهه فى نوع من الادب ثم .. استغرق الاثنان فى ضحك متواصل

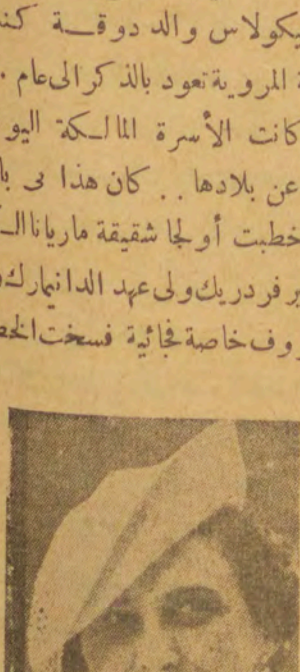
ويستمر المؤلف الأمير كرستوفر بعد ذلك فى سرد حوادث ملكية انجليزية يرجع بها العهد الى عام ١٩١٤ .. فى ذلك العام قالت جلالة الملكة الكسندرا عن حفيدها البرنس أوف ويلز « يجب ان يتزوج دافيد » ان واجبه ان يقدم على هذا العمل ، وحاولت الملكة ان تربط بين حفيدها واحدى الاميرات ودون جدوى اذ صرح الأمير الصغير لها قائلا « انني لن أتزوج مهما كانت الظروف بأية امرأة كائنة من كانت مالم أكن معها على توافق عاطفى واحبها »

وبلغ الأمير الاربعين من سني حياته وتلاقي بكل أميرات أوروبا الفاتنات ودون أن يتزعزع عن مكانه حتى لقد لقبه الناس بالاعزب القوى الارادة .. حتى ظهرت مسز سمبسون على مسرح حياته .. ولقد كان لقاؤه بها في حفل عام فى لندن .. ولقد عرف قبلها مئات النساء يفقنها جمالا ويفضلنها مكانة وتليق مراكزهن الاجتماعية به ومنهن من كانت تصلح لان تصبح زوجته ولكن .. كل هذه الاعتبارات لم تكن بذات أهمية بالنسبة اليه فلم يقم لها فى نفسه ميزانا . لقد كانت مسز سمبسون بالنسبة اليه المرأة المثلي التى عرف كيف يحبها .. وكان يجب على هذه المختارة ان تكون كل شيء والا لاشيء ..

ويترك الأمير المؤلف الخوض فى هذه الذكريات ليعود سريعا الى سرد ذكريات أخرى قد تكون للنفوس اكثر ترويحا وبعثا للهدوء وهى الذكريات الخاصة بزواج الأميره مارينا اليونانية من الأمير جورج أوف كنت .. ركب الامير كرستوفر ذات يوم سيارته وحيدا مجتازا الشوارع الرئيسية الى قصر بكنجهام ليرى الهدايا النفيسة التي ستقدم للعروسين الاميرين .. لقد كانت مرآة باعثة لكثير من اللغط والحديث عندما رأته جماهير الناس فمن قائل قال عنه هذا هو شارلى شابلن نفسه وعندها اخفى الامير وجهه وانحنى قليلا ووضع عويناته فى مكانها فما كان من الجماهير الا ان راحت تردد . ما هذا الخطأ .. انه ليس شارلى شابلن بل هو هارولدلويد .. وتعالت ضحكات الناس

وبعد هذا ينتقل الأمير الى ذكر حوادث خاصة عن أسرته الملكية اليونانية ومن البديهي وهو يتحدث عنها ان يذكر الفرع من أسرته المرتبط بالأسرة المالكة الانجليزية واعني به الفرع الذى يتزعمه الأمير نيكولاس والد دوقة كنت ..

والحادثة المروية تعود بالذكرى الى عام ١٩٢٠ عند ما كانت الأسرة المالكة اليونانية مبعودة عن بلادها .. كان هذا فى باريس عند ما خطبت أولجا شقيقة مارينا الكبرى الى الأمير فردريك ولى عهد الدانمارك وتحت تأثير ظروف خاصة عائلية فسخت الخطوبة ..



دوقة كنت

كانت ماريانا البالغة من العمر وقتها أحدى عشر عاما تجلس على حافة النافذة ترسم كعادتها . . كانت هادئة صامتة حتي ان شقيقاتها اللاتي يكبرنها نسين وجودها عند ما تعالى صوتها قائلة

(لست أدرى أى شيطان يدفع بالمسكينة أولجا الى زواجه اذا كانت لا تحبه . . لو اني مكانها ما فعلت هذا) وتزوج الأمير فردريك الدانيمركي بالأميره انجريد السويدية بعد ذلك كما ان أولجا تزوجت من الأمير بول اليوغوسلافى وتزوجت أخت ماريانا الثانية واسمها اليزابث من كونت تويرنج أوف بافاريا . . .

ولعل أرشق حوادث الكتاب واشيقها ما جاء خاصا بقصة غرام جورج اوف كنت بالأميره ماريانا . . ان الامير العم كرستوفر يحدثنا عن هذه الفترة حديثا شيقا رائعا . . لقد كان هذا فى عام ١٩٣٤ وكان هو فى روما عند ما اتصل به تليفونيا الامير بول اليوغوسلافى وطلب منه ان يحضر سريعا الى قصره في بوهنج . . ولم يكد الامير العم يصل حتي كان جورج اوف كنت قد وصل في طيارة استعارها من شقيقة البرنس أوف ويلز . . وذات ليلة وبينما كانت الأسرة كلها مجتمعة تلعب أحد اللعب المسلية والوقت يمر وبمروره قاموا الواحد تلو الآخر ولم « تبق الا ماريانا وجورج وحيدين جالسين أمام بعضهما على احدى « الكنبات » . . وظللت فى فراشي طيلة نصف ساعة الى ان اكتشفت انى نسيت « علبة لفافاتى » فى حجرة الجلوس فارتديت ثوبا خارجيا وذهبت لاحضارها . . كان باب الحجرة مفتوحا وجورج وماريانا جالسين كما هما فى مواجهة بعضهما . . وعرفت كل شىء . . وفى اليوم التالى أعلنت خطوبتهما »

واذاما انتهى الامير كرستوفر في سرده من ذكر ما يعرفه عن الاسرة المالكة الانجليزية وأعضائها انتقل الى غيرهم من البيوت المالكة في أوروبا . . ولم ينس في كتابه ان يفرد فصلا خاصا عن رومانيا التى تصله بأسرتها المالكة صلة المصاهرة وهي نفس الصلة التي تصله بالاسرة المالكة الانجليزية . . ولقد تكلم عن كارول كاول ملك أوروبي يخافه شعبه وفى نفس الوقت يحترمه كل الاحترام . . والرومانيون يكرهون مدام لوبسكو ذات الشعر الاحمر عشيقة الملك ولقد كونوا لاغتيال اليهودية الحسناء الجماعات السرية ولكنها لم تفلح فى اغتيالها . .

بل لقد حدث ذات مرة ان افلح ضابط في الدخول الى مخدعها وبيده مسدس فأحكم تصويبه نحوها ولما أراد اطلاق الرصاص ضحكت الغانية الجريئة ضحكة ساخرة ثم تقدمت من الضابط ثابتة القدم رابطة الجأش فجردته من سلاحه .

الطفل الذى سيرث خمسة عشر مليونا ولقب أكبر دوقية فى انجلترا

لاشى في هذه الحياة الدنيا أحب الى نفس عروسين شابين من أن يرزقا في سنين زواجهما الاولى بمولود يحيل عش الزوجية الهادىء الى جنة وارفة ظلالها .. ولاشىء أيضا أحب الى نفوس من يحبون الوالدين الشابين من أن يشاركوهما هذه الهناءة . . .

ولقد كان هذا هو ماحدث في الاسابيع الماضية فى قرية « ايرندل » الانجليزية اذ عمت البهجة النفوس جمعاء وسرعان ماطير البرق نبأ الفرحة من سسكس الى مدينة الفاتيكان في روما . . . وشاع السرور فى الوجوه وامتلأت الافئدة سعادة عندما علمت أن دوقة نورفولك الشقراء الجميلة التى تزوجت من دوق نورفولك ارل مارشال انجلترا وأكبر دوق فى المملكة في ابريل الماضي ستنجب وريثا للدوقية العتيدة واللقب العريق

ودوق نورفولك الشاب الذى قام خير قيام بمهمة تنظيم حفلات تتويج جلالة الملك جورج السادس محبوب فى اقطاعيته . . . وفلاحوه يرون فيه واحدا منهم يحس بما يحسون ويستشعر اساهم وأحزانهم ولذا لم يكن عجيبا أن يقيم أهل ايرندل الافراح احتفاء بمقدم الطفل الوريث .. وهم يتمنون أن يكون غلاما ليرث على طريقة أسلافه الفرسان ممتلكات الاسرة ويحتل حصن دفاع البلدة وهو الشىء الوحيد الذى يرمز الى تاريخها القديم وفخارها التليد والذي يرجع عهده الى أعوام عديدة لاتقل عن الثمانمائة عام على الاطلاق

وليس فلاحو القرية وحدهم هم الذين يتمنون مولودا ذكرا بل هناك أيضا الفاتيكان حيث يقيم ظل الله فى أرضه البابيوس

والقارىء سيعجب عند ذكر البابا بيوس الى جانب صاحب دوقية نورفلك أول دوقيات انجلترا والتي حمل صاحبها هذا اللقب فى عام ١٤٨٣ ... وسيسأل القارىء ومادخل رجال الفاتيكان وعمدته في بلاد مذهبها الديني هو المذهب البروتستانتي فى حين تدين كنيسة روما بالمذهب الكاثوليكي .. وهنا أسارع وأقول له ان ادواق أسرة نورفلك هم الوحيدون بين أشراف الانجليز الذين يتبعون كنيسة روما وهذا هو السبب فى رغبة الكنيسة وتمنيها أن يكون الوريث ذكرا ليتبع مذهب والده الكنسى

ودوق نورفولك الحالى هو برنارد مارماديوك فتزالان هوارد الذي رزق به والده بعد زواجه الثاني وعمره وقتها واحد وستون عاما وترتيبه الدوق الخامس عشر فى الاسرة . . . ولقد كان والده غير موفق فى زواجه الاول اذ ماتت زوجته وابنها وأراد الرجل ألا يتزوج بعد ذلك ولكن رجال الفاتيكان نصحوه بالزواج من أخرى فاختار الدوقه جوين دليله كونستابل ماكسويل البارونه الثالثه عشر لتكون زوجا له وأنجبت دوق نورفولك الحالى

والدوق الشاب يبلغ الآن التاسعة والعشرين من عمره خجول كثير العطف محبوب من أهل قريته التى يتزعمها (كعمدة) لها منذ عامين .. وأيام الطفولة المدرسية لم يكن لديه ما يبشر بالفلاح فى مستقبله كطالب بل ترك المدارس والتحق بالسلك الحربي واختار فرق الخيالة الملكية ... ولما وجد أن الحياة هناك لاتخرج عن أحاديث حول الجياد والالعاب الرياضية طالب بان يضعوه على رأس الضباط وأن يتركوه ليباشر أملاكه البالغة مساحتها ٤٩٩٠٠ فدانا ومن تلك اللحظة لم تشغله الا حفلات التتويج ثم زواجه

ودوقة نورفولك هى الاونورابلس لافيتا سترت ابنة لورد بلبر الكبري ولقد تعرف الدوق عليها أثناء حفلات السباق عند مااختل توازنه وهو على ظهر حصانه فسقط وعندها مدت له يدها وساعدته على النهوض والعودة الى اعتلاء جواده وكانت هذه المرة هى المرة الاولى فى حياة الدوقة التي أوقفت فيها حصانها فى ميدان الصيد لتعين أحدا على النهوض

وقبل أن تعلن خطوبة دوق نورفولك على زوجته الحالية كانت هناك فى أوروبا أشاعة سارية مؤداها أنه وهو الذي تبلغ ثروته خمسة عشر مليونا من الجنيهات قد خطب لنفسه الاميرة بياتريس الاسبانية

وزوجته الحالية تدين بالمذهب الانجليزى السائد وهو المذهب البروتستانتى وقد اتفقت وزوجها على أن يكون الاولاد كاثوليكا يتبعون كنيسة روما والبنات بروتستانيات يتبعن مذهب أمهن الانجليزى . . . ومنذ أسابيع مضت والبلدة في حركة دائمة فى انتظار الوريث المرتقب كما أن مهرة البنائين والصناع يشيدون من أجله الآن منزلا صغيرا يقيم فيه مع حاضناته ، ويغلب علي هذا المنزل الصغير اللون الازرق الهادىء الذى تحبه دوقة نورفولك وتجعل منه دائما اللون الغالب على كل الالوان الاخرى

قصة حب مصرية

حنين الوداع

بقلم ابراهيم حسين العقاد

استشعرا لذة الحنان فى نفسيهما طفلين تقطن أسرتاهما منزلين متقابلين فى درب متفرع من شارع سامي واستحال الحنان مع الزمن المسرع الى عطف متلهف عند ما بلغا فلما بلغا المرحلة الاولى من مراحل الشباب تولت كلا منهما حيرة ازاء العواطف التى أحسا بها والتى ما استطاعا لها تفسيرا .. اذا غاب أحدهما عن صنو نفسه أحسا بلوعة البعاد واذا مر يوم دون ان يرى كل منهما اليفه بكى القلب ملتاعا فى تحنان الى اللقيا التى ترد الى الروح اليقين السليب ..

وكانت هى تقضى الساعات الطوال فى منزلها بالشرفة المطلة على الطريق معتمدة بوجهها على راحتها مرسلة خيالاتها الى اماد بعيدة تفكر وتفكر وتحس فى نفسها برغبة نزاعة الى البكاء من أجل شىء مجهول .. وهو .. كان ينتبذ من فناء مدرسته مكانا قصيا يطلق فيه أفكاره عن أعنتها فيفكر ويفكر وتلج به خيالاته أبواب عوالم ضاحكة وأخرى بئيسة مقبضة فمرة يهش ضاحكا وأخرى يعبس فى كمد وغيظ وهو بين هذا وذاك فى حيرة من أمر نفسه ..

وتمر ساعات اليوم في اسراع طورا وابطاء أطوارا حتى يعود من مدرسته فتعود الى نفسه البهجة بينما تستشعر هي الهناءة مستقرة فى ركن خفى من أركان نفسها فيتبادلان تحية مقتضبة يسودها الخجل فتتورد وجنتاها وتسود الصفرة وجهه ثم يسرعان ليختفيا والقلوب تتنادى من خلف الحجب ثم .. يجلس كل منهما ليفكر فى أمر نفسه ويسألها ملحا سر هذا الشعور .. لقد كادت وهى فى وحدتها أن تنطق به كما حاول هو أكثر من مرة أن يفسره . . وساءل نفسه وساءلت هى الاخرى نفسها «أترى ما نحسه هو الحب ؟ ! ولئن كان هو فلم تراها تغمرنا هذه الاحاسيس اذا ما تلاقينا . . أليس فيما تعنيه كلمة الحب لفظة اللقاء الروحى العاشق فى آفاق نورانية ؟ ! »

وعرف محمد حسنى الطالب بالمدرسة الخديوية انه مجنون بفتاته حبا كما عرفت (ناديه) أنها ترزخ تحت غل عاطفى وان مقودى قلبها وحياتها في يد رجلها المحبوب وانها جد راضية بالرق قانعة بالعبودية في ظل فتاها المعشوق .. وبدأت الحياة تتفتح لهما عن آفاق بعيدة ما عرفت الحدود مواطنها ولا استطابت الفوارق اقامة فيها .. أفاق كشفت عن عوالم ما سمع فيها غير صوتها الهاتف فى همس النجوى وما سمعت فيها سوى نداءه المنغم في صوت انتشى بخمر الحب ورحيق الامانى الباسمات . مارأى سواها وما رأت سواه يتخاطبان بلغة العيون اطوارا وبالكلام طورا وهما فى نجوة عما حواليهما من كائنات محيا وجودها من سجل الذاكرة .. انهما وحدهما من يعيشان فى هذا العالم ومن أجل وجودهما وجدت هذه الحياة التى لا تعترف بغير قانون الحب وليس من سلطان لاحد عليها الا الغرام الثائر الذى لا يعترف بالهدوء

يقضى يومه في تخيل مقدم الليل وتمر ساعات نهارها وهى تحلم بلحظات الظلام العاشقة فاذا ما عاج الليل فى مقدمه انكمشا كي لا تظهر عليهما علامة الفرحة فتدل العيون على موضع السر وترشد النفوس الى مكان النجوى .. وحتى اذا ماعمت السكينة كل شىء وخضعت الطبيعة لسلطان الهدوء تلاقيا .. هو خلف السجف الرقيق المنسدل على نافذته وهي وراء دلافة الشرفة ..

ويطول الحديث ساعات وساعات الى أن ينصرفا ليعودا الى اللقاء فى مساء اليوم التالى

ومر عام ..

وأقبل حسنى على قصص الحب يقرأها .. أوه ! ! انها لا تحمل الالوان واحدا دائما لم يعتوره التغير ولا هو تحول عما عهده الناس .. نظرات متبادلة فى حذر خشية الرقيب .. لقاء في بقعة نائية خيفة الاعين الفضولية .. مصارحة بالحب .. عهود ومواثيق ثم .. فراق أو .. تردى أو .. زواج .. أوه ! ليس هذا هو الحب كما كان حسنى يفهمه ..

وبدورها راحت تسأل صديقاتها فى لهفة عن الحب .. ياللفكرة السيئة التي جعلن تصورنها لها .. وقارنت بين ما سمعت وما كانت تراه من رجلها المحبوب فهزت رأسها استخفافا إذ قنعت بما نالت وتركت ما تبقى للقدر كي يفعل ما يشاء

وقنعا من حياتيهما بتلك اللحظات التي كانا يختلسانها اذا ما خيمت الظلمة على الحي الذى يقطنانه وخفت الحركة وتلاشت الاصوات ولم يطلبا مزيدا اذ كفاهما خيالهما الخصب مؤونة لقاء طويل ينفردان فيه كي يتشاكيا الحب متبادلين ويشربا كؤوسه متعانقين

ومر عام ثان ..

وبرح الحب بالقلبين الذين أشبعتهما الاخيلة واكتفيا منها بما نالاه وتطلعا الى الى آفاق أكثر جدة .. آفاق ليس للخيال فيها من سلطان ولا هى تخضع لغير قانون الواقع ونظام الحقيقة ..

وملأت رأسيهما فكرة واحدة مشتركة .. أن العاشق اذا أخلص في حبه دفعه هذا الاخلاص الى عدم المبالاة بأي شىء سوى ارضاء فتاته .. والمعشوقة الشابة يجب عليها أن تتخطى كل عقبة فى سبيل ارضاء فتاها .. وظلت الفكرة تنمو مع أحلام الليالى وتصورات النهار وتضخمت حتى ملأت منها الرأسين فودت افقا أكثر سعة .. أرادت وهى ثائرة في قوة عنيفة

أن تغادر قصور الاحلام الذهبية الى أكواخ الحقيقة المتهدمة .. هناك .. بعيدا عن الخيال .. الحياة الحقة

وساءلت نفسها وهي حانقة عن السر الذى جعل منهـا رقيقا خاضعا للواقع ..

وسـاءل نفسه وهو ناقم عن ذلك السبب المجهول الذى أجبره على أن يصبر راضيا بالخيال قانعا به .. لما لا يتلاقيان؟!

وهز رأسه فى أسى وهزت هى الاخرى رأسها الصغير الجميل فى حسرة عند تصور فكرة اللقاء .. لقد مرت سنون دون أن يتلاقيا وهما اللذان قضيا أعوام الطفولة واليفاع سويا دون ما احساس بمرارة البعاد فلما لامست أقـدامهما أول درجات الشباب رأت الاسرتان أن تباعدا بينهما ومدت التقاليد يدها تحول بين العاشقين .. وتمنيا لو يعودا ثانية طفلين .. طفلة وطفل يغادران سويا منزليهما فى الصباح ويسيران فى الطريق الموصل الى مدرستيهما .. وتماعودا هافالتحق هو بالمدرسة القربية الابتدائية بينما كانت هي ضمن طالبات السان بول والمدرستان فى طريق واحد ساعد على خروجهما معا فى الصباح وعودتهما سويا عند الاصيل .. وأتم دراسته الابتدائية وأتمتها هى الاخرى والتحق هو بالمدرسة الخديوية بينما أراد لها أهلوها ان تقنع من العلم بما نالت وان تبقى فى المنزل لتتلقى دروس الحياة التى ستشرف عليها فى المستقبل والتى تحلم بهـا كل فتاة .

لم لا يعودا طفلين ثانية ؟ ! ان الحياة فى ذلك الجو الساذج لاكثر سعة وهناءه من الحياة فى جو الحياة الحاضرة .. انه ليذكر كيف كان يتجادل وأياها طوال الطريق في تفضيل التعليم فى مـدارس الحكومة على مدارس الارساليات الاجنبية ويروح يقص عليها طرائف ما كان يسمعه من أساتذته في المدرسة القربية .. وانها لتذكر تماما تجهم وجهه واحمرار عينيه اذا ما نظر اليها أثناء الطريق أى انسان .. لقد كان جسد حسنى يرتعد ويود لو يلقى بحقيبة كتبه أرضا ويذهب الى ذلك المتطفل يلقنه في آداب السير دروسا ..

كان شكسا وقد عرف عنه زملاؤه الصغار ذلك فلم يجسر واحد منهم على التودد الى « نادية » او مبادلتها الحديث - اي احساس كاد يغمرها وهي طفلة يخشاها الجميع ... لقد كانت تخال نفسها سيدتهم .. لا ؟ ! انهم جميعا يخشونها من أجله هو .. من أجل حسنى المشاكس الصغير :

وحزت فى نفسها علامات الذلة والانكسار تبدو فى عينيه عندما يراها ولا يستطيع أن ينـال اللقيا فى عالم الحقيقة .. لقد كان يخفض رأسـه فى اسى وحسرة وودت من أجل ازالتها أن تغامر بنفسها في غير هيبة أو وجل لتبعث الى نفسه سعادة خالدة والى قلبه فرحة وغبطة والى وجهه ابتسامة مضيئة راضية ..

ومر عام ثالث ...

أن حسني الآن فى الثالثة الثانوية ونادية .. أنها تكتمل وتنمو ويتعالى الهمس حواليها ولا حديث للجميع الا الرجل المنتظر .. الرجل الذى يخبئه الغيب بين طياته الحالكات المجهولة بينما تنتظره هي خلف السجف معصوبة العينين لا تراه بل تسمع بمقدمه حتى يرفع العصـابة وعندها . يالهول اللحظة .. قد تكرهه .. وقد تجد فيه ما يثير نفورها .. هذا هو الرجل المجهول الذى تقوده « الخاطبة » الى بيت آلهـا .. أما هو !! حسني فتاها ورجلها .. يالأنانية اهلها!! أنهم لا يذكرونه في شىء ..

وتجسد الحنين ودبت فيه روح متمردة وظل مع الايام ينمو .. لا بد لهما من لقاء :. انه ملاقيها وهى :. تعمل المستحيل لتلقاه :. وفكر حسنى وفكرت نادية وعن بعد وقفت الصدفة تضحك و .. تفكر .

وأطلت نادية ذات يوم من شباكها فأبصرت شابة صغيرة السن عرفت — من كثرة المساحيق العالقة بوجهها الاسمر ذات التقاطيع الضاحكة — أنها عروس جديدة .. وتبادلت الشـابتان ضحكة هادئة و .. بمرور الايام ارتبطـا برباط صـداقة تجمع بين اثنتين تشعر ان في نفسيهما أنهما اشبه ما تكونان بمسجونتين ..

وفكرت نادية .. أن والدتها اصبحت لا ترى فى احاديثها الطويلة مع جارتها العروس شيئا يغضبها كما اعتادت قبلا أن تثور اذا ما أطالت ابنتها مكثها في النافذة وفكرت ثانية وثالثة .. لم لا تدعو هـذه الصديقة الجديدة لزيارتها ؟! هذه هى الخطوة الاولى فاذا تمت كان من السهل أن تذهب هى لزيارة العروس فى مسكنها دون معارضة والدتها .. واذا تم هذا أيضا استطاعت أن تلتقى وحسنى .. أن هذا هو ماتريده .

وأفلحت الخطة المرسـومة وترددت صفية العروس الشابة على منزلها وأنست دولت هانم بها واحبت فيها رزانتها وهدوءها .. وكان من الطبيعي الا تعارض الوالدة رغبة صديقة ابنتها عند ما عرضت عليها فكرة مبادلتها الزيارة و .. أصبح من السهل على « ناديه » أن تتردد على صفية و .. تفاهمت مع حسني على اللقاء

وأعتادت كل يوم أن تلقاه أكثر من مرة كانا يتبادلان فيها بعض كلمات خاطفة بينما يسرع هو بالخروج وتدلف هي الى مسكن صديقتها .. ولاحظت صفيه ما كان يدور بين العاشقين وآست فى نفسها لصاحبتها المحرومة وتمنت لو تستطيع أن تمد يها مكرمة

وذات ليلة وقد جلستا وحيدتين وتنهدت صفية ونظرت الى الافق البعيد من خلال عينين متكسرتين وقالت لنادية

— ما أضيقها هذه الحياة .. شدما ابغي أن اصبح حرة دونما قيد ولا مسئولية ... لقد زوجوني وأنا لم ازل بعد طفلة وقيدوني غير معترفين بما كان يجب أن يحدث ... يالقسوة قلوب الناس .. ان زميلاتى ومن هن فى سني يمرحن الآن غير عابئات ألا بانفسهن او .. مابك يا ناديه ؟

— انك لم تكملى الحديث .. لقد قلت كلمة „ او „ ثم سكت .

— أن ما بعدها ليس بحاجة الى تفسير .. لكل فتاة مشاغلها .. او !! ولـكن .. الذى يدهشني هو اطراقك وصمتك .. ماذا بك ؟

— لا شيء

— انك تخفى عنى اشياء عديدة لا شيئا واحدا . - الست أختك ؟! لم لا تطلعينى على دخيلة نفسك . من يدرى ربما استطعت ان أساعدك

— أنت - - !! اوه !! انها أعوام عديدة مرت - لم يستطع الدهر أن يساعدني فيها ولا اراد القدر أن يسعدني خلالها بلحظة واحدة - - تساعديني !! شكراً لك ياصديقتى انى أعرف عن نفسى دائما انني تعسة الحظ . .

— أن ما يحز فى نفسى هو أنك لاتريدين ايلائى ثقتك - - أتشكين فى حبى يانادية ؟

— حاشاى - - ولكن

— ولكن !! ماذاهناك؟اذالم تتكلمي انت فسأجد نفسي في حل من الكلام وعندها لا تستطيعين الانكار -

— تتكلمين !!عن اى شيء؟

— ان عينيك - - هاتان العينان المغلقتان حدثتانى بكل شيء . . هل يحبك بقدر ما تحبينه ؟

— يحبني !! احبه . . صفيه - - من أين لك هذه التنبؤات ؟!

— قلت لك أن عينيك قد حدثتانى عن كل شيء .. لقد قالتا لى انك عاشقه

— عاشقه !!

— اجل - انك عاشقه . . لا تنكر الواقع يانادية - تكلمي . حدثيني عن هذه الناحية التى تخفينها فى نفسك فقد أساعدك

— صفيه . . انها علة ..علة يعود بها العهد الى ايام طفولتى . . لقد احببت

— حسنى - - اعرف هذا

— تعرفينه !! ولكن . . . من أخبرك؟

— ايتها الصغيرة الساذجة . أن العاشقين يحاولان دواما أن يخفيا علاقتهما وهما لا يعرفان انهما يطلعان الملأ عليها - - اعرف انكما متحابان . . حدثتني عيناك وحركاتك وشاراتك و كل شيء فيك . .

وهو . . هو الآخر

— ياصديقتي المحبوبة - - انني لا أتقن الحديث ولا أعرف صوغه ولكن . . . سمعتك منذ لحظات تقولين انك قد تستطعين مساعدتي . . ها انذي تكلمت - - كشفت لك عن نفسي - - لقد برح بي الجوي وماعدت أستطيع أن اكتم - - ابوسعك أن تسديني جميلا ؟!

— اعتمدى على - -

وضمت كل صاحبتها الى صدرها فى حنان عاطفي - - وبكت ناديه بينما راحت صفيه تروح عنها بعدان وعدتها انها ستمهد لها وفتاها طريق اللقاء

* * *

وأعتادت ناديه أن تأتى الى مسكن صديقتها العروس الشابة التي كانت أعمال زوجها الذى يعمل بأحدى الشركات في ضاحية من ضواحي القاهرة تضطره الى التغيب عن منزله حتي ساعة متأخرة من الليل - لتتلاقي هناك وفتاها المعشوق محمد حسنى - - وكانت صفيه راعية ذلك الهوى الذى كبته القلبان طويلا - بارة بهما فطالما تركتها وحيدين يتنقلان فى مسكنها ماشاء لهما التنقل ويتحدثان ما شاء لهما الحديث العاطفي الحنون - ساعات طوال كانا يجلساها صامتين دون ما كلمة حتى تبدأه هى الحديث فتقص عليه بعض ما يحدث في منزلها من حوادث تافهة فى الوقت الذي يروح فيه يسرد عددا من وقائع مدرسية من مشاغبات الطلبة -

ابدا ما تعرضا لذكر الحب ولا هما استطاعا أن يلفظا باسمه - - يقضيان ساعات ينظر كل منهما الى صاحبه وهما جد سعيدين بذلك - - وفكرا فيما هو أكثر من اللقاء . . الاحاديث الشاعرية المنمقة عن بيت المستقبل . . وتركا مكانيهما مرة وتجولا فى انحاء المسكن الهادىء الفخم الاثاث - وتحدثت عن عشرة المستقبل وكيف ستؤثثه . حجرة الاستقبال ولونها . طراز حجرة النوم وترتيبها . غرفة المائدة وما ستحويه . المدخل الرشيق الذى ستحشده بالصور - و . . غرفة الاطفال . وثارت مناقشة من أجل هؤلاء الضيوف الخيالى

المقدم . هو لا يريد أكثر من طفل وطفلة في حين تريد هى طفل وفتاتان . . سيكون أسم الطفل عصام الدين . اوه !! انه لا يريد هذا الاسم . سيسميه رائف . وتوافقه هي على ذلك على شريطة الا يعارضها اثناء اختيار اسم الطفلتين . ويجرهما الحديث الي ذكر عدد الخدم . خادمة ريفية وطفل خادم صغير . وسيخرجان عصر كل يوم للتنزه ويذهبان الي السينما مرة واحدة . المسارح مرة اخرى كل أسبوع

وماذا يكون بعد مثل هذا الحديث ؟!

لقد فكرت هي وبالمثل فكر هو ايضا . . هناك احاديث اخري . احاديث هامسة تدخرها الذاكرة في احنائها وترددها اثناء وحدتها ومع مرور الزمن . . احاديث عاطفية نشوى بعبير الحب . . لقد فكرا في حياة بعيدة مجهولة دون أن يتطرق الحديث عن الحاضر الى مخيلتهما - أن العاشقين ليتبادلان دواما خمر القبل تسكبها الشفاة المرتعدة اللامعة . . وتتلاقي منهما الصدور فى آفاق محدودة من آفاق العشق الهادىء ليسمع كل وجيب قلب صاحبه وتترجم العيون لغة القلب للقلب فيزداد التصاق الصدرين ويتعالى الوجيب الهامس الى نجوى مسموعة . . وتقترب الشفاه وتتفاهم العيون . . ياللقبلة وللخلود تلك اللحظة العبقرية التى يرن في افق زمانها صدي هذه النهلة من نهر الغرام - -

سيقبلها . هذا مافكر فيه . وستستكين لقبلته . بل لقبلاته . هذا ما كانت تتخيله . وجلسا مكانيهما المعتاد ذات امسية من امسيات الشتاء وامسك بيدها بين راحتي يديه وراح يضغط عليها في حنان ثم . وبشفتيه المرتعدتين الحارتين راح يوقع على أصابعها المرتجفة الحان القبلة الاولى . وسرت رعدة من القشعريرة فى كيان ناديه واعترتها نوبة ذهول هانئة ولما رفع حسنى وجهه نحو المعبودة روعته هيأتها وعندها . تلاقت الشفاه فى ثورة من ثورات الوجد وافترقت في آهة مدبرة و . . القت العاشقة الشابة برأسها الصغير على صدره وتهدل شعرها الناعم فداعبت بعض خصلاته وجهه . وجعل يمر في حنان براحة يده على

البقية على صفحة ٣١

اليابانيون يتقدمون والدول تنكمش والجنرال تشانج (يقرر سحب جيوشه الأمامية)

كان هذا في العام الماضى عند ما طلب صاحب الجلالة ابن السماء المقدس الامبراطور هيروهيتو نفسه من الامير فوميارو كونوى ان يرأس الوزارة اليابانية .. وقبل الامير طلب سيده الامبراطور ولم يكن يدري انه سجل لنفسه اسما فى أسفار التاريخ اذ أصبح بحكم الحالة الدولية وقيام الحرب بين بلاده والصين .. رب الحرب فى الميدان الاصفر أفقه والقائد الاعلى لجموع المهاجمين الراغبين فى الاستعمار .. ولما تصدر الامير هذه المكانة ووجد ان أعين الجميع من مدنيين ورجال حرب متجهة اليه عرج علي الامير سايونجي صاحب المجد الحكومي القديم يسأله النصيحة لانه أعرق اليابانيين عرفانا بالحالة الدولية العامة وما تجره حرب تعلن على بلاد الصين وكان المدرب نعم الملاذ لتلميذه فأرشده الى كل شيء كان يبغيه ..

وبوساطة ماتعلمه الامير الشاب واعتمادا على عرفانه للحالة كخبير مجرب استطاع فى الاسبوع الماضي ان يحوز رضاء الفئة الباقية من أعضاء وزارته . ولقد سرت اشاعات في الايام الاخيرة اكد مروجوها ان اليابان قد « عضت » اكثر مما تستطيع « مضغه » !! الامر الذي لم يسكت عليه وزيرها المفوض فى بلاط سان جيمس مستر كوكى هيروتا الذي استطاع فى المؤتمر الامبراطورى ان يتحدث فى طلاقة عن العلاقات الودية الصادقة المتبادلة بين الامبراطوريتين البحريتين . . . بريطانيا واليابان .

ولقد صرحت الهيئات المسئولة فى طوكيو بأنها ستفتح باب السياسة الصينية

وزاد الامير كونوى رئيس الحكومة على ذلك بأنه وبمساعدة الحكومة سيحترم حقوق الآخرين وسيعمل ما بوسعه عمله للضمانات التجارية التى عارضت إيجادها بعض الجهات المتعصبة ... كما امرت مصلحة الدعاية اليابانية صحفها ومطابعها ان تخرج عددا من صور تمثل الجنود اليابانية وهم يعنون بجرحي اعدائهم الصينيين فى مستشفيات نانكنج

ولطالما صرح وزير اليابان الاكبر مرار عديدة بان ميزانية بلاده الفتية تحتمل سنى الحرب واكثر بل وتحتمل ايضا الصرف على الامة المغلوبة ودفع التعويضات لها اذ اضطرتها إلى ذلك بعض الظروف الخاصة والواقع نفسه يكذب هذه الاحاديث العديدة عن الذود عن الصينيين والرغبة في انقاذهم ودفع تعويضات لهم فجيوش اليابان وبوارجهم وطائراتهم .. كل آلات الدمار هذه وملايين الجنود المحتشدة فى الميادين لتؤكد عكس ما تشيعه الدعاية اليابانية

واليابان امة غالبة هذا شيء لاشك فيه .. وستلقي النصر اذ ساعدتها الظروف على الهجوم الجبار دون ان تعترضها دولة اوربية كما حدث ايام ارادت هذه الحرب ابان نهضتها الاولى فتعارضت واياها مصالح الروسيا القيصرية مما دعى الى اشتباك الامة العريقة فى الحرب مع الامة الفتية الناهضة . وسجل التاريخ الحربى اروع هزيمة نالتها روسيا المعتدية التى لم تنقذها من هول الفدية التي ارادت اليابان فرضها الا الولايات المتحدة اما الظروف الدولية الحاضرة فتساعد اليابان وتقف فى صفوفهم وتسندهم لان روسيا لن تتدخل ولا تحاول هذا التدخل . فستالين لن يغامر بالجيش الاحمر خشية ان يهزمه الجنس الاصفر الجبار فى ثورته من اجل حقوق يريد اغتصابها وهذه الهزيمة ان حلت بروسيا في هذه الايام كانت داعية الى هبوط مكانتها فى ميدان السياسة الاوربية لأن هناك دولا تنظر اليها نظرة اخري

ولقد هددت بعض الدول الاوروبية بالتدخل في أمر الحرب لمنع الاعتداء البشري القاسي ولكن الظرف الدولى الدقيق وأزمات العمال المتعطلين والانقلابات الحكومية والثورات الاهلية .. كل هذه العوامل متضافرة حالت وستحول الى الابد دون تدخل أية دولة فى أمر الحرب بين الاجناس الصفراء .

أما الجنرالزمو تشانج كاي تشك فما زال مرابضا بقوته فى المديريات الجنوبية بل وأصدر أمرا عسكريا الى القوات المعسكرة في الميدان الامامي كي تتقهقر الى الخلف لتحمى مركز قيادته .. وموقفه غريب فهو يصرح انه سيهرق آخر نقطة من دمه في سبيل البلاد في الوقت الذي تتقدم فيه صفوف اليابانيين مجتاحة كل شيء .. حتي عقيدة حب البلاد من نفوس أهل الصين .



الجنرال تشانج كاي تشك وزوجته



عيد ميلاد الملك

المسرح المدرسى يحتفل به فى الهواء الطلق

فى كل منـاسبة يظهر رجال الفن شعورهم نحو مليكهم الشاب المحبوب مما جعل صلة حب قوية وصداقة متبادلة تقوم بين رجال السراى وأهل الفن

وقد عرضت جميع الفرق والجمعيات خدماتها بمناسبة عيد ميلاد مولانا جلالة الملك وقد شكرهم رجال السراى على ذلك معجبين بأخلاصهم نحو مليكهم

ولقد رأى ابناء المسرح المدرسي في جميع انحاء القطر ان هذه خير فرصة لاظهار ولائهم لجلالة الملك الشاب فكونوا من بينهم منتخبا لتمثيل مسرحيات ذات فصل واحد ومشاهد من مسرحيات مختلفة على شريطة أن تكون تلك المسرحيات تليق بالمقام السامي فتخيروها من النوع الفرعوني وسيمثلونها في الهرم فى الهواء الطلق. وفكرة التمثيل فى الهواء الطلق فكرة جميلة في الواقع بدأت بها الفرقة القومية إذ مثلت مسرحية (تاجر البندقية) متبعة في طريقة الاخراج طريقة جديدة. وقد حضر هذه الحفلة اعضاء مجلس النواب والشيوخ السابقين

ونجحت نفس الفكرة فى العام الماضى حيث اقامت جماعة المرشدات حفلة أمام معسكرهم بالهرم مثلن فيها مسرحية (ياقوت افندى) وقد أعجب بها جدا سعادة محمد بك العشماوى

ولاشك أن فكرة التمثيل فى الهواء الطلق - وان كان الوقت «برد» - فكرة طيبة

وبهذه المناسبة نذكر ان الرابطة العربية ستحتفل بعيد ميلاد جلالة مولانا الملك وستمثل احدى المسرحيات التي سيقوم بها مدربو المسرح المدرسى

ومحرر هذا الباب ينتهز هذه الفرصة ليرفع الى سدة جلالة الملك اخلص التهنئة بمناسبة عيد ميلاد جلالته السعيد

مالية الفرقة القومية

وأخيرا وبعد أن تنبهت الاذهان الى ما يحيط المسرح المصري من خطر يهدد كيانه وبعد التحقيق الذي اجرته وزارة المعارف .. تنبه الجميع الى الخمسة عشر الفا من الجنيهات التي تدفع من مال الدولة لخلق نهضة فنية جديدة في مصر

وقد دار فى دوائر وزارة المعارف همس حول مالية الفرقة القومية فانتدبت الفرقة (مفتشا ماليا) للتفتيش على مالية الفرقة القومية وقد رؤى هذا المفتش مع الاديب توفيق الحكيم في ادارة الفرقة

ولكن يظهر أن التفتيش على مالية الفرقة القومية سيأخذ دورا خطيرا بعد عيد الاضحى المبارك

وهنا لا بد أن نذكر بعض اشياء لمن يهمهم امر المؤسسة القومية (١) الفرقة تستعين في معظم مسرحياتها بمناظر الاوبرا مجانا وكذلك «الاكسسوار» اللازم من موبليات وخلافه واذا احدث ووضع تصميم منظر جديد فللاوبرا رسام خاص

(٢) معظم الملابس التاريخية يستعيرونها من مسرح الاوبرا اذا استثنيت بعض المسرحيات التى اخرجها زكي طليمات فى الموسم الاول للفرقة وهي «أهل الكهف» «والسيد» مع ملاحظة انهم لم «يصنعوا» ملابس الا لأصحاب الادوار الرئيسية

(٣) كل ما أخذته الصحف في سبيل الدعاية هو اجر الاعلانات بموجب «فواتير»

لا بد أن تكون بالفرقة القومية

(٤) يقولون أن ايراد الفرقة القومية قد تحسن فى هذا العام وهذ الايراد لابد أن تتقدم به «كشوفات» للوزارة

(٥) تناولت الفرقة القومية أجورا باهظة ثمن الاعلانات التى نشرت فى «بروجرامها» الذى يوزع فى الصالة على المتفرجين، من ذلك اعلان لاحدي شركات بنك مصر واعلانات أخرى عديدة فهل أدرجت ضمن أرباح الفرقة أم لا؟

ذاك مايجب أن يسأل عنه المحققون و«البروجرامات» موجودة وهناك أشياء أخري لاداعى لتوضيحها هنا ونحن نتمني أن تعجل وزارة المعارف بكل شيء كي تسير المؤسسة القومية فى طريق النجاح

ضم ممثلين جدد

للفرقة القومية رغبة كبيرة فى ضم بعض الممثلين اليها وخصوصا من يجيدون فن الكوميدي توطئة لتمثيل مسرحيات عديدة من نوع الكوميدي والدرام

وقد عارضت ادارة الفرقة عند تكوينها في ضم الممثل المحبوب مختار عثمان اليها فى بدء تكوينها رغم التزكيات العديدة التى نالها الفنان الأرستقراطى الموهوب

وقد بلغنا أن جهة حكومية ترى في عدم انضمام مختار.. خسارة فنية جسيمة، لذلك تبذل بعض المساعى الجدية لضم مختار الى الفرقة

والذى نعرفه ان مختارا ظل محافظا على التقاليد الصعيدية فلم يمثل فى فرقة ما سوى فرقة رمسيس أي أنه وقف الى جانب نجل عبدالله باشاوهبي وبرهن على أن الفنان الموهوب، «يدوس» في سبيل فنه التقاليد

ويقال ان بعض النقاد الذين لهم صلة بالأستاذ مدير الفرقة يبذلون أقصى مجهود لضم الممثل بشاره واكيم وقد سبق أن عرضت الفرقة مرتبا لا بأس به على بشاره قبيل تكوينها فرفض

وعلي العموم هناك أسماء أخري تسعى للانضمام

والذى نود أن نلفت اليه النظر هو أن بعض ممثلى «الدراما» يودون الانضمام الى الفرقة القومية ويسعون سعيا جديا لذلك فنلفت نظر مدير الفرقة الى أن هناك معهدا يجب أن يتخرج منه ممثلون والا فليغلقوه ان كانوا سيحشدون الفرقة بجميع ممثلي مصر كما انه يجب المحافظة على كيان الفرق الاهلية فلا يحرمونها من ممثليها

واحد شيشه يا معلم

تحدث خبيث الينا في ساعة «انسجام» عن زينب صدقي وكيف تحن الى العهد الأول والجلوس في المقاهى كأيام أن كانت تمثل غادة الكاميليا وقال الخبيث انها عرضت اقتراحا على بعض زميلاتها بان يقمن برحلة الى أعرق المقاهى الفنية

ولما كانت «قهوة مصر» قد أفلست أخيرا

فقد جرى البحث عن مقهى أخرى فاهتدى تفكير شكسبيرة الزمالك الى مقهى المعلم الحاج محمود وهي المقهى التى سجلت على احدى جدرانها رسما يمثل صلعة عزيز عيد

وجلست زينب الى هناك ونادت باعلى صوتها «واحد شيشه يامعلم » وأخذت «تكركر» فى الشيشة ولكن تعكر مزاجها فى الحال إذ قامت خناقة بين بعض العمال كان من جرائها أن تدخلت لتوقف المعركة فتمزق فستانها!

تكريم صاحب رمسيس

جاءنا من مراسلنا السكندرى ما ياتي

(أخى محرر انوار المدينة

ولن أحدثك اليوم عن النجاح العظيم الذي حازه فيلم «ساعة التنفيذ» والذى يعد مفخرة للممثل الكبير يوسف وهبي

لقد قرأت لك كثيرا عن النهضة المسرحية التى بعثها يوسف فى مصر . . ولكنى واثق تمام الثقة انك ستعتبر ساعة التنفيذ نصرا آخر لصاحب رمسيس لقد بدت لسكان الثغر فكرة رائعة وهى إقامة حفلة تكريم للممثل الكبير بالاشتراك مع ادباء القاهرة: فكرة طيبة حبذا لو نفذت

مراسلكم)

«الجامعة» فكرة طيبة كما يقول الزميل ونحن على تمام الاستعداد للمساهمة في الحفلة اما ساعة التنفيذ فبالطبع لم أرها حتى كتابة هذه السطور

مغزى تكريم راقصة

اشرنا فى العدد الماضي إلى حفلة التكريم التى أقيمت للراقصة تحية كاريوكا وقد كانت هذه الحفلة يوم الاثنين الماضي وكان الموعد المحدد الساعة الخامسة ولكن المحتفل بها رأت ان تضع « نظاما » جديدا لحضور الحفلات فحضرت فى الساعة السادسة مما اضطر غير واحد الى الانسحاب قبل حضورها وبعد تناول الشاى وقف صاحب الدعوة حسنى فاضل والتى كلمة ثم وقف الصحافى العجوز وتحدث عن فن الرقص من قديم وتساءل هل كاريوكا صفة مذمومة « كالحنش مثلا » أم صفة محمودة؟ ثم اعقبه من الصحفيين انور عبد الملك فالزميل توفيق الماردنلي الذى كان يخطب بصوت جهورى عميق رددت صداه «صالة الحفلات بجروبي » ثم وقفت منيرة محمد وكانت « اضحوكة الحفلة » ثم تكلمت المحتفل بها فأبدت اسفها لعدم اشتراك زميلاتها في الحفلة

وقد لاحظنا انه أعد «سيرفيس» لخمسين مدعوا لم يعتذر سوى يوسف وهبي وأمينه رزق

وقام محرر هذا الباب باحصائية من جلسوا على الموائد فوجدهم ٢٤ منهم ثلاثة كاريوكا ومنيره محمد وبباابراهيم وصاحب الدعوة فعدد الموجودين اصبح عشرين من بينهم مشيل مصور الاهرام وخيرى مصور الارتست فيصبح عدد الموجودين ١٨ منهم

احد عشر من الصحفيين اتوا لتأدية واجبهم الصحفي فيصير عدد الحاضرين سبعة .

مأساة في الواقع تدل على اخلاق الراقصات والفنانات اللاتى ارسلت لهن الدعوة .. فمعنى تكريم راقصة لها شهرتها ولها مكانتها الاولى، معناه تكريم الراقصات جميعا اما مسألة الغيرة والحقد فهذا ينطبق تماما على بنات الشوارع ! !

كريم .. جدا

الدكتور ابراهيم ناجي رجل كريم جدا بما في هذه الكلمة من معان فقد تعود جميع «الارتست» وهلا فيت الارتست وامهاتهن العلاج في عيادته والدكتور الكريم لا يقبل أجرا على ذلك وقد انتشرت هذه العدوى حتى عند الاجانب فقد زاره للاستشفاء المخرج الفرنسي فلاندر كما زاره الكثيرون من الاجانب المشتغلين بالسينما والرقص للاستشفاء ويأبى الدكتور الاان يكون العلاج مجانا للجميع !!

ونحن ننشر هذا الاعلان مجانا بعد موافقة قسم الاعلانات ليطلع عليه جميع الارتست حتى إذا كان منهم من لم يعتد العلاج مجانا فباب عيادة الدكتور مفتوح للجميع !

بديعة ونظام الصالات

سبق في عدد مضي من أعداد «الجامعة» سنه ٩٣٧ ان نشرنا خبرا قلنا فيه انه لا داعية مطلقا لوجود نوع التمثيل الكوميدي ومكانته في الصالات وانه يجب على الصالات في هذه الحالة ان تكتفي بالاكثار من الاستعراضات الراقصة والاسكتشات الغنائية والديالوجات مع التجديد باستمرار وقد فكرت السيدة بديعة مصابني في الغاء القسم التمثيلي الاان الصحف توجه لها الآن أقوالا عديدة تطالب فيها بأعادة هذا النوع ويظهر ان الدافع لهم على ذلك هو «ارزاق الممثلين» ولكن الواجب ان نساير العصر الحديث «فالموز يكهول» شيء والتمثيل الكوميدي شيء آخر والممثلون والممثلات ليس عليهم الا ان يبحثوا عن اعمال في الفرق الكوميدية كالريحاني والكسار أو ان يؤلفوا فرقا تعمل في الارياف

وبهذه المناسبة يجب ان يعمم جميع أصحاب الصالات هذا النظام فتلغي الاسكتشات وكذلك المسرحيات الكوميدية فالمتفرج يأتي الى الصالة لا ليشاهد تمثيلا لانه ان أراد ذلك فليس عليه الاأن يذهب الى فرقة من الفرق الكوميدية . ونحن لنا عودة لهذا الموضوع

حول منصب سكرتير الفرقة القومية

راجت في هذه الايام أشاعات عديدة عن منصب سكرتير الفرقة القومية . فهناك صحفي بليغ يؤكد أنه من المرشحين وراح بحكم مهنته ينشر أخبارا عن نفسه بيد أنه لم تكن له أية صلة مطلقا بالمسرح في يوم ما . ولا يمكن ان تلعب المحسوبية والمحاباة دورا آخر ويكفي الفرقة القومية درسا ما لاقته في عهد السكرتير السابق

والذى نعرفه أن الوزارة ستعين موظفا ولسنا ندرى هل تغيرت هـذه السياسة أم ماذا؟..غير أننا علمنا انه رؤى الاستفادة بمواهب الاستاذ منصور غانم مدير الاوبرا الملكية بحكم خبرته الطويلة

والذى نعرفه ان منصور من اشد الناس استقامة فى العمل المسرحى وانه لو تم ذلك لخطت الفرقة خطوات سريعة غير انه كيف يوفقون بين منصب مدير الاوبرا و انتدابه للقيام بعملية السكرتيرية ؟؟!

حضرة النائب المحترم ..؟

وليس هناك من عجب أن يحتل النقـاد مكانة سامية ويصبح منهم من يحترفون السياسة ويتحكمون فى مصير البلاد كما يتحكمون فى مستقبل الارتست

ولقد كانت مفاجأة غريبة حين سرى نبأ ترشيح الزميل توفيق الماردنلى لعضوية مجلس النواب عن دائرة من دوائر مركز فاقوس

ووصل هذا الخبر الى الراقصة عفيفه اسكندر فضربت «زغرودة» تعطل من اجلها عمل البروفة بضع دقائق اذ شاركتها جميع الراقصات اللائى يتمنين من صميم أفئدتهن نجاح الزميل حتى يستطيع ان يناقش المعارضين في أهمية فوائد الفتح بالنسبة لمركز الصالات الدولى

الريحانى يطمع ...؟

بلغنا أن نجيب الريحاني استدعي صديقه بديع خيرى وطلب منه وضع مذكرة ليقدمها الى وزارة المعارف ليطلب فيها أعانة لمسرحه نظرا للكساد الكبير الذى لحق به فى الايام الاخيرة

وقد قامت مشادة عنيفة بين نجيب وذقنه على كتابة صيغة المذكرة ولكتابة هـذه السطور لم يكن نجيب قد انتهي من وضع (نقط) المذكرة

وقد شوهد فى الايام الاخيرة (وبوزه طـوله شبرين) أن زوزو شكيب لاتترك فرصة الا وتعطيه (مقلبا جامدا) بناء على رغبة الكثير من الاصدقاء الذين يبادلونها والشقيقة نفس العاطفة الحارة

نادى الممثلين

طرأت فكرة على بعض الممثلين بمطالبة مديرى الفرق التمثيلية بانشاء ناد لهم يجمع شملهم بشرط أن لا يسمح بلعب الكونكان فيه

وبهذه المناسبة نذكر أن مثل هذا النادى فكر فيه صاحب مسرح رمسيس فيما مضى وقد أنتخب احمد علام وكيلا وقاسم وجدي سكرتيرا وكانوا جميعا يومئذ من اعضاء فرقة رمسيس ولعل كانت هناك أسباب تدعو الى فشله..أما اليـوم فيختلف عنه بالامس

في اوروبا اندية للمسرح يجتمع فيها رجال الفن وفى هذه الاندية مسارح خاصه تمثل فيها نفس المسرحيات التي منعت والتى لا تجيز تمثيلها الرقابة انما تمثل ارضاء للفن وتحضرها الفنانون

نظام البروفات بالفرقة القومية

أصدر (بابا) عمر وصفي امرا للممثلين والممثلات بضرورة الحضور سواءاكان لهم ادوار أم لا

ويعارض هذه الفكرة مسيو فلاندر المخرج المعروف لقراء « الجامعة » ويرى أنه من الواجب عدم ارهاق من ليس لهم ادوار وليذهبوا فى طلب الراحة وأن كانت الفرقة القومية عندها راحة على طول الخط ...

ولقد عرف القراء موقفنا ازاء فلاندر ولكنه مصيب فى رأيه هذا فليس هنالك من داع فى ابقاء من ليس لهم ادوار

هذا ويجب وضع نظام جديد للبروفات فى الفرقة القومية

الوزن الثقيل والوزن الخفيف

للسيدة بديعة مصابنى رأي ازاء اجسام الراقصات فهى ترغب دائما ان يكون كل أفراد فرقتها (من الجنس الرفيع الجسم) لذلك تحتم على كل راقصة أن (تخسس) نفسها

ولكن حدث أن شاهدنا فى صالة الاختين رتيبه وانصاف رشدى كل (اجسام) الراقصات فى ازدياد حتى اصبحن من هواة الوزن الثقيل

وتقول الراقصة جمالات أن السيدة رتيبه تطلب منها أن تأكل كثيرا وخصوصا من لحم خروف العيد بقصد السمنة حتى تصبح كوكبا من كواكب راقصات الصالة

تقرير عن اخلاق الممثلين

علمنا ان احد المتصلين بالوسط المسرحي وهو محام شاب سيقدم تقريرا عن اخلاق ممثلات وممثلى الفرقة القومية. والذى الفت اليه النظر هو اهتمام الناس في هذه الايام بهذه الفرقة .

فلم لا يقوم البعض بتقديم تقرير عن يوسف وهي والريحاني والكسار؟

عيد طليمات

اضرب المخرج المصرى المعروف زكى طليمات عن شراء « خروف » هذا العام يقدمه قربانا لابناء المسرح المدرسي ويقولون ان الاستاذ طليمات لا يحب اكل اللحم الضانى وكيل وزارة المعارف المساعد .. مبسوط!

ولست بهذا الخبر اتعدي على اختصاص الزميل محرر « بين دخان الشاى والسجاير » إذ جعلت من عنوانه شخصية بارزة من شخصيات رجال التعليم

ولكني بحكم « المهنة » مضطر لأن أذكر ان سعادة عوض بك ابراهيم وكيل وزارة المعارف المساعد حضر حفلة نادى التجارة المتوسطة التى أقيمت فى الاسبوع الماضي على مسرح الاتحاد النسائي وقد (انسجم) أثناء وصلة طرب من « نجاة على » كما أعجب بأعضاء انصار التمثيل الذين مثلوا السكرتير الفني وهنأهم وقال عندما طلبوا منه ان يظل لسماع الوصلة الاخيرة من المطربة قال .(لا كفاية كده .. دول هموتونا من الضحك. آنا مبسوط) ويقصد بذلك انصار التمثيل.

أما الذين اشتركوا فى هذه الحفلة فهم السيد بديرو قد لعب دوره بنجاح غريب وقد سبق ان لعبه مرارا. كذلك محمد توفيق فى دور خميس أما محمود مختار فكان فى دوره (الناظر) مثال الممثل الثابت القدم فنال اعجاب الجميع كما هنأه الكثيرون. كذلك محمد الملا فى دور (السماك) .

وقامت الآنسة أمال محمد بدور (نعيمة) وهى فتاة من الهاويات المثقفات تسير نحو التقدم بخطوات سريعة مما يبشر لها بمستقبل باهر فى عالم الفن ومثلت اجلال حسنى أم كمال

المرحوم .. وعزة

ستمثل فرقة التمثيل (بالجامعة الامريكية) فى الشهر القادم مسرحية المرحوم وعزة بنت الخليفه تاليف الكاتب المسرحى المعروف ابراهيم بك رمزى وقام بأخراج المسرحيين محرر هذا الباب

والفرقة مكونة من

حضرة العميد رئيسا فخريا والاستاذ سيد شحاته مدرس اللغة العربية مراقبا وابراهيم ابو العينين مخرجا ومن الطلبة الممثلين مصطفي امين سلطان . واصف يوسف . حسن بدوى . محمد احمد الصاوى حسنى مصطفي . برسوم اسكندر . حسن الجندى . موريس فكرى سويحه . نسيم راغب . صادق راغب . نصيف مركيس عريان ابراهيم . مصطفى شفيق . مصطفي موسي . عمر محمد السرساوى . مصطفى باظه عبد العزيز عبد السميع

وسيشترك في هذه الحفلة هاويان من الوجوه الجديدة التى ينتظر ان تغذيان المسرح المصري فى المستقبل

معارك مستمرة

تقوم فى كل ليلة فى كازينو عز الدين مشاحنات بين الراقصات والزبائن تؤدى



الى معارك مستمرة ينتج عنها احيانا عدم الاستمرار فى مشاهدة البرنامج السخيف الذي يقدمه المهرج عز الدين او احداث اصابات للبعض فنلفت نظر البوليس الى مراقبة الكازينو الذي سبق ان صدر أمر باغلاقه اكثر من مرة

المليجي وكاريوكا

حدث أثناء « التقليعة » التي أقيمت فى جروبي للراقصة تحيه كاريوكا ان وقف المنولوجست المعروف حسين المليجي وقال ان تحية من احسن البنات اللائي يصلحن لالقاء المنولوجات وانه كان يتمني ان تكون (زوجته) واعترض البعض هذا القول وأعدوه اهانة لنعمات المليجى وصمموا على ان ينقلوا لها الخبر ولكن حسينا لم يكتف بذلك بل طلع فيها ولا يزال يلح على كاريوكا ان تحترف المنولوجات ليظهرا سويا فما معنى هذا؟

انتحـــار

كان للراقصة سميره امين صديق تعزه كأخيها تماما وان كانت (محرومة من الاخوة) وكان هذا الصديق يعطف عليها باستمرار

ولكن حدث ان حتمت عليه اسرته الزواج من بنت حلال تدعي سمـــيره ومان بلغ الراقصـــة الخـــبر حتى اخذت تشيع انها ستنتحر يوم الاربعاء الماضى وهو اليوم المحدد للعرس ومر الاربعاء ولم تنتحر الراقصة ولما سئلت عن ذلك قالت (بلا نيله الواحده منا تعمل الف مقلب ها تنتحر علي ايه؟)

دعاية ... فاشلة

قامت (خناقة) في الفرقة القومية بين الممثلتين راقيـة ابراهيم وامينه نور الدين على اثر مناقشة حادة

ومما قالته امينه لراقية (ياختي بلا نيله كل ساعه يكتبوا في الاهرام ها تسافر الى هووليوود وانت مش ها تحصلي اسيوط فتضايقت راقيه واعطتها بوكس تشنج على اثر مشاهدته فؤاد فهيم!)

توزيع أدوار

توزع الفرقه القومية الآن ادوار الدورة الثانية لبعض المسرحيات ويتهم الممثلون علانية أدمون تويما بأنه يملي ارادته على المخرج الاجنبي وسواء صح هذا أم لم يصح فاننا نلفت نظر الفرقة الى ضرورة اسناد دور بطولة الى كل من زوزو حمـدى الحكيم ونجمة ابراهيم فقد اثبتت الاولى أنها ممثلة ناجحة فاقت فى سنوات قليلة الكثيرات من صاحبات الشهرة كذلك الثانية حتى لا يكون توزيع الادوار قاصرا على وجوه قديمة

تكريم أمينة محمد

مسألة حفلات التكريم يظهر أنها ستكون رخيصة جدا

وقد بلغنا ان اصدقاء امينة محمد اجتمعوا بدار انصار التمثيل لاعداد مايلزم نحو امينة محمد بعد عودتها وارسلوا لها بالبريد الجوي ما يفيد ذلك وامينة ناجحة فى عملها فى اوروبا

ولكننا نخشي أن تترك امينة هذا النجاح نظير حفلة باهرة هي فى غنى عن اقامتها!

★ فى يوم ١٧ فبراير سنة ١٩٣٨ الساعة ٨ صباحا بناحية سمان مركز اشمـون

ويوم ٢٣ منـه بسوق اشمـون ان لم يتم سيباع جاموسه سمره سن ٧ سنوات ملك فهيم عمر غالى وفاء لمبلغ ١٠٠٠ قرش خلاف رسم هذا واجرة النشر نفاذا للحكم ن ٤٨١٩ سنة ١٩٣٧

كطلب السيده محمد عيسوي عصر من الناحية

فعلى راغب الشراء الحضور

★ فى ١٩ فبراير سنة ١٩٣٨ الساعة ٨ صباحا بناحية القلاوات مركز كوم حماده وفى يوم ٢١ منه بسوق بيان سيباع علنا ماكينة خياطـة سنجر ن ٧٢٩٢١٨ برجـل وأشياء أخرى موضحه بمحضر الحجز ملك محمد عبد اللطيف كفراني وآخر من الناحيه نفاذا للحكم ن ١٦٧ سنة ١٩٣٦ وفاء لمبلغ ٥٦٠ قرش صاغ بخلاف رسم هذا وأجرة النشر

كطلب يوسف زرقا باسكندريه

فعلى راغب الشراء الحضور

مشكلة المسرح المصرى

بقلم بيجوربي

لعله قدظهر أخيرا وبعد هذه التجاريب الطويلة ان أى مجهود موجه لرفعة المسرح المصرى غير مجد على الاطلاق فالفرق على اختلافها تعانى أزمات مختلفة

والفرقة القوميـة لم تعرف معني النظام في عهدها السابق لوجود أشخاص كانوا نكبة فرضت على المسرح المصرى. وفي الوقت نفسه كان هناك من حارب المؤلفين والمعربين بل ومن بلغت به الجرأة الى حد كان يمنع فيه مسرحيات من التمثيل رغم دفع ثمنها

ولست ادرى كيف تحجز الفرقة القومية مسرحيات وتتهـم بعض الممثلين بأنهم هم السبب فى ذلك اذ كونت منهم لجنة للقراءة بيد ان مدير الفرقة القوميـة صرح مرارا ان الممثلين لا شأن لهم مطلقا بمسألة التأليف فليس بمعقول ان يحكم ممثل على ما يقدمه أمثال الاسـاتذة طه حسين ومحمود كامل وتوفيق الحـكيم وابراهيم رمزى وغيرهم فالفرقة ترتكب اثما كبـيرا فى حق المسرح المصري إن لم تظهر المسرحيـات التي أقرتها اللجنة سـواء دفعت ثمنهـا أم لم تدفعه والفرقة فى هذه الحـالة مسئولة عن الناحية الفنية فى عملها فقط أما التأليف أو الاقتباس أو التعريب فذلك من شأن النقاد لا من شأن الممثلين . .

وهناك نقطة ثانية بالنسبة للفرقة القوميـة وهي ضرورة ايجاد مسرح خاص بهـا فالفرقة تقول انه سيصبح لها مسرحا فى يوم ما ولسنا ندرى متي سيجيء هذا اليوم - ؟. كان من الممكن أن تستأجر الفرقة أى مسرح ما تمثل فيــه وتظهر أعمالهـا وتبرهن للمهيمنين على شئونها أنها تعمل فى الحد الذى كونت من أجله لماذا لا تقوم برحلات عديدة فى الاقاليم . فى الثغور ؟! السبب واضـح وهو أن رجال ادارة الفرقة في شـغل شاغل عن الالتفات اليها . . وفى هذه الحالة تجدهم مسئولين أمام الله والتاريخ عن مال الفلاح المسكين بل إن من لم يقم بعمله خير قيام فهو يحلل لنفسه رزقا حراما

وهناك فرقة جديدة أخرى هي فرقة الممثـل الـكبير يوســف وهـــبي وهى الفرقة التى يجب أن تمنح اعانة من نفس الاعانة المربوطة لترقية المسرح المصرى

ويدور البحث بين رجال وزارة المعارف فى هذه الايام فى هذا الموضوع بينما يعارض البعض بحجة أن الفرقة القوميـة تصرف الاعانة بأكملها بل تعدت في سنة من السنوات الى الخمسة آلاف من الجنيهات المرصودة باسم المعهد وهو قول لا أساس له من الصحة بعد أن ثبت فى التحقيق الذي أجرته وزارة المعارف أن هناك تلاعبا في « كشوفات » الفرقة من جهة ميزانيتها التى تقدم فى نهاية كل عام . اذا فمن الممكن اذا وجدت اليـد القوية الحازمة التى ترد الامور الى نصابهـا أن تعطى فرقة يوسف وهى اعانة وفي هذه الحالة تشترط عليه لجنة ترقية التمثيل تمثيل بعض المسرحيات سواء باللغـة العربية أو العامية فأذا وجدت تلك الفرقة المنافسة على هذا النظام المتين واعانتها وزارة المعـارف كانت من الوسائل الهامة فى ترقية المسرح المصرى .

وأننى واثق تمام الثقـة أن الوزارة لو أعانت الفرق الاهلية والجماعات المختلفـة والاندية الفنية بالاقاليم لرأينا نهضة فنيـة تبعث من جديد اما هذه الطريقـة فهي فى الواقع تقضى قضاء مبرما على فن التمثيـل ون غدا لناظره قريب

حنين الوداع

تابع المنشور علي صفحة — ٢١ —

رأسها وشعر وجهها وهي في غيبوبة حمي القبلة الاولى

ورفعت وجهها اليه . وبان في أغوار عينيها تأنيبها له.. ثم مدت يدها تودعه وثار الحب المكبوت في احناء القلب ثورة لم تبق ولم تذر وعندها ـ ضمها ثانية الى صدره فاستكانت في قسوة المتمنعة وعلى كل مكان من وجهها الصغير الرائع راح يوقع قبلة خاطفة ولما تلاقت الشفاه هدأت الثورة الجامحة . ونظر في أغوار العينين الضاحكتين وخيل اليه انه يسمع اصداء سعادة نفس تتردد في هاتيك الاعماق البعيدة . وأغمضتها بأصابعها ليرقبها وهو هادىء بعيد عن لحاظ العين .. ونفرت شاردة وهي تلوح بيدها ثم .. اختفت عن ناظريه وكانت في طريقها الى بيتها .

وكانت ليلة . لقد جعلت تتنقل في انحاء منزلها سعيدة ضاحكة وفي نفسها احساس الفرحة الفياضة الهدوء تريد ان تمنحه العالمين . وهو ـ استكان في حجرته وجلس الى مكتبه يحاول أن يقرأ أو يكتب ودون ما فائدة .. يجب أن يفكر في جلال تلك اللحظات العاشقة التي قضاها الى جانبها . ومن تفكير الى تفكير جرته افكاره الى تصور حياة قادمة . الحياة التي طالما تخيلها وإياها . انه اليوم يفكر فيها في شراهة ونهم . لكم يود أن يسرع الزمن في دوراته لتقبل عليه حيث لا يرى سوى فتاته ولا ترى هي سواه

وامعن القدر في التفنن في رسم لحظات سعادتيهما . واستحالت ضحكات الصدق الهائمة لحظات لقاء عاشقة . كم من مرة جمعها سويا مكانهما المختار يحتضنها فيه وتحدثه ويناغيها وتناغيه ويضمها الى صدره فتلصقه الى صدرها . ينظر في عينيها وتطيل النظر الى قسمات وجهه . لا يفكر في سواها وتنسي هي نفسها اذا ما كانت الى جانبه ـ وامسك يدها بين يديه ورفع وجهه اليها فضحكت

ـ لم الضحك ؟

ـ اولا تريده ؟

ـ لا . ولكن اود ان اعرف سبب هذه الهناءة التي داخلت نفسك فصورت على قسماتك هذه الضحكة . انني أناني أريد مشاركتك فرحتك ايتها الجاحدة استشعرين السعادة دون ان تمنحيني منها ما يجعلني أتذوقها لحظة واحدة .

ـ لقد كنت أفكر فاستحال التفكير الى خيال حي أطرب الروح فضحكت لسعادتها

ـ لكم أغار من هذه الافكار تسطو على خيالك فتبعدك عني لحظة من الزمان ابان دقائق هذا اللقاء . دعي هذه الافكار واطرحيها ها نئة كانت ام غير ذلك الى وقت تخلين فيه الى نفسك . عندها فكري كما تشائين فليس لي ان اسائلك اما دافكارك أو احدمنها . فكري فقط في لحظة لقائنا هذه .

ـ وانت ..!! أترى تتخيلها هذه اللحظات بعد فراقنا . هل تفكر فيها اذا ما خلوت الى نفسك ابان اليوم ؟

ـ ايتها الصغيرة المحبوبة كيف لي ان اجرم في حق الهوى فأجعل المخيلة لا تشغل نفسها بهذه اللحظات . انك انت مدار الفكر ومنى النفس وراحة القلب وطلبته ناديه .

ـ دعني اسمعك تناديني . نادني ثانية لاسمع صوتك وهو يهمس في رعدة مقاطع الاسم . انه ليخيل الي وأنا اسمعك تناديني اني ضالة وسط صحراء لا نهاية لها . اسمع زئير الوحوش وارعاد السماء . ارقب مقدم الليل بقلب واجف وفؤاد يضطرب ـ اخشى بين لحظة ولحظة أن يفترسني وحش أو يجرفني اعصار أو يغرقني سيل جارف . واغمض عيني كي لا أرى الموت وعندها ـ اوه ! اسمعك ـ اسمع صوتك الاجش الهادىء وهو يهمس باسمي فانتبه من الغفوة واصحو لاجدك فارتمي على صدرك هكذا لاحس الراحة والامن

ـ يا للخيال العذب يداعب منك النفس الشاعرة ويطرق بك عوالم ضاحكة ـ لم نترك الواقع ونلجأ الى الخيال ؟

ـ انه للنفس عزاء وللقلب سلوى ـ

ـ للنفس عزاء وللقلب سلوى ـ اي هم داخل نفسك فرحت تتلمسين سلوى للقلب ؟ ترى ـ اوه ! لا ـ لقد خفت يا فتاتي

ـ مم ـ ؟ !

من فكرة قاسية هاجمتني اللحظة ـ لقد صورت لي ان هذا الحب الذي يربط بين قلبينا هو باعث ما تحسينه ـ

ـ شرير ـ انك انت هو من أفكر فيه ـ ومستقبلك ما ارسمه في خيالي ـ ساعات وساعات تمر وانا ملقية برأسي الى وسادتي افكر وأفكر ـ مرة في حياتنا المشتركة ـ اظل وحدي طوال اليوم أشرف على أعمال الخدم واجهز لك بنفسي الطعام الذي تفضله ثم اجلس الى مقعد في « الانتريه » وعيني متجهتان الى الباب ـ انصت في شغف الى وقع الاقدام على الدرج واتبين من بينها وقع قدمك فأجري مسرعة لافتح لك وتلقاني انت بين ذراعيك فاجذبك من يدك الى الداخل واتعلق في عنقك ثم أساعدك على خلع ملابسك ونذهب بعدها الى المائدة ـ كم يحلو لي وقتها ان اختطف ما أمامك من طعام وحلوى فاذا ما حاولت تسترده قمت أعدو في الحجرة الصغيرة وانت خلفي حتى تمسك بي و ـ ـ

ـ واقبلك قبلة صغيرة عقابا لك على ما كستك رجل تعب افني طوال يومه جزءا كبيرا من قوته في عمله ـ اليس كذلك ؟

ـ اوه ! ما أسعدني بهذا الخيال . متي ؟! متى يحل ذلك اليوم المرتقب ؟

ـ انه قريب

ومر عام رابع

واتزن العاشقان الطفلان اذ شعرا انهما يسيران تاركين الطفولة ـ وتمادت اسرة الفتاة في تفكيرها من أجل الزوج المنتظر الذي يجب أن يأتي من أجل هذه الفتاة ـ وجعلت تفكر في ذلك الامر وهداها التفكير الى أن تعطي ناديه الصغيرة شيئا من الحرية ـ ـ

تخرج وحدها مثلا - تزور أقاربها و قريباتها من أفراد الأسرة - من يدرى ربما رآها هناك و بمحض المصادفة رجلها المنتظر -

وتعدد خروج نادية وحيدة من منزل الاسرة فى شارع سامى - مرة لزيارة صديقة وأخرى لتعود قريبة وثالثة لمشاهدة فيلم سمعت بنجاحه - ورأت عالما آخر - عالم أكثر سعة مما تخيلته - عالم زاخر بالوجوه - الوجوه المتنوعة العديدة التى لم ترها - وضحكت فى نفسها لقد فكرت فى حسنى الذي يحبها وفى امها التى ماصرحت لها بمغادرة المنزل الا على أساس أن تعود وخلفها الرجل الذي طال بالاسرة انتظاره .

وعرفته . .

كان شابا لا عمل له الا انفاق المال فى غير وعي - وكيف يعي هؤلاء الذين ابتسم لهم الحظ فورثهم المال دون ما تعب - قدمته لها ابنة خالتها فى احدى حفلات الاستقبال -

واستطاع بضحكاته العالية الطروب وموسيقى «كلاكسن» سيارته الفخمة - والخاتم الماسى الذى كان يبرق فى يده ومظاهر النعمة البادية عليه - استطاع أن يجذب الفراشة الساذجة الى نوره القاتل

وعندما تركت نادية منزل ابنة خالتها كان هو فى اثرها - ودعاها الى سيارته - سيعود بها سريعا الى المنزل - سيارة فخمة طالما تمنت ان تنظر الى مثيلتها - شاب رشيق كاولئك الابطال المعشوقين الذين اعتادت ان تراهم على لوحات السينما - لم لا تركب الى جانبه - !

وبينما كانت قدمها وهي تقدمها تطأ السيارة الفخمة تبدي لها وجه حسنى - وهزت رأسها لتبعد هذه الفكرة - الفكرة التى ا التها اللحظة العابرة الى شيء تافه - واسرعت السيارة كالسهم منطلق من قوسه يجتاز الطرقات - انها فى غير طريق المنزل ورغم هذا لم تعارض أو تسأل . . وفى طريق متفرع من الزمالك مطل على النيل وقف عباس سليم وسرت رعدة فى جسد نادية عزتها الى برودة الليل - واحست بانفاسه تتهدج ثائرة ثم لف ذراعه حول عنقها وكانت القبلة الخاطفة التى ضحك بعدها وادار سيارته في طريقها الى العودة

ونست الفتاة نفسها أزاء هذه الجرأة التى لم تعتدها . ان حسنى لم يشعرها لذة القبلة الا بعد سنين عديدة من تعارفهما . أما هذا الشاب .. هذا الساحر الجبار .. أوه ! انه شيء آخر .. وودت نادية ساعتها ان تطلب منه الا يسرع هكذا أو ان يعود بها ثانية الى ذلك المكان الهادىء يهبها القبل وينسيها مرور الزمن ويطهر نفسها من ذكريات بعيدة ثم - . يسرع بها الى دنياه - . الى عالمه الذى كانت به جاهلة وبالذهاب اليه مشوقة ملتاعة .

وفى منعطف من المنعطفات المظلمة القريبة من منزلها وقف عباس وفتح لها باب السيارة فهبطت مادة يدها اليه فهوى عليها يقبلها فى حنان - . وضغط على الانامل الرقيقة بكلتي راحتيه وسألها فى صوت نبراته هامسة حنون .

— ترى . هل سيسعدني الدهر بلقائك ثانية ؟

— لا أدرى .. وداعا ..

— ان للوداع حنين اتمنى ان لا يداخل نفسك .. لا تتكلمى عن لحظات الوداع . متى أراك ؟

— لا أدرى قلت لك .

— لا تدرين !! ولكن .. هل هذا من العدل في شيء ؟ لم اعترضت سبيلي في هذه الليلة ؟ لماذا جعلتنى اعرفك ؟ لقد خرجت من دنياى الى عالم انت سيدته . لا تحرميني الحلم الذى تخيلته . اياك وهذه القسوة . سأراك ستلاقي مرة ومرات عديدة .. أليس كذلك ؟ لا تقولين لا : متى أراك

— سأحاول

وافترقا على لقاء . وعندما أسرع عباس بسيارته خيل الى نادية انها غادرت دنيا سعادة الى عالم حقيقة بشع . وعادت الى منزلها للمرة الاولى فى حياتها وهى تفكر فى قسوة .. ياللقدر الذي القى بهذا الفتى فى طريقها ؟! وصعدت الدرج فى تثاقل وهى التى كانت تقفزه في حيوية ثم دخلت الى حجرتها فخلعت ملابسها والقت بنفسها الى فراشها وللمرة الاولى فى حياتها نست ان تطل من النافذة

لتتحادث وفتاها كما اعتادا . وراحت تفكر فى نفسها .. فى حسني .. فى عباس . فى صورة الحياة التي طالما تخيلتها . في الحياة الخيالية التي ستراها وعباس . أوه ! ولامت نفسها لانها أحبت حسني طوال هذه السنين . انه فتى خجول لا يعرف كيف يتكلم فى لباقة الأسر السامعة . لا يمتلك سيارة . انه لم يزل بعد طالبا لم يتخط باب مدرسته الثانوية التي كان يستعد لاجتياز مرحلتها الاخيرة .

وراع حسني نفورها وبعدها .. وراح يحاول معرفة السبب ودون جدوى وحاولت صفية صديقتها وراعية الحب فى مهده ان تقف على سرها بلا طائل . وبعد الحاح من حسني وتمنع منها وافته .. لقد وقف الحب يسخر والقدر يقهقه والذكريات تتراقص منتحرة . وساد الوجوم اللقاء واختفت كلمات الحب وغاضت الابتسامة وذهب الموقف المفتعل بما تبقي من بشاشة .. وجلست وجلس .. وخيمت السكينة التي قطعها حسني بصوته .

— ناديه . لقد تغيرت كثيرا حتى لقد أصبحت انكرك

— تغيرت !! وأى شىء فى هذا العالم لا يأخذ طريقه الى التغيير . هى سنة الدنيا ومتى استطعنا نحن الضعاف ان نغير منها شيئا .

— لست انت التى تتكلمين .. ماعهدت هذا الصوت لناديه .. هذه النبرات الساخرة .. هذا الحديث العميق .. لا .. لا تروعى خيالي ولا تقسي عليها . لا تقتلى الامانى الشابة الجياشة فى احناء الصدر . ماذا دهاك ؟

— لاشىء . لكل اغفاءة يقظة ولكل حلم حقيقة وللحب ..

— اياك والنطق بهذه الكلمة المقيتة .. انها صك اعدام قلبي المعذب .. أى حادث دهاك يا فتاتي ؟!

— أى حادث تظنه يعترض فتاة فى سنى .. تخيل الحياة المستقبلة .. هذا كل شىء .

— ايتها الجاحدة - ألم نقض من عمرينا دهورا فى تخيل هذه الحياة ؟

— وما جدوى الخيال ؟! اننا عبيد الحقيقة . صرعاها .. رقيقها .. ان أحلام الفتاة تتركز فى رجلها الذي سيختطفها الى بيته لتعيش فى حمايته .

— لا تراعى سأتقدم الى أهلك

— ياصديقتي انك لم تزل بعد صغيرا . طالب لم تتخط مقعد المدرسة . أمامك أعوام لا أستطيع ان انتظرها . لا تفعل ذلك .. انك انما تستهدف نفسك للسخرية .. لا تحزن لقد نعمنا بالحب الخيالى ويجب ان نخرج الى عالم الواقع .

— كدت افهم .. هناك شبح جاثم .. سد يفصل بيني وبينك .. وداعا .. ايها الحلم الجميل ماايشعها هذه اليقظة !!

وافترقا . وتصدعت جوانب الحب وهوى طوده الشامخ القوى وأصبح حسني نهبا مقسما للذكريات القاسية التي كادت تودي بمستقبله . وحلت المعجزة التى انقذته .

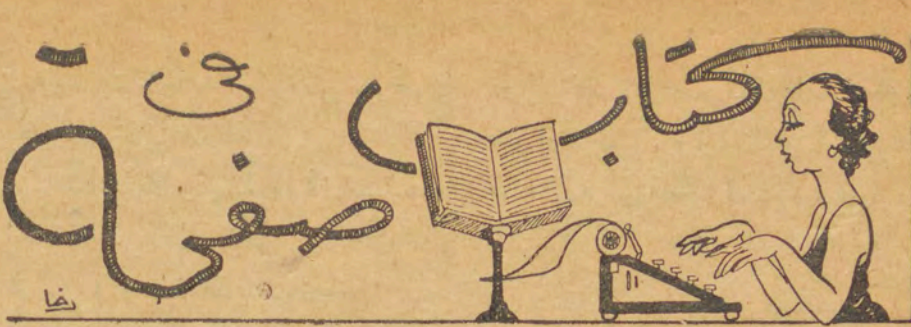
كان يجتاز ممرا من ممرات شارع فؤاد عندما استرعى بصره سيارة مسرعة وبداخلها .. ياللهول !!

كانت ناديه ملقية برأسها الجميل على كتف شاب يقود السيارة .. وهز رأسه ثم ضحك ضحكة مجنون فاقد الرشاد و .. فهم كل شيء

ونسيها تاركا إياها الى حياتها الجديدة وأقبل على عمله .. ووجد سلواه فى كتبه . وحل الامتحان وظهرت نتيجة فاذا بها قنبلة دواية . لقد كان حسني أول طلبة البكالوريا قسم الآداب .. وقررت الوزارة إرساله فى بعثة الى انجلترا ليدرس التاريخ القديم ..

وأقبل الشتاء وحان موعد سفره . أما ناديه فتهدلت سدل الحب وبانت الحقيقة . وأرادت العودة إلى فتاها ثانية فأبى .. لقد أقسم ان يحول بين قلبه والحب وان يظل بعيدا عنه حتي يعود الى وطنه فيجدان أسرته قد أعدت له فتاته المجهولة التى سيتزوج بها وهو مغمض العينين بعد ان لاقى الهول في مغامرته الاولى لما أراد ان يجرب الحب ..

وكانت عيون السماء تبكي بدمع منهمر وتلبد جو الاسكندرية بالسحب الداكنة بينما وقفت الباخرة تزهو جليلة عظيمة . وارتقي السلم الخشبي الى سطحها وخلفه أسرته وجلسوا في احدى الصالات دون ان يتبادلوا كلمة حتى حان موعد الرحيل .. واستند حسني إلى السياج الحديدى ووقف يلوح بيده لهم والباخرة تبتعد والسماء تبكي وأهله يغالبون دوافع الفرح والحزن . وأخذت الاسكندرية تختفي . وبدا له وجهها . وجه نادية للمرة الأخيرة فغالبه الحنين وتساقطت دموعه وأسرع الى حجرته فانكفأ على الفراش يبكي حبه الضائع على دموعه تغسل ما تبقى له من آثار كي يتطهر القلب وهو مقبل على حياة جديدة ستكفل له ان يسخر من تلك التى سخرت منه .



لقـــاء بين السحب

للكوماندور الجوى ل. شارلتون

عن دار ولين هودج وشركاه للطبع والنشر فى لندن

وكتاب هذا الاسبوع يغاير ماسبقه من كتب لخصناها وراعينا فيها التمشي والذوق الادبي فمرة تحدثنا عن حياة شخص وأخرى حللنا مؤلفا وثالثة تعرضنا لعمل أدبي وهكذا ، ولـكن كتاب اليوم الذي الخصه للقارىء يتحدث عن تطور العالم الحديث ذلك التطور الذى جعل الانسان يتحكم فى موارد الطبيعة . . ولعـل أكبر تطور اعتور العالم فى أيامنا هذه هو التطور الجوي من حيث المواصلات مدنية كانت أم حربية

ومستر شارلتون الذى أقدمه اليـوم أيضا بمناسبة كتابه الجديد رجل يعمل في سلاح الطيران الحربى البريطاني فهو وحالته هذه رجل مجرب درس الفن الذى تعرض للكتابة عنه دراسة عمليـة وهـو كـكل بريطانى فى كتابته يميل الى أن يكون انجليزيا صميما فاذا ما تعرض للطيران الجوى راح يتحدث عن بلاده وكيف تستطيع أن تصد غارة جوية تشنها عليها أمة معادية تهاجمها من السماء ، ولذا سأتخير وأنا الخص كتابه أن أسرد كل ماورد فيه خاصا بهذه الناحية وسأسميه أثناء تلخيصى (العدو فوق لندن)

ولا شك أيضا أن الرجل المدني ورجل الحرب قد اندمجا بتأثير الوقت وأصبحا رجلا واحدا لان الحرب أصبح شيئا صناعيا يتطلب توحيد مجهوديهما توحيـدا يكفل النصر لجانبها والخذلان للجانب المعادى . . وتدمير جانب من جوانب البحر يستعمل كمصيف او قتل جمهرة من الناس او نسف مدينة اصبح شيئا عاديا يماثل فى بساطته دفن ميدان مليىء بالمدافعين تحت انقاض ديناميت قاتل

ومن يدرى فمع الزمن القـادم سينظر أهل المستقبل الى هذه الفظائع كشىء تافه لانهم سيـكونون اقسي تفننا واشد قسوة منا وسيستنبطون افانين القتل وأسـاليب الدمار . .

والقارىء دون شك يعرف أن اقصر مسافة بين انجلترا وبرلين من شاطىء نورفولك فى يارموت هى مسافة ٤٧٥ ميلا ولكن أقصر مسافة بين لندن وبرلين عن طريق شاطىء فرايزلند كنقطة ابتداء تزيد عن الثلاثمائة ميل والنسبة فى كلتى الحالتين هي ١ : ١ ونصف وفي هذا ما يعنى أن ضاربوا النار الالمان وقاذفوا القنابل يستطيعون ان يكونوا فوق لندن فى الوقت الذي تكون قواتنا فيه فى طريق عودتها من برلين

والعدو . . . ولنفرض أنه ألمانيا . . . اذا ما أعلنت الحرب وحلت ساعتها يكون على ثقة من أنه سيتسلط على لنـدن وليس عليه إلا أن يتصور أنه سيضرب حوالى خصمه نطاقا كثيفا من السحب والدخان أما اذا فكر فى طريقة أخرى من طرق المهاجمة كطريق البحر مثلا فعليه ان يأخذ لنفسه الحذر والحيطة

والحقيقة التى لاشك فيها أن بريطانيا العظمى اذا غامرت في حرب ثانية فلن تخرج منها في سهولة كتلك التى صادفتها فى تجاريب عديدة مضت ولو أن هذه حقيقة تـكاد تـكون مؤلمة الا أنه من الصالح أن نصرح بها . لان أعـداءها الذين لا تظاهرهم أية قوة بحرية يعرفون جيدا أن زمن السيادة عن طريق البوارج قد مضى وأن السيادة قد أصبحت لاشياء أخري توافق روح العصر . ولو حدث وقامت حـرب جوية ووجدت الامة المهاجمة قوة تصدها ومساوية لها اذا لانقلبت الحالة الى ميدان من ميادين الانتحار والفناء

ولـكن شيئا من هذا لن يمـكن أن يحدث بل ومن يدري . . ان مستلزمات البقاء الحيوية قد تحول دون مقدم مثل هذه الايام العصبية ولـكن قد تدفع بها الى الظهور الدوافع السياسية والاغراض لان السلم المسلح هو فى الواقع نيران خابية مختفية اللهب الذي له أن يظهر فى أي وقت تشاءه له الظروف[1]

والفـكرة السائدة الآن هى أنه ان كان الناس يتسلحون جماعات أو الامم هى التى تأخذ أهبتها للتسليح فالنهاية واحـدة وما ينتظره الجميع هو حرب عالمية من يدرى ربما انتقلت ميادينها الى الجو وهى لاشك ستـكون رهيبة بشعة وستكون صك فناء للاجناس البشرية من قدر لها أن تحيا فى عالم تعلوه سماء اتخذ منهـا بعض الطامعين ميادين لتنازعهم - -

قصة حب مصرية

حلم ضائع

نجيب هواويني

كانت العربة الاخيرة من القطار الذاهب الى الاسكندرية يومذاك لا يجلس فيها سواهما كانا فتى وفتاة يتفقان في نضارة الشباب .. ورشاقة القوام .. وجمال الوجه .. ويختلفان فى المسحة الحزينة التى كانت تكسو وجه الفتاة .. والمسحة السعيدة التى كانت تبدو على محيا الفتى !

ولم يكن الفتى قد نظر الى الفتاة بعد .. فقد كان كل منهمكا في مطالعة قصة (اوجين اونجين) لشاعر الروس الراحل (بوشكين) فأنسته روعة القصة وجمال أسلوبها الشعرى نفسه ، أما الفتاة فكانت على نقيضه فانها لم تكن لتنقطع لحظة عن تصويب النظرات اليه .. نظرات بائسة فيها معنى التوسل والرجاء !

وتعالى صفير القطار فجأة فأفاق الشاب من غيبوبته وأبعد الكتاب عن وجهه .. وهم بان يلقي نظرة من نافذة العربة على الطريق الذي يسير فيه القطار .. ولكن عينيه تلاقت بعيني الفتاة وكانت تجلس أمامه ساكنة وبصرها عليه ...

وأطرقت الفتاة في خجل .. بينما راحت نظرات الفتى تداعب وجهها الخمرى الفاتن فتلهبه !

وراقت فى عينيه .. فلعن قصة بوشكين لانها لم تنبهه الى وجودها معه فى العربة قبل ذلك .. ولكنه لم يلبث أن حار فى تعليل تلك النظرة البائسة التى القتها عليه هذه الفتاة قبل أن تطرق برأسها الى الارض!

ترى أى سر تخفيه وراء تلك النظرة وكان الشاب جريئا ذاق لذة المغامرات الغرامية من قبل كثيرا .. فسألها فى صوت حنون رقيق طالما جعل النساء يجنون به

-- الى أين ؟؟..

فترددت الفتاة فى الرد على سؤاله .. وظهر عليها الارتباك .. ولكنها استجمعت قواها أخيرا وأجابته في صوت خافت حزين

— لا أعرف ...

— لا تعرفين ..؟!..

— أجل .. وصدقنى أني أقول الحقيقة

— عجيب .. اذن فلم ركبت هذا القطار ؟

ولم تستطع الفتاة أن تثبت أمام هذا السؤال فترقرقت الدموع فى عينيها ..

— أي سر تخفينه وراء هذه الدموع

وكانت تود ألا تطلعه على شيء يتصل بها .. ولكن عطف الشاب عليها جعلها تغير رأيها فاندفعت تقول

— ان قصتى لن تكون جديده عليك فدعني أخبرك باختصار انى أحببت نذلا سلبنى .. وعدني بالزواج ثم تركني كما ترى

— وماذا حدث بعد ذلك ؟..

فتمتمت الفتاة وهي تكفكف عبراتها بمنديلها

— أوه ألا يكفيك هذا ؟ حسناء لقد علم والدى بالامر ، لا أعرف من أين .. ثم .. ثم .. أواه ياسيدي انى لا أستطيع أن أصف لك ماحدث بعد ذلك .. لقد أراد والدى أن يقتلني ولكنى هربت منه وركبت في هذا القطار

— اسمعي يافتاتى سوف آخذك معى الى الاسكندرية ، انى أسكن هناك شقة كبيره لا يهمني أن اخصص لك منها غرفة تعيشين فيها .. لا تعترضى ان هذا سيكون من مصلحتك انت واذا رفضت طلبي فستكون عاقبة ذلك سيئة .. من يدري ربما يدفعك الشيطان الى الانتحار .. هيا تقبلين ماعرضته عليك ؟ حسنا حسنا ، دعيني الآن اطبع علي تلك اليد المثلجة قبلة من صداقتنا !!

* * *

وتولى يوم ليأتي غيره ، وفى المساء عاد الفتى من عمله وصعد درج منزله في سرعة

والبشر يعلو وجهه ، وعندمادانيباب الدور العلوى الذى يسكنه هاجمه صوت المذياع الموجود به،وكان يذيع قطعةمن(الرومبا) خيل للفتى وهو يستمع اليها كأن المنزل يرقص فى سعاده ومرح !

وفتح باب الشقة وقفز الى الداخل فى رشاقة على نغمات (الرومبا) وصاح بصوته العذب

— نادية ...

— هل حضرت ياسيدى .. ؟

— كلا لاتفعلي هذا مره اخرى .. دعى عيوننا تتفاهم

ورفع وجهها اليه ، ثم راح ينظر الى عينيها ، وفى هذه المرة لم تحاول ان تطرق برأسها الى الارض فتمتم فى سرور

— والآن خذى هذه القبلة

واقتربت شفتاهما لتتلاقى فى قبلة عذبة بين عاصفة من ألحان (الرومبا) !

وتركها ليخلع ملابس العمل ويبدلها باخرى ، وكان وهو يخلع بدلته يحس بخفقات قلبه تتزايد ، ولم يكن يعرف السبب فى ذلك ساعتها ولكنه عند مافكر في نادية ولاحت له صورتها عرفه

لقد احب هذه الفتاة !!

يقبلها فى منزله وهى الفتاة الملوثة .

***

ومر شهر وبعض شهر على ذلك - وعاد الفتى من عمله كعادته . وارتقى السلم الموصل الى شقته فى عجلة كما يفعل كل يوم . وولج باب الشقة وهو يحس بحنين هائل الى سماع قطعة من « الرومبا » التى يحبها .. ولكن المذياع ابى الا أن يعاكسه فقد كان يذيع اسطوانة سخيفة لاحدى المطربات الناشئات ، فارتمى علي أحد المقاعد في اعياء .. والقي برأسه الى الخلف ثم نادى

— ناديه

واتت الفتاة تجرى على اثر نداءه -

واقتربت منه وهي تتمتم في اشفاق

— أمتعب أنت ؟!

— كلا .. ولكن هيا قبليني

وأنحنت ناديه على جبينه تقبله - - ولكنه صاح فى استياء وهو يشير إلى فمه

— كلا .. قبليني هنا ..

وترددت قليلا قبل أن تجيب طلبه - - ولكنها لم تر أخيرا بدا من تقبيله فى فمه كما أمرها .. فمالت على شفتيه تلثمهما . وعند ما همت بتركه ليستريح من عناء العمل صاح يستوقفها

انتظرى .. انني أريد أن أقول لك شيئا ...

— قل ماشئت ..

— سوف أعقد قرانى عليك غدا ..

— كلا لاتفعل هذا ياعباس .. خير لنا أن نظل كما نحن ..

— بلا زواج .. ؟

— حسبك انك تحبنى وانى احبك ..

ولكن تزوج فتاه غيري !

— ولم هذا ؟

— لانني فتاه ساقطة يا ..

وأراد ان يقول شيئا . شيئا اعتلج فى صدره .. ولكن لسانه لم يطاوعه فلم يلفظ بكلمة ..

وعاد مره اخرى يحاول ان يتكلم .. فما خرجت من فمه سوى هذه الكلمات

— لم .. اكن .. اود .. ان .. تذكريني .. بماضيك ! !

* * *

وفي اليوم التالى بارح عباس فراشه وهو يحس بشيء من التعب . وشعر بالهموم تضطرم فى صدره فتوجه الى نافذة بالغرفة وفتحها ثم راح يرمي الفضاء بنظره شاردة حائره !

وكان الجو باردا والسماء تبكى . فلم يطل أمد فتحه النافذة فقد أغلقها سريعا وعاد ليجلس على حافة سريره

أواه . ماللجفاف يطرق حياته وما للالم يصهر قلبه . قلبه الذي ذاق حلاوة الحب لحظة ثم اندفع الى ظلمة الأحزان

وبكى وبكى بصوت مرتفع رددت صداه جدران الغرفة

وكفكف دموعه ثم غادر غرفة نومه متجها الى حجرة نادية !

وفى طريقه اليها كان يشعر برثاء كبير لتلك الفتاه . فقد انتابتها بالامس حمي شديده كانت السبب فى ملازمتها فراشها

ووقف امام غرفتها هنيهة .. ووقف صامتا يتلو بعض الأدعية . ثم أدار أكرة الباب فانفتح ودخل الغرفة !.

صمت .. وصمت .. وسكون وسكون !

وارتفع صوته يصيح

— نادية .. نادية .

ولكن أين نادية هذه !

وتوجه الى سريرها ليبحث عنها فيه

ولـكنه كان خاليا ولا اثر فيه لنادية !
وهرول الى الخارج يناديها
-- نادية -- نادية --
وغادر المنزل يناديها
-- نادية -- نادية ..
ولـكن اين ناديه هذه ! ..

وأشتد هطول المطر . وزمجرت الرياح غضبي .. وعباس مع كل هذا لا يزال يعدو فى شوارع القاهرة ليبحث عن نادية !

لقد كانت له كل شيء بالرغم من انها فتاة ساقطة !

وانقضت ساعة . واحس بقواه تخونه فتهالك فى اعياء على رصيف احدى الشوارع ورفع يده يتحسس خده فقد شعر بشيء حار يسيل عليه !

كانت هذه دموعه تندب ناديه .. وتودع غرامه الآفل ! !

عبد الحليم محمود العشيري

فى يوم ١٩ فبراير سنة ١٩٣٨ الساعة ٨ صباحا بناحية نهطاى وفى يوم ٢٢ منه سنة ١٩٣٨ من الساعه ٨ صباحا بسوق زفتى

كطلب عبد الجواد وعبد الحميد البيومي الصيفى بنهطاى . سيباع علنا خروف احمر سن سته ونصف ملك رضوان السيد عبده وصابحة السباعى الهوريني من الناحية نفاذا للحكم ن ١٧٣١ سنه ١٩٣٧ وفاء لمبلغ ١٣٠ قرش صاغ بخلاف رسم هذه وما يستجد

فعلى راغب الشراء الحضور

فى يوم ١٦ فبراير سنة ١٩٣٨ الساعه ٨ صباحا وما بعدها بناحية شنديد مركز ايتاى البارود وان لم يتم البيع فى يوم ٢٠ فبراير سنة ٩٣٨ الساعة ٨ صباحا بسوق ايتاي البارود

سيباع علنا الاشياء الموضحة بمحضر الحجز ملك موسى افندى عطية من شنديد كطلب الشيخ عبد الحميد وحسين عطية محمد التجار بايتاي البارود نفاذا للحكم ن ٧٥٧ سنة ٩٣٧ ايتاى البارود وفاء لمبلغ ١٢ ج ٢١٥ م بخلاف أجرة النشر

فعلي راغب الشراء الحضور

★ فى يوم أول مارس سنة ٩٣٨ الساعة ٨ صباحا بناحية اشنواي مركز السنطة

ويوم ١٢ منه سنة ٩٣٨ الساعة ٨ صباحا بسوق القرشية اذا لزم الحال

سيباع علنا حمار اسمر س ٧ سنوات ونعجه حمراء س ٢ تقريبا ونورج خشب كامل الآلات ملك عبد العزيز سويلم نفاذا للحكم ن ٧٠٢ سنة ١٩٣٧ وفاء لمبلغ ٤٠ م ٢٢ ج بخلاف رسم هذا النشر

والبيع كطلب الشيخ جمعه متولى الجزار من شنره

فعلى راغب الشراء الحضور

فى يوم ١٩ فبراير سنة ١٩٣٨ الساعه ٨ صباحا وما بعدها والايام التالية حتي يتم البيع بناحية الحريزات الغربيه مركز جرجا

سيباع علنا غلال ومواشي موضحه بمحضر الحجز ٢٩ أغسطس سنه ١٩٣٧ ملك حامد عمر حمد وآخرين من الناحيه وفاء لمبلغ ١٨٠ م و ٨ ج

والبيع كطلب الشيخ سلامه احمد على من الناحيه المذكورة نفاذا للحكم ن ٢١٠ ستئناف سوهاج سنة ١٩٣٦

فعلى راغب الشراء الحضور

★ فى يوم ١٩ فبراير سنه ١٩٣٨ الساعه ٨ افرنـكي صباحا والايام التالية اذا لزم الحال بناحيه أبو طشت

سيباع علنا بقرة حمراء س ٧ سنوات تقريبا ونتاجها عجلة س سنتين ملك عزيزه محمد عبد القادر من الناحيه نفاذا للحكم ن ١٧٣ سنه ١٩٣٧ وفاء لمبلغ ٢٤٧ م ٥ ج بخلاف رسم هذا وأجرة النشر

والبيع كطلب احمد افندي خلف بالبلينا

فعلي راغب الشراء الحضور

من بريد المحرر المسرحي

آنسة . ز . . فرج بالمنصورة . .

لا توجد كتب باللغه العربية تبحث في المسرح المصري فنحن فى أشد الحاجة الى مثل هذه الـكتب ولا يوجد في العربية مايخص المسرح سوى الالياذة والاوديسية والمسرح المصري وحياتنا التمثيلية للمرحوم محمد بك تيمور والمسرح الجديد لمحمود كامل المحامى وبعض كراسات عند طلبة المعهد القديم وقاعة المحاضرات

احمد عبد المجيد شبرا .

من الصعب جدا أن تحصل على صورة من الممثل الـكبير جورج أبيض فهو شخصيا يبحث عن صور لنفسه ولا يجـدها

ف . . بالحقوق .

من الصعب جدا أن اقنعك أن اجتهادك فى دروسك ونيل الليسانس أحسن بكثير من احترافك التمثيل ان محترفى التمثيل يذوقون الامرين الآن . . لقد عرضت طلب رغبتك فى الانضمام لفرقة رمسيس فرفض الممثل الـكبير يوسف وهبي وطلب مني بالحاح أن أنصحك . لا تـكن قاسيا علي مستقبلك يا صديقي

احسان لبيب الاسكندرية

أشكر لك رسالتك الرقيقة غير أني لا أستطيع الاجابة عن أسباب محاولة الراقصة زوزو الحكيم هنا بل فى رسالة خاصة . . ان كل بنات الفن يرغبن فى التخلص من هذا الوسط المسرحى سواء بالحياة أو الموت

على السعيد (الحامول)

أنا لا أوافقك علي تسمية عصر بعصر شكسبير .. فشكسبير (فلتة) من فلتات الطبيعة يجب أن يعرف العصر بالـكتاب الآخرين وهذا موضوع يستدعي مجلدات الا يمكن الاجابة عليه هنا

أبو العينين

خـــــدامتى

اخراج الفيزى على لوحه سينما الـكوزمو
تمثيل مختار عثمان — — حسن فايق
سلوى علام — — زوزوليب

السينما صناعة رابحة ولـكن لا يجب استغلال تلك الصناعة الى هذا الحد المزرى بالافلام المصرية والذي يسيء الى سمعة مصر ولكن مادام الاستغلال قد جاء عن طريق الاجانب وهم رأسماليون فلا يمكن أن تتقدم افلامهم خطوات سريعة بأية حال من الاحوال إذ انهم لا يهتمون بأتقان الناحية الفنية من كل الوجوه وباختيار قصة تعالج ناحية من نواحى شئوننا الاجتماعية او تبرز وتطل لنا فكرة مثالية

والآن الخص للقراء مهزلة عرضت هذا الاسبوع فى سينما «كوزمو» باسم «خدامتى»

والواقع لم تكن هناك قصة حتى الخصها بل كان هناك (اسكتشا) فشلوا فى اخراجه فشلا مريعا وهو يدور حول شاب ربطته بخادمته علاقات شخصية كسيد فى المنزل فى نظر الخادم التى تطمع أن تتزوج منه ولـكن لهذا الشاب خطيبة يحبها وتحبه ويحاول الخروج من المنزل لعقد قرانه ولكن حدث أن امتنع وبقى فى المنزل وارسل والدته الى منزل العروس وهنا تحدث بعض المواقف الوقحة بينه وبين خادمته

يسأل الوالد «حسن فايق» والدة خميس الخطيب «مختار عثمان» عن سر تأخيره فتخبره انه مريض بأسنانه وأن الآلام تحركت عليه فمنعته من الذهاب وهنا يقترح الوالد عليها أن يذهبوا إلى منزل العريس لعقد القران

وإلى هنا كان يجب أن ينتهى «الاسكتش» ولـكنهم اطالوا فيه فجعلوا الخادم تدعي أنها انجبت منه طفلا الى ان يظهر سائق يحبها وتحبه

وهنا يجد خميس مأزقا للخروج من الورطة بزواجها من السائق ثم يعود إلى خطيبته ويختمان «الاسكتش» بمنولوج

وإلى هنا يجب أن اعترف للقارىء أن تلخيص موضوع هذا (الاسكتش) متعب جدا فكما سبق ان ذكرت ليس هناك موضوع او حادثة يبنى عليها ما اسموه فيلما ولـكنها سخافة ان دلت على شىء فعلى عقلية من اختاروا هذا السخف !؟

وهنا لا بد أن أهمس فى اذن الفيزي بكلمة لا بد منها وهى انه ما دام يعتقد أنه من السهل نقل قصة اجنبية وتمصيرها بالشكل الذي يريده فلن يجزيه الجمهور المصرى الجزاء الذى يحلم به .

الاخراج .. انه ليس اخراجا بالمعنى الذى يفهمه الناقد فقد كانت كل ناحية من النواحي الفنية فى الفيلم ناقصة تدل على جهل مطبق فمثلا .. لجأ المخرج الى وضع «ديكورات» داخلية واكتفى بذلك

ولـكنه لم يوفق فى الاختيار الا اذا استثنينا ديكورا واحدا ظهر فى منزل خميس ولـكن مما يؤسف له انه لم يستطع استغلاله واضفاء لون جذاب على المنظر

ولم تكن هناك مناظر خارجية سوي منظر شارع وكوبرى ليثبت للجمهور المصرى عقلية المخرج الناضجة ،

أما توزيع الاضاءة فكان مثير اللضحك بل انى اشفقت على صناعة السينما لو استمر امثال هؤلاء فى طغيانهم !

تصوير الفيلم : لم يكن صحيحا ويقينى أن المخرج لم تكن تتعدى تعليماته هذه الكلمات الموجزة ... (صور اهو كله تصوير) ولم تكن المناظر واضحة ولن أحدث القارىء عن عملية (المونتاج) الخائبة ويكفى أن اذكر اننا فى حاجة قصوى الى تعليم نفر من الشبان هذه العملية .. وحسب الفيزي ما لاقاه من خيبة

أما الصوت فلم يكن واضحا بالمرة وكانت اصوات الممثلين فى هذا الفن أشبه بأصوات (الحيوانات) فأين كان مهندس الصوت وكيف سمح ستديو الفيزي بأن يقدم للجمهور المصرى مثل هذه المهزلة ؟

التمثيل .. لعب مختار عثمان دور خميس ومختار ممثل كوميدى محبوب له تاريخ مجيد بالنسبة الى عمله على المسرح

ولـكن فى هذا الفيلم كان مسرحيا دما ولحما والسينما شىء والمسرح شىء آخر وكان كثير الارشادات بيديه بدون مناسبة

أما حسن فايق فى دوره فقد نجح الى حد ما وكان يمكن استغلاله استغلالا سينميا طيبا .

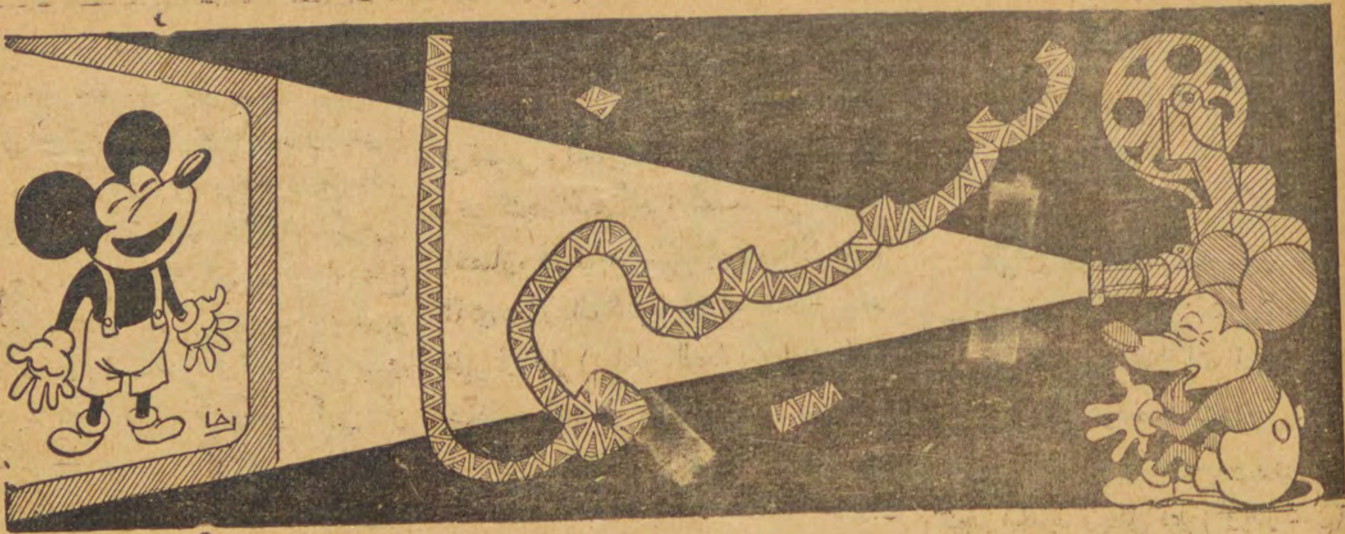
ولعبت سلوى علام دور الخادمة فظهرت فيها مواهب سينمية كانت خافية

أما فى هذا الفيلم فقد سقطت فى دورها بشكل يدعو الى الاسف الشديد

كذلك زوزو لبيب فبالرغم من ظهورها فى افلام ناجحة الا ان الفشل كان رائدها اخيراً ..

كلمة اخيرة اقولها للقراء ان هذه الحالة لا تطاق ويجب تكوين جماعات لمقاطعة مثل هذه الافلام التى تسىء الى السينما كفن والى الجمهور المصري كجمهور له سمعة يجب المحافظة عليها

ناقد فنى (الجامعة)
ا.ا بو العينين



سونيا هيني ـــ النجمة النرويجية الحسناء

شاهد جمهور السينما فى الاسبوع الماضى فيلم (الامير المجهول) الذى لعبت فيه نجمة النرويج الفاتنة دور البطولة أمام النجم الشاب تيرون باور وليست هذه القصة الفلمية باول افلامها التى تعرض بمصر فقد سبق أن شاهدناها فى فيلم (واحد فى المليون) — ولقد جاء انتخابها بطلة للعالم للتزحلق ملفتاً لانظار رجال السينما واختطفاها للعمل أمام الكاميرا ولدت بمدينة اسلو من أسرة غنية ولم تكن بحاجة الى العمل السينمي لولا اغراء رجال السينما وتأثيرهم علي شخصها بشتى الطرق التى يحتالون بها علي نجومهم لاستغلال مواهبهم الممتازة علي الشاشة الفضية — ولقد ولعت منذ الصغر بممارستها فن التزحلق حتى أجادته الى الحد الذي من أجله انتخبت بطلة العالم ولقد كان اسمها يدوى في هذا المضمار قبل أن تتيح لها الظروف فرصة الظهور على الشاشة التى اظهرت نبوغها للعالم أجمع .. فاعجب بها الكثير ومن بينهم الملك هاكون الذي هنأها بنفسه عقب مشاهدته لفلمها الاخير الذى عرض منذ أسبوع وافراد عائلتها جميعا يميلون الى فن التزحلق ولكن نجاحهم كان محدودا حيث فشلوا فى الوصول الى ما وصلت اليه نجمة (الامير المجهول) و(واحد فى المليون) ـ وحياتها فى مدينة السينما تسير على وتيرة واحدة فهي تكره المجتمعات والاندية الليلية الصاخبة وتفضل البقاء فى منزلها فى ساعات الفراغ حيث تشغل نفسها بقراءة الكتب المسلية والاجابة علي رسائل المعجبين شخصيا وهذا من الاعمال النادرة التى يلجأ اليها نجوم هوليوود حيث يكلون أمر الردود إلى سكرتيريهم . . من أحب اصدقائها النجم المعروف كلارك جيبل وتميل الى الاعجاب بفن النجمة الثائره جوان كروافورد — وتذيع هوليوود في الايام الاخيره وتؤكد بأن تيرون باور سوف يعقد قرانه عليها وستشهد هوليوود افراح آل هيني وآل باور فى القريب العاجل — ولم يعلن بعد عن أسم الفيلم الجديد الذى أعدته شركة فوكس القرن العشرين للنجمة والتى تبغى فيه ان تسند اليها دوراً مخالفا للادوار التي سبق ان قامت بها من قبل — ويتنبأ مخرجوا هوليوود ورجال السينما بنجاح بعيد المدى سوف تصل اليه في غضون عام ١٩٣٨

المحرر

المدينه الكبيرة

والمدينة الكبيرة هو آخر أفلام النجمة لويز رينر بطلة (الارض الطيبة) وسيلعب الى جانبها سبنسر تراسى دور البطوله ولقد عرض الفيلم فى بعض الانحاء فلاقي نجاحا كبيرا نظرا لما تتمتع به لويز من شهرة عظيمه بعد النجاح الذي احرزته فى اول أفلامها على الشاشة والى جانب ذلك فهناك سبنسر تراسى الذي جذب اليه فى السنوات الاخيرة آلاف المعجبين الذين بدأوا يقدرون فنه كنجم فذ بعدد انتصاره الاخير فى (القبطان الشجاع)

الشاب الشقي

نظرا للنجاح العظيم الذى لاقاه الممثل المعروف بروس كابوت في تأدية أدوار رجال العصابات فقد لجأ رجال السينما فى الايام الاخيرة الى موالاة ظهوره في مثل هذه الادوار الاجرامية وفى فيلمه الأخير (الشاب الشقى) يظهر إلى جانبه الممثل المعروف الناشيء ادوارد نورس الذي اجتمع معه قبلا في فيلم (لا ترحموهم) وأما الدور النسائي الاول فقد أسند الى نجمة ناشئة هى فرجينيا جراي

روبرت مونجمرى

استطاع النجم المعروف روبرت مونجمرى رغم قلة ما يعرض له الان من أفلام أن يحتفظ بمكانته الفنية التى لم تتعرض للافول فى هذه الفترة التي كثر فيها بمدينة

السينما الوجوه الشابة الجديدة وذلك لانه ودع أدوار الشباب وقنع بالادوار التى تلائمه ورجح فن الكوميدى عن الدرام الذي احرز فيه من قبل نجاحا عظيما ولا يفوتنا أن نذكر أن روبرت مونجمرى قد ظهر أمام أقدر ممثلات السينما ولعل فيلمه (الوحى) مع جاربو لازال ماثلا للاذهان فقد استطاع على قرب عهده السينمى أن يقف أمام جاربو العظيمة — وقريبا سنراه فى فيلمه الكوميدى الجديد مع ماريون ديفز وباسق كيلي والن جنكز —

فريد ماكمورى — صحفى

يقوم النجم العملاق فريد ماكمورى فى فيلمه الجديد بدور الصحفي الماهر وهو يشابه الى حد كبير الدور الذى لعبه جويل ماكريا فى فيلمه (مغامرة فى منهاتن) وسنرى فى هذا الفيلم مجموعة ناجحه من اقدر النجوم امثال شارلز رجلز الذى طال احتجابه عن جمهور السينما وفرنسيس فارمر النجمة الجديدة التي يؤكدون في هوليوود بانها فى طريق الوصول الى القمة واخيرا لويد نولان النجم الذى شاهده جمهور السينما يترأس عصابة التزيف فى فيلم (المزور) مع تشستر موريس ومارجوت جراهام

مجلس للجريمة .

فى الفيلم الذى يحمل هذا الاسم وجهان من الوجوه السينمائية التى تشاهد قليلا الان على الشاشة اولها وجه النجم المعروف اوتو كروجر الذى لعب دورا هاما فى قصة ستيفنسن (جزيرة الكنز) مع ولاس بيرى وجاكي كوبر والوجه الثاني للنجم القديم دوجلاس مونجمري الذي عرفناه من قبل ممثلا ناجحا فى عهد السينما الصامت ويقوم فى هذا الفيلم بدور الابن وكروجر بدور الاب

بنج كروسبي

على الرغم من شهرة النجم المغنى بنج كروسبي فى العالم فان جمهورنا يكاد لا يعرف شيئا عن هذا النجم الفذ وذلك راجع الى قلة ما يعرض له من الافلام السينمية الناجحة وسوف يظهر في فيلم (اثنين أولا) مع النجمه الصغيرة ماري كارلز — ولعل الفرصة السعيدة تتيح لنا مشاهدته فى هذا الفيلم الاخير

السيدة الاولى

أخرجت شركة وارنر فيلما بهذا الاسم واسندت أدواره الى النجمة المعروفه كاى فرنسيس والممثل الفاتن برستون فوستر وهو النجم الذي أحرز نجاحه على الشاشة بانتصاره فى فيلمه العظيم (أيام بومبي الاخيره) الذى دعا رجال السينما الى التعاقد معه وقد ظهر فى فيلم (شياطين البحار) الى جانب فكتور مكلاجلن وايدا لوبينو — وتعتبر فوستر في مدينه السينما من أجمل نجوم السينما جسما وأكثرهم شغفا بممارسته مختلف ضروب الرياضه البدنيه -

تمنيات

منذ ظهر النجم الطفل بوبى برين فى فيلمه (لنغن من جديد) مع الممثل الهزلى هنرى أرميتا لم نشاهد له فيلما آخر ولكن (تمنيات) هو آخر أفلام النجم الصغير ويظهر الى جانبه النجم المعروف بازيل راثبون الذى تتهافت شركات السينما للتعاقد معه فى الوقت الحاضر نظرا للنبوغ الذى يظهره في كل ما يسند اليه من الادوار - ظهر بفيلم «أيام بومبي الاخيرة» «ثمره خصوصيه» «الكابتن بلود» «أنا كارنينا» (حديقه الله) «مغامرات ماركو بولو» وفى كل هذه الادوار كان نجما متألقا يستحق الاعجاب والتهنئه

النقود الفاتكه

وبطل هذا الفيلم هو النجم الكوميدى المحبوب ادوارد افرت هورتن الذى يكفي ظهوره على الشاشة ليغرقك في ضحك متواصل لما يبدو علي وجهه من امارات الفزع لاتفه الاسباب وجمهور السينما يذكرون دوره فى فيلم (كابرا) الاخير الافق الضائع فقد كان الشخصية الوحيده التى أدخلت السرور على قلوب المتفرجين بعد تلك الدرامة الهائلة التى قدمها لنا كابرا فى الافق الضائع -- ولقد ظهر ادوارد قبل ذلك في كثير من افلام فريد استير وجنجر روجر ولعل القراء يذكرونه فى دور الساقى بفيلم «موريس شفاليه والطفل بيبى ليروى «قصة نوم الطفل» التى عرضت منذ ثلاثة اعوام بمصر

.. مع المحرر

حمدى عبد اللطيف .. مصر الجديدة

عنوان النجمه السينميه سونيا هيني ستوديو فوكس القرن العشرين تلال بيفرلى كاليفورنيا الولايات المتحدة ... ظهرت في فيلم (واحد فى المليون) وفيلمها الثانى (الامير المجهول) مع تيرون باور النجم الجديد وبطل فيلم (لويدز لندن) و (الحب اخبار) .. التحقت بالعمل السينمى عن طريق فوزها بطله للعالم فى (السكي) ولم تتزوج بعد

والاشاعات تؤكد وجود غرام بينها وبين تيرون باور :. منذ اشتغالهما سويا فى فيلم (الامير المجهول)

درويش مصطفى . الجيزه

آخر افلام النجمه السويديه جريتا جاربو هو فيلم (عشيقة نابليون) الى جانب الممثل العبقرى شارلز بوييه . وربما عرض هذا الفيلم بمصر فى اوائل الموسم القادم .. ونظرا للنجاح الذى احرزه بوييه فى هذا الفيلم تفكر شركة م . ج . م فى اظهارهما مرة ثانية على الشاشه فى قصة فيلميه تاريخيه (لورد نلسون وليدى هاملتون) .

عباس حسن المصري .. القبه

أيرول فلين نجم شركة وارنر هو زوج النجمه السينميه ليلى دميتا التى كسبت المجد فى عهد السينما الصامتة وقد آثرت العزلة الآن لتتفرغ لشئونها المنزليه أما النجمه اردين امز فهي زوجة الممثل المعروف بروس كابوت ولعلك تذكره فى فيلم (كنج كونج) و (لا ترحموهم) و (وجوه مزيفه)

م . م . العبودى

قصة حب مصرية

طيف!..

(بقلم بدر الدين)

— بقي يافكري يابني ، مفيش مره ألاقيك شايل ايدك من على خدك ، وقاعد مفرفش - ايه الحزن ده كله ياحبيبي ؟ . . انت حتموت نفسك وراها ده مش كلام يا ابني

— ازاي يانينه وهو موت سنيه مصيبه سهله؟ ده الواحد لما يكون عنده قطه وتموت بيتأثر عليها، فمابالك بزوجته وشريكة حياته

— ويعني الحزن حيفيدك ايه؟ حيرجعها تاني من قبرها ؟ ياما ناس عجايز، مش شبان زيك بتموت نسوانهم وقبل الاربعين بيتجوزوا وانت بقى لك سنه من غير ماتفرد وشك حتى ، وتسيب الحزن والهم

— ومين قال لك اني زي غيري ؟ وهو انتى تايهه يانينه عن حبي لسنيه حتى انك عاوزاني أنساها بسرعه ؟ مش ممكن ولو عشت خمسين سنه كمان .. حتفضل صورتها قدام عيني وصوتها يرن في وداني وريحتها منتشره حولي و.. وكل شيء يذكرني بها حيفضل زي ماهو

ونظرت الام فى حسرة الى ابنها الذى كان يحز فى قلبها حزنه الدائم منذ موت زوجته والذى كان يؤلمها أن تراه دائما هاربا الى وحدته حيث يخلو الى ذكرياته ، بل كثيرا مابكت حين كانت تدخل الى حجرته فتجده منكفئا على مكتبه وقد أخفي وجهه فى ثنايا ذراعه وراح جسمه يهتز في بكاء أليم

وعبثا حاولت اغرائه على نسيان آلامه وأحزانه وما استطاعت يوما ولا استطاع غيرها من الاهل والاصحاب حمله على الزواج عسى أن يكون فى ذلك مايدخل على نفسه السلوي ومايبدد حزنه ولوعته لفقد زوجته الاولى !

ورغم اخفاق الام في محاولتها السابقة عادت الآن تسعى من جديد تخالجها الامل فى أنه قد يرضخ لالحاحها فيوافق على ماتريد

— أنا والله بانتهر يافكرى كل ما بشوفك بالحالة دى .. ماكل الناس يا اخويا بتتجوز ايشمعني انت اللى بترفض وحتموت نفسك علشان مراتك اللى ماتت .. مش عاجباك واحده فى الدنيا ؟ مالها تفيده بنت عمك والا حسنية أختها والا امتثال بنت على بيه والا نفيسة بنت خالتك . جمال وأدب وتعليم ومال وأصل كويس، ايه اللى مش عاجبك فيهم ؟

فرفع رأسه فى حنق وصاح

— نينه - أنا قلت لك بدل المره عشره مش عاوز أسمع سيرة الجواز تاني - أنا حر اذا كنت اتجوز والا أعيش طول عمرى عازب

— اخص عليك يافكرى .. ليه يا ابني كل ده ؟

— خلاص أرجو كى تسيبيني على كيفي يوم ما احب اتجوز مش رايح أنتظر لما تقولى لى - حاآجي بنفسى أقول لك - مفيش لزوم تتعبي نفسك معايا وتمسي فى الوقت نفسه واحده ماتت وراحت لحالها

— ليه ياابني وانا قلت عليها شيء بطال أنا معاك فى انها الله يرحمها كانت حتة سكرة وكانت الدنيا كلها بتحبها ومفيش حد زعل يوم منها - انما اشفق على نفسك شويه يافكرى ارحم نفسك من الحزن ده أحسن بعدين تروح بحسرة ياحبيبي؟ هو الحزن ده شويه عليك ؟ وهو انا خلاص مابقاليش مركز عندك ؟ ماتفكرش فى امك بحرالها ايه لو عدوك مات؟ أنا لى أمل ايه فى الدنيا غيرك ياروحى ؟

وراعت فكرى تلك اللهجة التى كانت تنساب من فم أمه وآلمه أن يرى دموعها تنساب ثم تخفي عينيها فى منديلها الصغير وقد راحت تنشج فى بكاء أليم

حقا ، لقد كان قاسيا فى حديثه معها .. ولكنه كان معذورا ، فقد كانت كلماتها تجرح تلك الذكري الحبيبة التى خلفتها سنية بعد موتها . .

ونهض من مكانه ، فجلس الى جوار أمه ، ثم طوقها بذراعه وقبل رأسها قائلا

— كده يانينه . . بقي بتزعلى منى أنا ؟ وهو أنا ناقص حزن لما تبكى من كلامى .. هى دى المواساه اللي باانتظرها منك ؟ . : طيب معلهش ، حقـك على . . أعدك أنى حاجتهد فى انك ماتشوفينيش زعلان مره ثانيه . صحيح ، الحزن حيجيب ايه أهي راحت خلاص ، ومش ممكن تعود تانى . .

وخرجت الام تدعو لابنها فى حنان بينما انفرد فكرى بنفسه . . ومالت الشمس الى الغروب ، تخلفت فى السماء خيوطا حمراء كذلك الدم الذى كان ينبعث من قلب فكرى ، ليخترق صفحات ذكرياته . . ولكن فكري لم يلتفت الى منظر الغروب بل ولم يشعر بما حوله اذ كان سابحا فى عوالم أخرى يناجي روح سنية . . زوجته ، التى ارتبط معها برباط وثيق من الحب ، لم ينصرم حبله ، أو يتلاشى أثره ، حتى بعد موتها !

ووعي الى نفسه فجأة ، فتلفت حوله في ذهول .. كان الظلام قد أسدل ستره على العالم ، وقد بدت في الغرفة عتمة قاتمة ، لم تستطع فلول النور المنبعث من المصباح القائم على الرصيف المقابل للنافذة ان تبدد شيئا منها

وبدى على فكرى جمود مشدوه ، وخيل اليه انه وحيد فى عالم مظلم تسوده وحشة رهيبة تعبث بنفسه وقلبه ، كما تعبث رياح السموم بما يعترض طريقها من أشجار ونخيل في واحة منعزلة بعيدة فى أعماق صحراء قاحلة ..

وأحس فكري بقوة خفية تحركها رغبة ملحة طاغية ، فنهض عن مقعده ، وسار فى بطء ، منكس الرأس وهو مازال يغطس ثم يطفو على صفحة خضم أفكاره ولم يكن يدري الى أين يسير ، بيد أن قدماه قادتاه نحو الغرفة التى كانت مخدعا لسنية فى حياتها ، والتى أقفلها بعد أن غادرت العالم ، واستبدلت هذا المخدع بحجرة ضيقة مظلمه ، توسدت فيها التراب ، بدلا من ذلك الفراش الوثير ! ..

وعاد الحنين الملح فى أعماقه ، يدفعه الى ولوج الغرفه التى أقفلها بعد موتها ، حتى لا تزيد مناظرها من لوعته ، وحتى لا تحرك نسائم فكرها الكامنة الشجون

ومد يده فى أضطراب ، واولج المفتاح فى باب الغرفة ، ثم ضغط على المقبض فاندفع الباب ، وظهر خلفه فراش سنية ، كما تركته منظما منسقا ، وقد انتشرت عليه الملاءات الحريرية ، كما لو كان معدا لعروس في ليلة عرسها ! ..

ووقف مترددا يفكر ، ثم استجمع قواه وحملته قدماه الى داخل الغرفة .. ونفذ الى أنفه شذى العطر الذى كانت تحبه زوجته والذي كان ينتشر فى الجو اينما حلت ..

وتلفت حوله ، وقد شحب وجهه وتفككت أوصاله ، وتزايد وجيب قلبه .. كل شيء كما تركته قبل موتها بساعات ! .. حتى الكتاب الذى كانت تقرأ فيه لآخر وهلة وقد اندس بين صفحاته ، عنق وردة اعتراها الذبول ، وبدت من طرف الكتاب ، وقد كساها تراب الاهمال ، بطبقة قاتمة ..

ولم يستطع فكرى أن يرى شيئا بعد ذلك ، إذ تدافعت الدموع فنسجت ستارا بين عينيه ، وبين ما يحوطه .. وعلى ذلك الستار ، راحت تتابع الذكريات .. ولاح له طيفها الحبيب ، يفيض قوة وحياة ، كما لو كانت هى بنفسها .. الوجه الجميل الذى كان يتدافع الي خديه ، دم ارجواني يبعثه ذلك القلب الذي كثيرا ما قالت له أن دقاته ، انما تنتظم فى لحن موسيقي عذب ، ينفذ الى اذنيها منشدا « انا احبك .. انا أحبك ! » .. القوام الرشيق الممتد ، الشعر الاسود اللامع . الذى كان يتدلى الى كتفيها فى نعومة وروعة ، والذى كثيرا ما دفن وجهه بين خصلاته ، وراح ينتشق فى لذة ونشوة الاريج الذي كان يتضوع به دائما ..

وغلب الحزن ، ومزقت قلبه لوعة الحرمان التى استشعرها وهو يستعيد ذكرياتها فارتمى على فراشها الذي لم يمسه منذ موتها والصق وجهه في وسائده ، ثم راح يبكى فى حرارة وحسرة ..

وانهكه البكاء ، فلم يشعر بالنوم الا وهو يهاجم جفنيه . ولم يحاول أن يطرده ولم يستطع أن يذود عن مقلتيه ، بل استسلم اليه فى نشوة المعذب ، وقد برحت به الآلام ..

وحمله الكرى على اجنحته السحرية الى عالم الاحلام ، فبدى له نور يمزق الظلام الذى كان يحوطه ، وخيل اليه أنه يجلس بجانب سنية في روضة جميلة .. كانت كما رآها آخر مرة قبل أن يذبلها المرض ، وقد راحت ترنو اليه فى براءة الطفولة الساذجة ، تكسو وجهها علائم الاشفاق والحنو ، يمازجها حب طاغ يكتسح ما عداه من العواطف ..

وتكلمت سنية ، فبدى له صوتها كما لو كان منبعثا من عالم سحيق .. وهى تعتب عليه لهذا الحزن الذى يكاد يقضي عليه ، وتطالبه بأن يشفق على نفسه ، وبأن يرحمها من ذلك القلق الذى يعكر صفو راحتها الابدية

***

وأفاق من النوم وهو يخاله فى يقظة حبيبة ، فراح يضن على جفنيه أن يفتحهما ويشق على عينيه أن تنتقلا من ذلك الحلم العذب ، الى عالم الحقيقة الحزين الكئيب وخيل اليه ان صوتها ما زال يدوي فى ارجاء خياله :

— انت فاكر انك ترضيني بحزنك ده ابدا ، انا زعلانه لزعلك ، وتعبانه لتعبك يجب أن تتجوز يافكري علشان ارتاح فى قبرى .. اتجوز ، ولكن .. تذكر أن اللى حتتجوز هادى رايحة تحل محلي ، فيجب أنها تكون زيي أو احسن مني ..

وراح ينصت الى صوتها المنبعث من عالم اللانهاية ، يحمله اليه جو الحجرة ، فينفذ إلى اعماقه ، يهز كيان روحه الجامدة في ذهولها .. وفكر طويلا .. وراح يقلب الامر ، ثم .. قر رأيه أخيرا أن يجيب رجاءها ، وينصت لالحاح أمه :

وأحست أمه .. بل أحس اهله واصدقاؤه بسعادة يمازجها ارتياح ، حين رضخ فكري اخيرا — لرغبتهم ، وقرر أن يخطب أمتثال ابنة علي بك يسري جارهم ..

وملأ الهناء جو البيت فى ليلة الزفاف وخطر فكرى مع عروسه نحو غرفتهما التى اختارها ، أمام غرفة سنية ..

وانصرف المدعوون ، وأقفل العروسان باب غرفتهما ، وساد السكون العالم الذى ازعجته طيلة اليوم أصوات المدعوين وزغاريد المدعوات ..

واندس العروسان في فراشهما الدافىء ولكن فكري احس بنوع من الضيق الذى كاد يحطم صدره الضعيف .. وساوره شعور اوحي اليه بأنه غريب فى هذا المكان الذي يستلقي فيه الى جانب زوجه الجديدة ..

ولم يحتمل ذلك الاحساس الذي كان يثقل على نفسه ، حتى كاد يخنقه ، فقفز من فراشه ، وصار يسير في الغرفة ، ثم أشعل سيجارة ، وتهالك على « الشيزلونج » ، وقد اعتمد رأسه بين راحتيه . ونظرت العروس في دهشة وألم ، ولكنها ظلت صامتة ترقبه !

وهدأت اعصاب فكري ، وتعالت الى اذنيه صيحات جسده المتعب يطالبه بحقه في الراحة ، فتمدد على « الشيزلونج » ولكنه ما لبث أن تذكر عروسه ، وخشى أن يؤلمها تصرفه ، فتقدم الى الفراش مترددا وكأنما تحول بينه وبين عروسه ، قوة خفية تقيد خطواته . .

واستلقي الى جوارها ، فتطلعت وهي تغمض عينيها متصنعة الاستغراق في النوم وقد راح صدرها يعلو ويهبط ، متهدجا في اغراء مثير . ونظر فكري نحوها ، وتقلب وفجأة . . أحس برعدة تسرى في أوصاله ، وباضطراب يستولى عليه ، وأخذ يفرك عينيه كأنما يريد أن يتحقق من يقظته ، ثم عاد ينظر ، لم يكن حالما ، فهذه سنية ترقد بينه وبين عروسه الجديدة وهي مرتدية ثياب العرس كما رآها منذ أعوام ثلاث !

وتملكته الحيرة والذهول ، وعاد يفارق فراشه ليسير في الغرفة جيئة وذهابا والعروس تنظر اليه في عجب وألم ! .

وسألته في صوت منخفض عما يؤرقه وينئيه عن فراشه ، فاضطرب . . ماذا يقول لها ؟ . أيخبرها ان سنية ترقد بينه وبينها ؟ محال فهي لن تصدقه ، بل ستنظر اليه كما لو كان مجنونا فقد عقله

وعاد صامتا الى مكانه بجوارها ! .

وثار ضميره يؤنبه إذ يخدع بأوهام وخيالات لا ظل من الحقيقة لها ، فعاد يقترب من عروسه ، ثم تشجع فضمها الى صدره وهم بأن يطبع قبلة على فمها ، ولكنه جمد وقد تقلصت عضلات وجهه ، وتولاه خوف رهيب .

وبهتت العروس ، فصاحت

— ماذا بك ؟ .

ولكنه لم يجب بل أشار في وجوم الى الطيف الذي يلوح له . . وكانت سنيه تنظر اليه عاتبة لائمة . . ولكن العروس لم ترشيئا مما يراه !

ورأى فكري الطيف يشير اليه . وفارقته قواه ، وتولاه ذهول غريب وتلاشت ارادته وقد سيطرت عليه قوى سحرية كانت تنبعث من عيني الطيف الذي بدا أمامه . طيف سنيه في ملابس عرسها ! .

وخيل اليه أن سلاسل تتدلى من طرف أصبع الطيف فتحوطه وترفعه عن فراشه ثم تجره خلف الطيف

ومشى في خطوات بطيئة وقد بدي عليه الذهول كنائم يتحرك في حلمه والعروس تنظر اليه في عجب مشدوه ! .

ولم يدر فكري الى اين يسير ولكنه تبع الطيف الذي اجتاز به باب الحجرة وسار حتى وقف أمام باب غرفة سنية . . وأشار له الطيف فامتثل ! وفتح الباب في غير وعي ، وتقدم الى فراش سنية .

ولم يستطع ادراك كنه ما كان يخالج نفسه من عواطف ، ولكنه وجد الذكريات تتدافع الى رأسه وقد جاشت آلامه ، ثم انكفأ على الفراش ، والصق وجهه بالوسادة ، وانخرط في بكاء اليم ! .

بدر الدين

★ في يوم ٣ مارس سنة ١٩٣٨ من الساعه ٨ صباحا وما بعدها بقهوة يونس باول شارع أبو الريش ببندر دمنهور سيباع علنا خزانة حديد مرآتين وخمسين كرسى خيرزان تعلق يونس مكاوى المقيم بدمنهور تفاذا لقائمة الرسوم الصادره في القضيه المدنيه ن ١١٥٠ سنة ٩٣٧ وفاء لمبلغ ٤ جنيه و ٧٦٠ مليما بخلاف ما يستجد واجرة النشر كطلب قلم كتاب محكمة دمنهور الجزئيه

فعلى راغب الشراء الحضور ٧٠

★ في يوم ١٩ فبراير سنة ١٩٣٨ من الساعه ٨ صباحا ببندر بني مزار وسوقها والايام التاليه سيباع علنا موبليات مبينه بمحضر الحجز ملك محمد افندى سعيد المقيم ببنى مزار كطلب سوريال افندي جرجس المقيم بنشاة الشيخ فضل تفاذا للحكم ن ٢٧٣٤ سنة ٩٣٧ بنى مزار وفاء لمبلغ ٢٢٦ قرش بخلاف رسم هذا وما يستجد

فعلى راغب الشراء الحضور ٦٧

★ في يوم ١٩ فبراير سنة ٩٣٨ بناحية الهياتم او بسوق المحله في ٢٢ منه سيباع علنا المواشى المبينة بمحضر الحجز ملك مريم السيد أبو الخير نظير مبلغ جنيه واحد قيمة الغرامة ن ٢٠/١٢/٩٣٧ في القضيه ن ٢٣٢ سنة ٩٣٠ بخلاف المصاريف كطلب مجلس حسبي المحله

فعلى راغب الشراء الحضور ٦٨

★ في يوم ٢٠ فبراير سنة ٩٣٨ الساعه ٨ صباحا بناحية البسقلون مركز مغاغه والايام التالية وان لم يتم فيكون بسوق مغاغه في يوم ٢٤ منه الساعه ٨ صباحا سيباع علنا الاشياء المبينة بمحضر الحجز ملك عبد العزيز مصطفي وآخرين وفاء لمبلغ ٢٢٦ بخلاف أجرة النشر كطلب حضرة الاستاذ حليم افندى دوس المحامى بمغاغه تفاذا للحكم ن ٢٥٥٤ سنة ٩٣٧ عابدين

فعلى راغب الشراء الحضور ٦٩

الرسالة الاخيرة

«المثل الاعلى»

بقلم الدكتور توفيق حلمى

عمي العزيز

كما يظل البركان خامدا ردحا من الزمن ثم فجأة يثور وكما تشرق الشمس فى أيام الشتاء بعد احتجابها فتبدد الضباب والغيوم .. فقد سمحت لصمتى ان ينطلق من أسره وللساني ان ينفك من عقاله ولقلمي ان يدون اليك .. والى من يهمهم أمر النزاع الذى بيني وبينك .. الحقيقية المجردة كما عرفتها وكما يعرفها الاخصاء .

وانه وان كانت آدابي وثقافتي يحولان بينى وبين سلوك الطريق الشائك الذى سلكته ازائي فانى لا زلت موقنا بأنني لا أستطيع مجاراتك ومبادلتك شتى العبارات ومختلف الاوصاف التى لصقتها بي زورا وبهتانا حتي استطعت ان تخلق حولى جوا مملوءا بالرذائل ونكران الجميل وعقوق الابوة يتبعنى كلما سرت ويحيطنى اينما حللت

لهذا فانا اكتب اليك هذه الرسالة لتقرأها في خلوة بحيث يكون ضميرك مسيطرا على حواسك فأن اقتنعت بها فأنا لا زلت ابنك المخلص كما كنت وكما سأكون وان طغت الانانية على الضمير أو طمست غشاوة الغضب عين الحقيقة فأرجو ان تنشرها على الناس ليحكموا بيني وبينك وانا لحكمهم راض وللنتيجة مغتبط ومطمئن .

لا تستطيع ان تنكر ان والدى حين توفى الى رحمة مولاه قد ترك مبلغا من المال رهينة بين يديك وانه أوصاك خيرا بابنه الصغير فوزى البائس الذي كان نحسا على أمه فهصر الموت زهرة شبابها حين ولدته ثم أبى القدر الا ان ينتزع منه والده ولما يبلغ عمره الثلاثة أعوام فقضى المسكين طفولته وهو لا يعرف الا انك والده وزوجتك والدته لكنه حينما شب يافعا رأى بثاقب نظره ان المعاملة التى يلقاها اولادكما الحقيقيون لا تماثل المعاملة التى يلقاها ابنكما المزيف كما أن الروح التي تملكت فؤاده اذ ذاك حينما يدخل المنزل او يتناول طعاما او يلبس زيا جديدا ليست بالروح المطمئنة المستقرة ، بل هى روح الغريب الموحشة وشعور اليتيم اللطيم

اذ ذاك ابتدأت في السؤال والاستفهام فعلمت الحقيقة من جدتى العزيزة المحبوبة رحمها الله الف مرة فقد كانت هى الوحيدة التى تحيطنى بعطفها وتشملني بحنوها وتغمرني بحبها وكانت دائما تشجعنى بالمضى فى الاهتمام بالدرس والتحصيل وترفه عنى ما ألقاه من المتاعب وتزين لى طريق المستقبل الحلو وتمنينى بأحسن الامانى وأطيب الآمال

ثم توفيت هذه الجدة أيضا فخسرت بوفاتها كل ما كان لى من حنان وعطف وعرفت أنني الآن أعيش في هذه الحياة دون رفيق أوراع فاحتملت كل صنوف العذاب وواجهت شتي الاهوال حتي .. حتى نصرني الله فلما تحقق الامل أيقنت أن الذى اختطف والدى ووالدتي وجدتي قد أتاح لى من شحذ همتى وشدد عزيمتى وشملني برعايته وكلانى بعنايته ووصل بي سالما الى شاطىء النصر ووضع على هامتى قلنسوة المجد وتاج الفخر .. هون عليك ياعمي فلا تتيه ولا تزهو فلست أنت المعنى بكلامى ولكنه الله .. الله سبحانه وتعالى الذي قوانى ورباني وآنالني العز والامانى

أذكر ياعمى حين نلت شهادة الليسانس وكنت أول الناجحين ان وجوه معارفي وأقربائى كانت تطفح بالبشر وتفيض جذلا وسرورا وان وجهك يومها كان كاسفا وجبينك قاطبا وانك حين مددت يدك لتهنئتي بادرتني بهذه الجملة التي لن أنساها : المستشار زكى بك مات اليوم وأنت تعرف انى كنت أعزه وأحبه . لم يكن من اللائق ياعمي أن تذكر ذلك في هذا المقام ولكنك كنت تريد أن تقلل من فرحي بنجاحي ومن تذكيرى بالموت فى هذا الجو المشبع بالحياة أو لعلك كنت تبغي أن ينقلب فرحنا مأتما وسرورنا كآبة

وبعد ذلك حاولت أن تتقرب منى انت وزوجتك ولكن لغاية فى النفس وغرض فى الفؤاد ! ! سمعت تلميحات فأصممت اذنى ونظرت اشارات فأغمضت عيني وتطايرت الاشاعات فلزمت صمتى ثم كان ان اختلت بى زوجتك المحترمة لتفضي الى بان ابنة عمي يحوم حولها الخطاب من كل حدب وصوب وانها في انتظار رأيى

لم تهزني هذه العبارة لانى كنت لها منتظرا ولم آبه لحركات عينيها وهي ترمقني بنظراتها ولم يسل لعابي زخرف القول أو يبهر عيني بريق الاصفر الرنان . وبقيت جامدا وهى تسرد علي أن بدفتر توفيرها خمسمائة جنيه وان ايرادك فى الشهر مائة وعشرين جنيها وأن مجموع أطيانها وأطيانك يبلغ الخمسين فدانا وانى سأكون ابنكما الاكبر وفلذة الكبد وروح الفؤاد

فلما استبطأت ردي اضطررت ان اذكر لها انى احب الخير والسعادة لابنة عمى وارجو ان يرزقها الله بزوج صالح اكبر مني مركزا وأوفر ثروة فانني مازلت وكيل نيابة من الدرجة الثالثة ومرتبي لا يكفي لبناء أسرة وتكوين عائلة

هنا كانت الطامة. وحلت الصاعقـــة فانطلقت براكين غضبها تلصق بي من الشتائم ونكران الجميل وسوء التربية وعقوق الابوة ماساعدتها أنت فيه وظلمتما على حالكما من التشهير والتنكيل والتوبيخ الى يومنا هذا وساعدكما على ذلك بعض الناس فانتشر فى أفق الوسط الذي يحيطني انني ابن عاق وغير بار ! أيربيني عمي وانا في سن الثالثة حتى أبلغ العشرين من العمر ويصرف على من ماله مصاريف المدارس والملابس والمآكل ويغرس في نفسي من الفضائل وكرم الاخلاق ما أوصلني الى مركزي الحالى ثم يود أن يختتم شتى هداياه وسابغ معروفه بان يقدم الى ابنته الوحيـدة الجميـلة الغنية المتعلمة فيكون جزاؤه مني الرفض وعدم القبول ؟ أن هذا لهو العقوق فى شر نوادره ونكران الجميل فى أشنع قواعده والضعة فى أبشع مظاهرها والدناءة فى أقذر ملابسها لا كنت ولا كانت التربية الحقيقية ولا عشت ولا عاشت الحقوق الابوية !؟ أيها التقدير والوفاء ... أيها الاخلاص والولاء أيها الاقارب والابناء ... ما أنت إلا اسماء جوفاء طوح بك فوزي الى بلاقع العدم والفناء !!!

***

اسمع ياعمي .

حينما انتظمت فى سلك الدراسة دفعت لى مصاريف السنة الاولى الابتدائية بعـد أن ملك رجال القرية على ذلك وكنت تريد أن أبقى فى الحقل ارعي الغنم وأعني بالحيوان وانفذ اوامر السادة الفلاحين فلما انتقلت الى السنة الثانية وكـنت أول الناجحين أعفتني الوزارة من المصاريف المدرسيه لفقرى من جهة وتفوقي من جهة اخرى وقبلتني فى القسم الداخلى منها حتى أن نلت شهادة الدراسة الابتدائية وكنت الرابع من مجموع الناجحين فاستمرت مجانيتي فى المدارس الثانوية بالقسم الداخلى أيضا وكنت دائما أول فرقتي الى ان نلت شهادة البـكالوريا وكنت الخامس فى الترتيب وقد هالك هذا النبوغ وهذا التقدم فلم يحرك كامن تشجيعي وشد ازري وانما حملك اياي على الاكتفاء بهذا القدر من التعليم والبحث عن وظيفة ! فاعترضت طريقي يوم نجاحي فى الشهـادة الابتدائية واقترحت على أن التحق بخدمة أحد الصيارف لاكون صرافا فلم توافق جدتي على ذلك وذكرتك بالمبلغ الذي تركه لى المرحوم والدي فلما نلت شهادة الكفاءة ذكرت لى ان ضعف صحتي تحول بيني وبين اتمام المذاكرة ونصحتني بالوقوف الى هذا الحد فلم يشد أزرى سوى أم فتاة احتلت مركز جدتي بعد فقدانها وتولت نصحي ورعايتي حتى نلت شهادة البكالوريا وأنا في السادسة عشر فتوليت بذلك زمام نفسي تسند أيادي ناعمة صغيرة هي أيادي فتاة يتيمة مثلي بعـدان سندتني أيادي أمها من قبل

والتحقت بكلية الحقوق - مجانا أيضا - رغما عنك ورغما عن تهديداتك لى بأن مستقبلي مظلم واني اركب رأسي ويعلوني الغرور وان الفقر سيحول بيني وبين اتمام التعليم وكنت أخرج من منزلكم صباحا فلا أعود اليه الا مساء مفهمكم ان هذا هو وقت الدراسة ولكن الحقيقة ياعمي ان المحاضرات كانت تنتهي قبل الظهر وكنت أقوم بعـد ذلك بالعمل فى بعض الصحف لتحرير المقالات وبزيارة بعض الاسر لاعطـاء اولادها الصغار دروسا خصوصية وكنت اجمع من وراء ذلك بضعة جنيهات اصرف منها قليلا وادخر الباقي

من هـذا يتضح انك لم تتول دفع مصروفاتي المدرسية فالاوراق الرسميـة تكذب ذلك . ويبقى حقيقة مسألة الملابس ومصاريف الاجازة الدراسيـة والرعاية الابوية والتهذيب والتربية الخلقية

فأما الملابس فانا مـدين لاولاد عمي بالقديم الذى كانوا يخلعونه على جديدا وأما مصاريف الاجازة الدراسية فلعلك تذكر كيف كنت أقضي العطلة بجلبابي الازرق تارة أمام الساقية أو خلف المحراث وطورا امام النورج وحمل السباخ فلما كبر سني بعض الشىء سخرتني لتدريس العلم لابنائك ومساعدتهم فى اللاحق واما الرعاية الابوية والتهذيب والتربية الخلقية فهى تتجلى فى بضع حوادث لا تزال الذاكرة تعي بعضا منها فلم أنس العلقة الحامية التى نلتها حين فتحت باب حجرتك فوجدتك تحتضن الخادمة زكيه ولن انس اتهامك لى بسرقة المحفظة وتشهير أولاد عمي بي واطلاقهم على اسم فوزي الحرامى ثم اذا بالمحفظة تظهر مع ابنك الاكبر فتقولون أنه وجدها فى ملابسي ولن انس يوم تخاطب شخص فى التليفون مع ابنة عمي وتصادف حضورك دون علمهـا فسمعت بعض العبارات النابية فانتهرتها وسألتها عمن تحادث ؟ اجابتك ؟ فوزي . ابن عمي . فوزي الوقح !

كان منزلك ياعمي عبارة عن مسرح يمثل عليه شتى الغراميات والبوليسيات والمآسي وكنت أرى كل شىء واسمع كل شىء ولكنني ابدو كلا شىء وكانت ابنة عمي مثال الغرور والقحة فاذا أبدى أي شخص أو أية فتاة بعض الاعجاب بي همست فى الاذن . فوزي المسكين ! بابا يربيه ويصرف عليه . لولانا لقضى جوعا ! فاذا جاء الحديث عن نفسها أدعت ان لوالدها عزبة ولوالدتها أخرى وانهـا تعرف خمس لغات اجنبيـة وتتقن الخياطة والتطريز والاشغال المنزليه والله يعلم انها لا تعرف شيئا ولا تتقن شيئا

غير ذلك فليس بيني وبينها أي ميل أو عاطفة وليس بيني وبينكم الا كل نفور واشمئزاز فهل تود أن تعكر صفو حياتي الزوجية ؟ وهل تبغي أن يتلو ماضى التعس مستقبلا اتعس ؟ وهل ترضي لابنتك ان يكون زوجها فوزي الفلاح وفوزي الحرامي وفوزي المسكين وفوزي الوقح وفوزي الذي

يركب رأسه ؟ لا .. لا .. ياعمى اطلب مني ماتريد إلا أن تملي ارادتك على بالزواج .. من ابنتك أو من غيرها فالزواج عندى رابطة مقدسة ولا يمكن أن أصغى الا الى نداء قلبى ووحى ضميري والهام نفسى

انني اشكرك لانك آلمتني والالم يخلق الرجال ! وانئى على أبنائك لانهم احتقرونى والاحتقار يشد العزائم ويولد الابطال ! واتشرف بأن ارسل لك طي خطابي هذا شيكا بمائتى جنيه اذا اضيفت الى ما تركه لك والدى من مال فقد تحصلت علي اضعاف اضعاف ماتحملته فى سبيلي وما بذلته فى تربيتى وتعليمى وهكذا يكون الجزاء من جنس العمل واذا كنت قد صرفت مالا فلا يمكن الا أن تقبض مالا واذا حاولت أن تشتريني فدونك خرط القتاد ورابع المستحيلات

أما عن الزواج فسيعقد لى فى هذا الاسبوع علي فتاتي الفقيرة اليتيمة التي عرفت امها يوم نلت الكفاءة وعرفتها يوم حزت البكالوريا . كانت هي ايضا عصامية وكنت اكبرها بعامين فى العمر والدراسة فنالت الكفاءة يوم نلت البكالوريا ثم انتظمت في سلك المدرسة السنية حتي نالت الدبلوم يوم ان حزت الليسانس

هي الآن مدرسة تتقاضي مرتبا حسنا وتحصل علي دخل آخر من التأليف والدروس الخصوصية وقد فجعها الدهر فى امها منذ عامين وقبل ان تلفظ نفسها الاخير اوصتنى بها خيرا واوصتها بى طاعة واحتراما فلم يبق لها سواى . ولم يبق لى سواها

وحينما فاتحتها في الزواج وهي تعلم كل دخائلى وأسرارى وافقت بشرطين الاول أن أدفع لك النفقات التى صرفتها علي ولما سألتها عن الشرط الثانى قالت ستعرفه فى حينه ! وما كان أشد دهشتى حين حضرت اليوم ودست طى هذه الرسالة شرطها الثانى: الشيك ؟! المائتى جنيه ياعمى ! فلما عارضت قال : انى لك وكل مالى فهولك ولقد ضحيت فى سبيلي فلا بد أن أساهم بشىء !!!

لله در هذه الفتاة .. كانت شريكة همومي قبل أن تصبح شريكة حياتي . كم مرة قربت أملى وهونت ألمى ! كم كانت تزين لى الحياة جميلة أحلي ما فيها الجهاد والنصب ! كنت أدخل منزلها باكيا فأخرج منه ضاحكا ! وكنت اقابلها كاسفا فأتركها منشرحا

* * *

وبعد .. انا أكبر تعويض قدمه لى القدر عن وفاة والدى هو هذه الفتاة . نفسي الثانية وملاكي الحارس فان آلمك منى ذلك فيكفيني ان تعرف ياعمى ان المال الذى ندبته هي التي دفعته ! وان المجهود الذى بذلته هى التى اشترته ! وان فوزى الذى ربيته هى التى ربته !!

ابنك فوزى
دكتور توفيق حلمي

طبق الاصل   شبرا مصر

الساعة ٩

« بقلم محمد عبد الرحمن شكرى »

« واحد . اثنين . تلاتة . أربعة . خمسة ستة . سبعه »

ودقت الساعة دقاتها السبع من مساء أحد أيام الاسبوع الماضى فى احدي غرف العمارة رقم (- -) بشارع عماد الدين فانتبهت سميره هانم التى كانت ممددة آنئذ على المقعد الطويل وهى تفكر تفكيرا عميقا ثم تمتمت بصوت خافت

— فاضل ساعه ؟

وهبت سميره هانم واقفة واخذت تذرع الغرفة ذهابا وجيئة وهى فى شبه ذهول مقترن بشيء من الحيرة والاضطراب فكان يخيل لمن يراها انها عصفور يتألم تحت نصل سكين مثلم . وعادت سميره هانم لتتمدد على (الشيزلونج) وجلست عليه تفكر ثم هبت واقفة مرة اخرى وقد ارتسمت على وجهها عوامل نفسية متباينة كأنها قررت قراراً فيه الخلاص مما هي فيه وهرولت الى دولاب فى اقصى الغرفة الواسعة اخرجت منه مفتاحا ثم دلفت الى باب الغرفة المقابلة وأدارت المفتاح في ثقبه فى حركات مملوءة غيظا وحنقا ثم دفعت الباب ودلفت منه واغلقته خلفها وهي تصيح

— روفيه . روفيه

واجاب صوت ضعيف من اقصي الغرفة

- عاوزه ايه

وجذبت سميره هانم احدي المقاعد وأدنته من الفراش الذى تمددت عليه فتاة رائعة الجمال وهى تقول

- انت ماعقلتيش ياروفيه ومش ماتسمعى كلامي

- اسمع كلامك ازاى هو انا اتجننت يعنى عاوزاني ارمى نفسى فى النار علشان خاطرك واتجوز الراجل الشايب بتاعك

ومر برهة طويلة اخذت فيها سميره هانم تفكر . انها الآن فى انتظار سليمان بك القاوقجى احد تجار الاقمشة والذى يحب ابنتها روفيه الى حد العبادة فعادت تقول

- ياروفيه يابنتى ربنا يهديكى اسمعي كلامي الراجل الكبير ده اللي ملو هدومه يقدر يهنيكي ويهيء لك العيشة السعيده . ده بيحبك وبيعبدك . وبالصراحة لما تتجوزيه تقدري تساعديني . تساعديني علشان اقدر اعيش

وطفقت سميره هانم تبكي وتنتحب وتضاعفت شهقاتها واخذت تستعطف وتتوسل وهي تردد في صوت مختنق بالدموع

- ارحميني ياروفيه حرام عليكي تعملي كده . ارحميني يابنتي

فصاحت روفيه

- ارحمك ازاى ؟ انا بصراحه بقيت اكرهك ولا اقبلكيش بعد ماعرفت عنك كل حاجه وعرفت انت مين وأنا اصلي ايه والفلوس اللى بنعيش بيها عرفت اصلها منين

وعبثا حاولت سميره هانم ان تثني ابنتها روفيه عن رأيها فعاودت تفكيرها . انها امرأة قضت شبابها بين احضان الرجال حتي جمعت ثروة طائلة انفقتها على عيشة البذخ والحفلات الهائلة التي كانت تقيمها بين لحظة واخرى تمثل فيها ابشع صورة من حياة المرأة المتردية واسرفت فى الخلاعة والتبرج وشرب الخمر وبذا قضت خمسة عشر عاما تحيا حياة فاسقة الي ان رأت نفسها اخيرا امام شبح الفقر المريع بعد ان نفذت ثروتها واستدانت مقدارا كبيرا من الاموال . ولم يلبث الدائنون ان تكاثروا عليها يطالبون باموالهم ويطاردونها فى كل مكان تحاول الهرب اليه ، الى ان ارسل الله لها سليمان بك القاوقجي الذي احب روفيه الى اقصي حد يمكن لرجل ان يحب به امرأة وعرض عليها ان تزوجه ابنتها وعليه ان يقوم بتسديد ديونها وهاهو ذا قادم الليلة ليسمع رأي روفية سواء بقبولها الزواج منه او رفضها له

ودقت الساعة الثامنة ! ! !

وطرق الباب واقبل الخادم يعلن وصول سليمان بك القاوقجي فهبت سميره مذعوره لتستقبله ! وقادته الى غرفة الصالون الذي ما كاد يرى صوره روفيه تزين حوائطه الغرفة حتي صاح

- عملتى ايه ياسميره هانم ان شاء الله تكون المسألة انتهت على خير

وظلت سميرة هانم ساكنة لاتبدى حراكا وعصفت برأسها افكار غريبة واحتارت كيف تجيب فعاد سليمان بك يقول

- امال فين روفية ؟ . هي مش هنا والا ايه

فتمتمت - لا دي فى اودتها تعالى اتفضل معايا علشان تكلمها انت

وكان هذا أقصي ما يطمع فيه سليمان بك الذى كان يرجو ان يحدث روفيه ليلقي عليها عبارات حبه وهيامه . وكانت روفيه فى اللحظة التى دخلت عليها سميره هانم وسليمان بك فيها تذرع الغرفة كفراشة حائرة تخشي لهيب نار مستعرة تحاول أن تحرقها . وصاح سليمان بك قائلا

— انت محتاره ليه ياروفيه بان عليكي بتفكرى كتير مع العلم بان المسألة بسيطه

وصمتت روفيه ولم تجبه فعاد يقول

— انا مستعد اخليكي اسعد مخلوق على ظهر الارض إذا اتجوزتيني ياروفيه

فهزت رأسها قبل أن تقول

— أنا اكون سعيده قوى لو حضرتك

تركتني ومجبرتنيش على شيء مش ممكن اقدر عليه

— ليه بس ياروفيه انت مابتحبنيش

فصرخت فيه

— احبك ، احبك ازاى هو أنا اتجننت

وأحس سليمان بك كان قلبه قد عصر عصرا بينما قالت سميره هانم

- ياروفيه يابنتى ربنا يهديكي البيه بيحبك وأمله يتجوزك

- ولكني مابحبوش .مابحبوش ياناس. أنا بالعربى . بحب غيره . بحب واحد تانى

فصرخت سميره هانم

- بتحبي واحد تانى . وبتقولى كمان

- أيوه بحب عبد الحميد حمدي ابن الجماعه اللى جانبنا

فضربت سميره هانم على صدرها ثم صرخت فى غيظ

- انتى اتجننتي يابت تحبي الواد اللي لسه فى المدرسة

- وايه يعني أهو فى مدرسة الطب البيطرى وحايبقى دكتور اعيش وياه احسن عيشة

فوثبت سميره هانم من مكانها واندفعت نحوها وهى تقول

— بقى يامجرمه تفضلي واد مفعوص زى ده مش لاق يوكل نفسه على راجل كبير زي سليمان بك أنا لازم أقتلك واشرب من دمك واقتل النذل الغبى ده اللي بيضحك على عقلك

— أيوه اقتليني أنا ولكن هو لأ مش ممكن تقربى له أبدا هو عندى كل شيء فى الدنيا دى وأعز على من حياتي ونفسي

وكانت روفيه وهى تنطق بهذه الكلمات تبكى بحرارة والدموع تسيل من عينيها وتنحدر على خدها حتى كادت عيناها تذبل ونظر اليها سليمان بك الذى كان آنئذ كمن يشهد مسرحية هائلة على خشبة احدي المسارح وارتمت روفية علي قدميه وهى تقول في صوت متهدج

— أرجوك ياسليمان بيه ترحمني. مالكش دعوه بى خلاص .حرام عليك لما تموتني حرام عليك لما تحرمنى منه

فربت سليمان بك علي كتفها وأخذ يدها ورفعها ليجلسها علي المقعد المجاور وهو يقول

— يابنتى اعرفي ان غرام الصبا بتاعك ده مينفعش ابدا والجدع اللي بتقولى علية ده لازم بيضحك عليكي

وكانت روفيه مطرقة الرأس حزينة بينما كان هذا الشيخ يلاحقها بعينيه الشرهتين ويطيل النظر الى ذراعيها وصدرها الذى انحسر الثوب عنه فبدا فاتنا وساءل نفسه اليس من الغباوة أن يتركها ؟ وهو الذي يعشقها ويعبدها ويعتقد ان بين يديها النبراس الذي ينير له طريق السعادة ؟ فالتفت اليها ثم قال

- اسمعي ياروفيه ؟أنا مش حا ارغمك حا اتركك تفكري وتوزني مستقبلك بنفسك . قدامك نص ساعه يعنى الساعة ٩ قبل ما انزل اكون عرفت رأيك وح اقعد مع سميره هانم فى الاوده التانيه

وجلست روفيه تفكر . . ان عليها ان تقدم جسدها وقلبها وتضحى بهما من اجل أمها الفاجرة ؟ ولكنها اليوم لاتمتلك هذا الجسد ولا ذلك القلب بعد أن أصبحا ملكا لشخص آخر هو عبد الحميد حمدى جارها الذى أحبته وعاهدته كما عاهدها علي أن تكون له . ولاح لها وجهه الجميل الذى يفيض شبابا وقارنته بوجه هذا الشيخ الدميم وتخيلت نفسها وهى بين ذراعيه الضامرين فارتعشت وأغمت عينيها تحاول ان تطرد هذه الصورة البشعة الكريهة المرتسمة أمامها :.. وتصورت ايضا ماهي مقدمة عليه لو رضخت لمشيئة أمها لتتزوج من هذا العجوز فهبت مذعورة وهرولت نحو الغرفة التي تجمعهما وهي تصيح

- مش ممكن . لازم أتجوز عبد الحميد وانتم دلوقت ياتخرجو من البيت ده ياأخرج انا وطفقت تبكى بحرقة زائدة . فاخرج

سليمان بك مسدسه وهو يقول لها مهدداً

- انتى ان ماكنتيش حاتسمعى كلامي وكلام سميره هانم لازم اموتك . . أقتلك انت والواد اللى بتقولى عليه

فانتفضت روفيه وهي تقول

- موتنى :. يالا موتنى علشان استريح منك . الموت عندى أهون من عيشتي معاك ثانيه واحده

ووضع سليمان بك المسدس على المنضدة المقابلة وهو يقول بصوت كفحيح الافاعى

- ياروفيه روقى دمك وبلاش عناد .. أنا عارف انك زعلانه دلوقت وكمان شويه تهدى

وخطر لها خاطر. وفى حركة سريعة هرولت نحو المنضدة واختطفت المسدس وصاحت

- أنا دلوقت اقدر اتخلص منك واستريح من كل شىء

وبان الذعر على وجهي سميره هانم وسليمان بك وهما يحاولان الهرب من الغرفة ولكن رصاصتين أطلقتا من المسدس أسقطاهما علي عتبة الغرفة وتركتاهما يئنان انينا خافتا بينما كانت روفيه تصيح

- يالا في داهيه يامجرمين . أنا دلوقت استريحت وطهرت الارض منكم

وتكاثر السكان على صوت الطلقتين الناريين وشاهدا سميره هانم وهذا العجوز مضرجين بدمائها بينما كانت روفيه لاتزال شاهرة مسدسها والدخان يتصاعد من فوهته

* * *

ودقت الساعة دقاتها التسع وهى الساعة التى حددها سليمان بك لسماع رأى روفيه وبينما كان رجال التحقيق يقومون باجراءاتهم وعلى صدى الدقة الاخيرة كانت روفيه بين ذراعى حبيبها عبد الحميد الذى سمع بالحادث وهرول الى المنزل وعلي مسمع من الحاضرين وبعض رجال البوليس رنت قبلة موسيقية كتلك التى أرسلها أورفيوس وهو يندب معشوقته التى فقدها فى الجحيم .

محمد عبد الرحمن شكري

سلسلة الأدب الانجليزي

العودة الى المنزل

للكاتب الكبير بيتر شايني

كان ذلك فى ليلة من ليالى يونيو الجميلة فى عام ١٩١٤ عندما غادر فرسكوى حى مونمارتر العظيم داخل احدى سيارات الاجرة قاصدا حدائق لوكسمبرج وأخذت السيارة تطوى الطريق وفجأة أوقفها ثم قفز منها بعد أن أنقد السائق أجره وسار مسرعا نحو رجل بدين لمحه عندما كان في السيارة

وظل فرسكوى يتبع هذا الرجل كانه مصمم على ألا يقترب منه إلا عندما تسنح الفرصة التى سنحت له أخيرا عندما أوقف روكانت أحد بائعي الصحف ليبتاع منه صحيفة وبينما كان يبحث في جيبه عن قطعة نقود إذ سقطت منه عفوا وريقة صغيرة لم يلحظها ثم استأنف سيره وعندئذ تقدم فرسكوي والتقط هذه الوريقة ثم فتحها ليقرأها وكانه شعر بالارتياح لانه أخذ يصفر لحنا موسيقيا يبرهن عما في نفسه من غبطة ثم استدعى سيارة وقفز اليها وقد بدت على وجهه إمارات السرور والاهتمام وأصر فى أذن السائق أن يذهب به الى (كومسنرت مويل) ثم عاود النظر الى الوريقة التى كانت لا تزال بين أصابعه وخيل اليه أن حظ الدنيا قد تجمع كله واستقر بين يديه فقد أثبتت هذه الرسالة أن بكاسو كان يعمل لحساب الايطاليين ثم قرأ فيها

« عزيزى روكانت

يجب أن تبيد هذه الرسالة بعد قراءتها فقد كشفت كل تدابيرهم البحرية الجديدة وتجد تفاصيلها فى غرفة الصالون فى المنزل الذي استأجرته بالعمارة رقم ٦ بالطابق الثانى وقد سجلت هذه التفاصيل بطريقة شفرية على ورقة رسم صغيرة خبأتها تحت تمثال صغير لامرأة عارية موضوع على الطاولة الخشبية في أقصى الغرفة ولهذا أرجو أن تكون هناك في الساعة التاسعة من هذا المساء ويحسن أن تدور حول البيت دورتين أو ثلاث لتتأكد من خلو المكان من أى عين تراقبك ثم اتجه نحو سلم الحريق القائم خلف البيت واصعده حتي النافذة الرابعة التي تركتها مفتوحة واقفز داخلها فتجد نفسك فى غرفة الاستقبال وعندئذ خذ الورقة التى سجلت عليها هذه التدبيرات وخبئها فى مكان أمين

وإذا فاجاك أحد داخل المسكن فاخبره أننى الذى أوفدتك الى مسكنى لتخلى سبيل قطتى الحبيسة واظهر له الرسالة المرفقة بهذا التي أحدثك فيها عن هذه القطة - أرجوك حظا سعيدا والى اللقاء »

باكاسو

وابتسم فرسكوى ثم أخذ يفكر ! لقد سنحت له الفرصة التى لن تعوض فيجب أن ينتهزها ولو أدى تحقيقها الى اهدار دمه ولم يلبث أن أسر فى أذن السائق ليتجه بسيارته الى مكان آخر ، وبعد دقائق كان أمام سلم الحريق القائم خلف المنزل رقم - ٦ وأخذ يصعده بناظريه ، ومرت دقائق وهو فى مكانه ولم يلبث أن ظهر روكانت فجاة وحينئذ تاكد فرسكوى أنه قادم من أجل الورقة السرية بناء على تعليمات باكاسو ولكن هل يمكن أن تفر الفرصة من يده بهذه السهولة وهو الرجل المعروف بقوة الرأى والتفكير والذى تعرفه أوروبا بالجاسوس الماهر حتى اطلقت عليه لقب (الصقر) . ولم يلبث أن تقدم بضع خطوات نحو روكانت وأوقفه ثم ساله عودا من الثقاب وقبل ان يخرج روكانت علبة الثقاب وضع فرسكوى يده على كتفه ثم قال

— ما أغباك ياصديقى . هل تعتقد أننى اطلب منك ثقابا . أريد ان أسدى اليك نصيحة إذا كنت تقدر حياتك وتحرص علي حريتك فاعلم ان الفرنسيين قد فطنوا الى حركات باكاسو وانصحك الا تقترب من هذا البيت وان ترمى بالرسالة التى فى جيبك والتى يحدثك فيها صديقك عن قطته الحبيسة لان في وجودها خطر عليك

وبدا وجه روكانت شاحب البياض كالمونى وتقلصت يداه واضطرب حتي كاد يسقط وأخيرا ارتعشت شفتاه قائلا - اشكرك ثم اخرج الورقة وقذف بها الى الارض وهرول يجري عائدا واستدعي أول سيارة صادفته وظل فرسكوي واقفا مكانه ينظر اليه حتى غابت السيارة عن ناظريه وحينئذ انحني على الورقة والتقطها ثم تقدم نحو سلم الحريق وأخذ يصعد درجاته الى ان بلغ النافذة الرابعه ولما قفز اليها وجد نفسه في غرفه الاستقبال بمسكن باكاسو

وعندما أضاء المصباح الكهربائي استقر بصره علي الطاولة الخشبية فتقدم نحوها ثم رفع التمثال الرخامي فوجد الورقة السرية . فجلس علي المقعد المجاور ونشرها بين يديه ثم اخذ يفحصها ولما تأكد أن كل ماجاء بها صحيحا هز رأسه في فرح وغبطة ثم صاح

— ما أجمل هذا الخط ؟

وهب واقفا وهو لا يصدق نفسه اهو في حلم أم في يقظة ؟ وأخذ ينظر الى المستقبل الباسم الذى ينتظر والحياة السعيدة التي تدنو منه والتي سيشيدها بهذه الاموال الوفيرة التى تدفعها له الدولة التى ستحصل علي هذه الورقة الثمينة ؟ وتساءل ألم يكن فى اوروبا ثلاث دول ترغب كل منها ان تدفع اكبر مبلغ من المال فى سبيل الحصول عليها ؟ ثم هب

واقفا وهز يده ملوحا بها وفجأة انتبه من احلامه وأخذ يفكر فى مكان أمين يخبيء فيه هذه الورقة حتي لا يمكن ليد أخرى أن تمتد اليها اذ اقدر وقبض عليه ولم يلبث ان تمم فى النهاية علي ان يضعها فى جيبه ولتفعل به الاقدار ماتشاء. ثم ذهب الى النافذة وأخذ ينظر الى الشارع وفجأة ارتعد ذعرا وخيل اليه ان قلبه يكاد يقف لانه لمح البوليس السرى الكبير (دوشت) يقف على الرصيف المقابل وعلي بعد منه كان يقف نفر غير قليل من رجال البوليس يراقبون المنزل ويطيلون النظر الى النافذة التى يقف فيها وحينئذ انقلبت أسارير وجهه واعتقد انه سيقع فى قبضتهم لامحالة . ومرت برهة قصيرة قبل ان يسمع الى المصباح الكهربائى ليطفئه ثم جلس قليلا يفكر

لقد اتضح له الآن كل شيء فان ماكاسو خاف ان يفتضح امره إذا ما أخفق روكانت فى القيام بمهمته فرأى أن يبيع صديقه ويخبر البوليس بكل شيء في سبيل منحه حريته وكان المكان – على مايظهر – محاطا برجال البوليس وكم سيضحك (دوشت) حينما يكتشف أنه سيقبض على (فرسكوى الصقر) بدلا من روكانت المسكين واخذ فرسكوى يذرع الغرفة ذهابا وجيئة في خطي مضطربة حيرى كانه فأر هزيل حبس فى مصيدة محكمة لاسبيل الى النجاة منها . ثم تقدم نحو الباب وفتحه في هدوء ونظر نحو الممشى وكان كل شيء فيها يدل على خلوها من أى قدم فسار فيها حتى بلغ نهايتها وأطل من (الدربزين) فلم يرشيئا وفجأة وقع بصره على شيء صغير أكد له أن هناك فرصة قد يكون فيها النجاة ، فأسرع عائدا الى الغرفة وجلس على الطاولة وسطر عليها بضع كلمات ثم رجع ثانية الى الممشى وألقى نظرة طويلة حول الباب ثم غاب قليلا وعاد الى المسكن بعد برهة وأخذ يبحث عن القطة حتي عثر عليها نائمة فى غرفة النوم المجاورة فوضعها تحت ذراعه ثم جلس على مقعد كبير وهو يصفر لحنا موسيقيا بديعا وكان بين الفينة والاخرى يرسل نظرة فاحصة الى الشارع من خلال النافذة أو ينظر الى اللوحات المعلقة على الحائط المقابل أو يتجه نحو المدفأة ليحرك النار فيها ولكن عينيه لم تفارقا (دوشت) الذى كان يتحرك نحو الباب مع أربعة من رجاله الاشداء .

* * *

وصاح دوشت عند ما كان يخطو داخل الغرفة .

راء – هاللو فرسكوى ! ألا تعرفني انني دوشت الضابط السرى بالبوليس الفرنسي اقبض عليك باسم الجمهورية لسرقتك بعض المعلومات الخاصة بقوتنا البحرية

وانفرجت شفتا فرسكوى عن ابتسامة عريضة ثم قال .

– لا تكن غبيا يا دوشت فأني أعرف كل شيء عنها كما اعرف كل شيء عن المؤامرة التي دبرتها مع ماكاسو . لقد اخبرني روكانت عن كل شيء واعلم أنني لم آت هنا الا لأني أحب الحيوانات وأعطف عليها وعندما علمت بوجود هذه القطة حبيسه فى هذه الغرفة حتى ملأت البيت صياحا وبكاء وكادت تموت أخذتني الشفقة عليها ورأيت أن أسرع لانقاذها . كما احذرك من الاقتراب نحوى لانك لا تجهل جنسيتى اليونانية كما آمرك أن تخلى سبيلى فى الحال وتصحبني الى القنصلية ويهمني أن تعلم انني لست بجاسوس سرى كما يتسرب الى ذهنك بل أنني هنا فى فرنسا فى طلب النزهة والاستجمام

ودهش دوشت عندما سمع ذلك ولكنه أصر على أن يصحبه الى مركز البوليس ولما فتشوه لم يعثروا معه على شيء ما غير الكلمة التى كتبها ماكاسو عن القطة واخيرا أطلقوا سراحه وبعد بضع ساعات كان فرسكوى يغادر الحدود الفرنسية مستقلا القطار الى براغ

ومضت أربعة أيام كان فرسكوي فى اليوم الاخير منها جالسا الى مكتبه فى احدي غرف الفندق الذى نزل فيه ليحرر هذه الرسالة

«عزيزى دوشت

اعتقد ان ليس هناك من هو أغبى منك اذ عندما كنت فى مسكن ماكاسو وكنت انت مع رجالك الاشداء خارج المنزل تراقبون غادرت المسكن ووقفت خلف الباب انظر الى شيء .. وماتظن ياعزيزى كان هذا الشيء ؟ فكر قليلا أيها الغبي . ولكني واثق ان غباوتك لن تؤدي بك الى اكتشاف هذا الشيء ودعني اخبرك انه كان صندوقا للبريد.. أجل ياعزيزى دوشت كان صندوقا للبريد فهرولت عائدا الى المسكن ووضعت الورقة السرية التى اتيتم من أجلها داخل مظروف ثم عنونته باسمي على الفندق الذى أحرر منه هذه الرسالة وارجوك وان كان فى هذا الرجاء خروج على اللياقة – ان تخبر ماكاسو عندما تراه انى عهدت بقطته الصغيرة الى امرأة عجوز وستكون هذه المرأة أرق قلبا منه وأكثر حنوا عليها فلا تتركها وحيدة فى المسكن كما تركها هو فى تلك الليلة

وإلى اللقاء ايها العزيز الغبى »

راءول فرسكوى